# بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبعات الست واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.


إعداد:

**عصام محمود عبد الجبار محمد**

إشراف:

**الدكتور أحمد محيي الدين الكيلاني**


**قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراة فلسفة في التربية**

**تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها**


**كلية العلوم التربوية والنفسية**

**جامعة عمان العربية**

**ربيع الأول، 1434 هـ**

**كانون ثاني، 2013 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ *

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ

فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً

سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ "

**سورة آل عمران 190-191**

# التفويض

أنا عصام محمود محمد أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

الاسم : عصام محمود عبد الجبار محمد

التوقيع :

التاريخ : 1/2/ 2013 م

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراة للطالب عصام محمود محمد بتاريخ 28 | 01 |2013 م

وعنوانها : بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبعات الست واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم .

وقد أجيزت بتاريخ 27/01/ 2014 م .

| أعضاء لجنة المناقشة : | | التوقيع |
|---|---|---|
| أ . د أمين أبو لاوي | رئيساً | ................ |
| أ . د ماجد الجلاد | عضواً | ................ |
| الدكتور عودة أبو سنينة | عضواً | ................ |
| الدكتور أحمد الكيلاني | عضواً و مشرفاً | ................ |

# شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، حمداً ملؤه السموات والأرض، له سبحانه الذي وفّقني وهداني لإتمام هذه الأطروحة، وكان عوناً لي في إنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد أولاً وأخيراً، قال تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (البقرة:152)، والذي آمل أن يكون خالصاً لله تعالى تامّاً على الوجه الذي يرضيه . والصلاة والسلام على معلّم البشرية وهاديهم إلى الصراط المستقيم والعلم القويم سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه أجمعين ...

وبعد ....

عملاً بقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – :(مَن لم يشكر الناس لا يشكر الله ) [(1)] ومن باب ردّ الفضل لأهله ومن كانوا معينين لي بعد الله في إنجاز هذا العمل، فإنني أتقدم بأسمى معاني الشكر الجزيل وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور أحمد محيي الدين الكيلاني الأستاذ المشارك في قسم المناهج وطرق التدريس والمشرف على هذه الأطروحة، الذي غمرني بفيض علمه ونصحه حيث وجّهني وأرشدني إلى الأفضل وإلى كلّ خير، فكان لي خير مرشد وكان له الأثر الأكبر في إثراء هذه الأطروحة وإخراجها بالصورة الحالية فجزاه الله خيراً..

كما يسرني أيضا أنْ أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الفضلاء الذين أسهموا برأيهم وعلمهم في تحكيم أدوات الدّراسة .

-----------------------------------------------

(1) أخرجه أبو داوود / كتاب الأدب / باب شكر المعروف 2/ 671 رقم 4111. وصححه الألباني في أحكامه على أحاديث سنن أبي داوود 2 /271 .

كما يطيب لي أنْ أتقدم ببالغ شكري إلى كل من أ. د أمين أبو لاوي و أ. د ماجد الجلاد و د.عودة أبو سنينة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وأبدَوا ملاحظاتهم القيّمة وأسهموا برأيهم وعلمهم وكلّ ما هو مفيد للرفع من قيمة هذا العمل وتقويمه .

ولا أنسى بالشكر مديرتي مديرة معهد ومدرسة اليوبيل لإتاحة السّبل لتطبيق الدراسة، وزملائي لمساندتهم ومساعدتهم .

وأعظم عبارات الامتنان لعائلتي الكريمة التي لم تؤْلِ جهداً في دعمها المتواصل لي في إتمام دراستي، ولا أنسى أصحاب الفضل منهم أبي وأمي وزوجتي وإخوتي وأخواتي وأنسبائي فما قدموه لي يستحق الشكر والامتنان .

وكما لا يفوتني أنْ أتوجه بالشكر والتقدير لكلِّ من أعانني ووقف معي في عملي هذا بتوجيه، وإرشاد، وإعانة ماديه أو معنوية، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

ختاما أسأل الله – عزّ وجل – أنْ يجعل هذا العمل مباركاً نافعا لكلِّ باحث وطالب علم في الميدان التربوي .

والحمد لله رب العالمين

الباحث

# الإهــــــــداء

إلى راعيين ما ضنّا عليّ بدعاء ولا برعاية ........

إلى والدتي ووالدي ...........

إلى مَن وقفتْ مساندة وداعمة لي في كلّ الظروف ......

إلى زوجتي أروى .........

إلى برعم الزهر الذي يتوق للتفتح .......

إلى ابنتي راما ..............

وإلى إخوتها في دروب المستقبل ...................

إلى سنابل الرعاية الذين ساندوني وشحذوا همتي دوما ......

إلى إخوتي و أخواتي .................

وإلى كلّ مَن جعلهم الله إخوتي في الله ..........

يجمعني وإياهم رباط الإسلام ومنهجه القويم بقدوة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم .......

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع ..... واحتسبه عند الله صدقة وشمعة ...........

أرجو أن تنير في دروب العلم والمعرفة........

إنْ شاء الله ...............

الباحث

# فهرس المحتويات

# فهرس الجداول

# فهرس الملاحق

# بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبّعات الست واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم

**إعداد**

**عصام محمود عبد الجبار محمد**

**إشراف**

**الدكتور أحمد الكيلاني**

## الملـخّـص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبعات الست واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم .

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية :

- السؤال الأول: ما مكوّنات البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على( القبّعات الست)؟
- السؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على( القبّعات الست) في تحصيل الطلبة الموهوبين في مبحث التربية الاسلامية ؟
- السؤال الثالث : ما فاعلية البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على( القبّعات الست) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين ؟

وقد تكون أفراد الدراسة من ( 48 ) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي من مدرسة اليوبيل للموهوبين في الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011م، تم اختيارهم وتوزيعهم بالطريقة العشوائية على مجموعتين: الأولى تجريبية والثانية ضابطة، كلّ مجموعة تتكون من ( 24 ) طالباً وطالبة .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبعات الست يتناول وحدة الفقه المقررة في وزارة التربية والتعليم ويضم دليلاً للمعلم، حيث تم تطبيقه على المجموعة التجريبية بعد التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين في موضوع الدراسة، بينما درست المجموعة الضابطة وحدة الفقه بالطريقة الاعتياديّة، وقام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل الطلبة قبل وبعد البرنامج، واعتماد اختبار التفكير التأملي المُعدّ من قبل ( بني أحمد، 2007م ) لقياس التفكير التأملي لدى الطلبة قبل وبعد البرنامج، وذلك بعد تحقيق الصدق والثبات لهما .

وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل البعدي واختبار التفكير التأملي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) .

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام القبعات الست وتطبيق مهاراتها في التدريس كما يوصيهم بالاستفادة من البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست المعدّ في هذه الدّراسة لتدريس وحدة الفقه في مبحث التربية الإسلامية .

# Building an Educational Program of Islamic Education Based on the *Six Thinking Hats*, Testing its Effectiveness in the Academic Achievements of Gifted Students, and Developing their Reflective Thinking Skills.

**Prepared by**
**Issam Mohammad**
**Supervised by**
**Dr. Ahmed Al-Kelani**

## Abstract

This study aims at building an educational program of Islamic Education based on the six thinking hats, testing its effectiveness on the talented student' academic achievements, and developing their reflective thinking skills.

This study has answered the following questions:

- First question: What are the components of the educational program of Islamic Education that are based on (Six Thinking Hats)?
- Second question: What is the effectiveness of the educational program of the Islamic Education that is based on "Six Thinking Hats" on the academic achievements of talented students in Islamic Education subject?

- Third question: What is the effectiveness of the educational program of the Islamic Education that is based on (Six Thinking Hats) in developing the reflective thinking skills of talented students?

The members of the study sample are (48) students selected from tenth grade's students of the *Jubilee School for Gifted and Talented Students* during the second semester of the school year 2011/2012 A.D. The sample has been selected and distributed randomly into two groups: experimental and control groups; each one consists of (24) students.

The researcher has built an educational program in the subject of Islamic Education based on the six thinking hats in order to achieve the objectives of this study. This program handles the Fiqh "Jurisprudence" unit that is prescribed in the Ministry of Education. The program comprises a manual for teachers. The program has been applied on the experimental group after checking and confirming its validity by submitting it to a group of competent arbitrators and experts in the field of the study subject, whereas the control group has studied the Fiqh "Jurisprudence" unit in the usual approach. The researcher has conducted an achievement test to measuring students' academic achievements before and after the program, and he has adopted the reflective thinking test prepared by (Bani Ahmed, 2007 A.D) for measuring the reflective thinking of students before and after the program; this will be after verifying their validity and reliability.

The study shows statically significant differences at the level of ( $\alpha \leq 0,05$ ) in the performance of both study groups on the post test of academic achievement and the reflective thinking test, where the difference is shown to be in favor of the experimental group that has been taught using the educational program based on the (Six Thinking Hats).

In the light of the study results, the researcher recommends to train teachers on using the *Six Thinking Hats* approach and implementing its skills in the process of teaching. He also recommends that teachers should take advantage of the educational program based on the *Six Thinking Hats*, which is prepared in this study for the purpose of teaching the Fiqh "Jurisprudence" in the subject of Islamic Education.

*******

# الفصل الأول

# الفصل الأول

# خلفيّة الدّراسة ومشكلتها

## المقدّمة :

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،،

يعدّ العقل البشري من أثمن النّعم التي وهبها الله – عزّ وجلّ – للإنسان، ووظيفة العقل هي التفكير فقد جاءت الدعوة إلى التفكر في القرآن الكريم، صريحة ومقصودة في كثير من آياته ومنها :

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ سبأ: 46**

وقد بيّن الله – عزّ وجلّ – أهمية التفكير في حياة الإنسان، ورفع من قيمة الإنسان الذي يستخدم عقله وتفكيره، وقد حطّ القرآن من شأن من لا يستخدم عقله وتفكيره بأن جعله أدنى درجة من الحيوان؛ **قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾** الأنفال: 22

ووصف الله – عزّ وجلّ – نظرهم وسمعهم بأنه نظر غافل وسمع معطل عن الفهم والتدبر ؛

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُواْ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾** الأعراف:198

وممّا يلفت النّظر في كتاب الله – عزّ وجلّ –، كثرة الآيات التي تدعو إلى النّظر والتدبّر والتفكّر في مجالات شتّى، وهذه دعوة للمسلم إلى التفكير التأملي ؛ فقد حثّ الله سبحانه وتعالى الإنسان على التفكير في الكون، والنظر في الظواهر الكونية المختلفة وتأمل بديع صنعه ومحكم نظامه، كما حثّه على تحصيل العلم ومعرفة سنن الله وقوانينه في جميع ميادين العلوم المختلفة، فكانت الدعوة إلى التأمل والتفكير والبحث في أكثر من موضع في القرآن الكريم ؛

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ﴾ **العنكبوت: 20**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ ﴾ **الأعراف: 185** ( بدري، 1992م) .

وقد أوصى التربويون والمربّون معا بضرورة تطوير مهارات التفكير المختلفة وتعليمها لدى جميع شرائح المجتمع ولمختلف المراحل العمرية، تقول (السرور،2005م، ص62): " إنّ الاتجاه في تعليم التفكير يعدّ من الاتجاهات التربوية الحديثة والنّشطة في المنطقة العربية، ويأتي الاهتمام بها بناء على ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم؛ فالاهتمام العالمي بتوجيه التعليم المدرسي نحو تنمية التفكير دفع العديد من الأنظمة التعليمية في المنطقة العربية للتحرك بهذا الاتجاه؛ لتصبح مهارات التفكير جزءًا مدعماً للمناهج، وجزءاً لا يتجزأ من المواد الدّراسية " .

والاهتمام بالتفكير لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين أمر في غاية الأهمية؛ لأنّهم من أهم الثروات البشرية ذات العائد القومي، لما يتّسم به هؤلاء من طاقات واستعدادات وقدرات يمكن أن تُستغل وتستثمر في بناء المجتمعات ؛ فهم عماد الأمة في النّهضة والتّغيير والتّطوير (عبد المعطي، 2006م) .

إنّ تنمية مهارات التفكير للطلبة، تحتاج إلى الإيقاظ والتدريب، وإن النّمطية في طرائق التدريس تعيق تنمية هذه المهارات، ولا تؤدي إلى إعداد أفراد يمتازون بالفكر، قادرين على الإنتاج المتنوع والجديد، الذي تحتاجه التنمية الشاملة لمجتمعاتنا في ظل التطور التكنولوجي السريع . إنّ استخدام طرائق تعليم وتعلّم متنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة ( مهران وعفيفي، 1998م) .

وإنّ استثارة التفكير عملية ممكنة وإنّ فاعليتها إيجابية وتأثيرها ينعكس سريعا على مستوى الطالب فيزيد من قدرته على الفهم والاستيعاب، الأمر الذي يؤدي إلى علاج المشكلة المزمنة لرسوب الطلاب، والقضاء على مشكلة الوهم الكاذب بالنّجاح الشكلي وخيبة الأمل التي تصيب أولياء الأمور بسبب إخفاق أبنائهم في آمالهم بالإنجاز المأمول ( إبراهيم، 2005م).

إنّ التعلم الحقيقي يحدث في جوّ يكون للطلبة فيه دور في عملية التعلّم مع استثارة عمليات التفكير لديهم بفاعلية، وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في أساليب التدريس، حيث عَدّت الطالب محور العملية التعليمية، وأصبح له دور حيوي وإيجابي في العملية التعليمية، فهو يسأل ويناقش، ويفكر، ويبتكر، بينما يكون المعلم موجّها، ومشرفا، ومرشدا (خليفة، 2000م ) .

ويشير ( بكار، 1994م، ص61 ) إلى أنّ نقطة الانطلاق للإصلاح الشامل هي إصلاح التفكير والعمل على بنائه وإنمائه حيث "لا نستطيع أن نعالج أية مشكلة في أي جانب من جوانب الحياة بدون تفكير صحيح قادر على تصور المشكلة ورؤية أساسها وجذورها وصلبها وهوامشها وتناقضاتها الداخلية وعلاقتها التبادلية مع غيرها، ولا نستطيع – أيضا– أن نلج مرحلة المعالجة لها بما تقتضيه من أولويات البدء، ومراحل التدرج وأدوات الحل وآثار ذلك على الجوانب الحياتية الأخرى إلاّ من خلال الفكر والفكر وحده " .

ولعلّ من أهم العلوم التي تهتم بتنمية التفكير التربية الإسلامية، إذ إنّها تهدف إلى تربية مسلم قادر على التفكير واتخاذ قرارات منطقية، والإسهام في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وبناء الشخصية الإنسانية السوية؛ فهي تهتم بتنمية العقل والمحافظة عليه، وبمنع كل ما يحول دون إعماله وتفعيله ( خوالدة وعيد، 2001 م) .

لذا اهتمّ الأردن بالتفكير وتنميته لدى الطلبة، وأصبح من الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها التربية الحديثة، فقد جاء في قانون التربية والتعليم: " إنّ من أهداف التربية أن يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مسلماً قادراً على التفكير الموضوعي والنقدي واتّباع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث وحل المشكلات وضرورة توجيه العملية التربوية نحو تطوير القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي " ( وزارة التربية والتعليم/الأردن، 1999م ).

وعلى الرغم مما شهده الأردن خلال السنوات الأخيرة من حركة قوية لتطوير نوعية التعليم ؛ لمواكبة التطورات الهائلة والمتسارعة، وتم من خلال هذه الحركة التركيز على موضوعات التفكير والتوجه نحو تنمية شخصية المتعلم بكل جوانبها ؛ ليكون قادرا على تلبية احتياجات العصر، من خلال تطوير المناهج المدرسية، والارتقاء بمستوى طرائق التدريس لتنمية التفكير لدى المتعلمين . على الرغم ممّا سبق إلا إنّ مجموعة من الدّراسات بيّنت تدني تحصيل الطلبة في التربية الإسلامية كدراسة ( بني أحمد، 2007م) ودراسة ( صبحا، 2007م ) وهذا ما أكدته آخر اختبارات ضبط نوعية التعليم التي أجرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية (2005 و2006 و 2007 م) حيث أسفرت عن وجود ضعف لدى طلبة مبحث التربية الإسلامية . ( وزارة التربية والتعليم 2006 م )، ( وزارة التربية والتعليم 2007 م ) .

ويعدّ التفكير التأملي أحد أنماط التفكير، الذي يجعل الفرد يخطط دائماً، ويقيّم أسلوبه في العمليات، والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، كما يعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والأحداث . والشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخّصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها ( عبد الوهاب ، 2005م) .

ومن خلال النظر في الدّراسات السابقة المتعلقة بالتربية الإسلامية يلحظ الباحث قصورا واضحا في الاهتمام بمهارات التفكير التأملي وتنميتها لدى الطلاب، ويعود السبب إلى عدم الوعي بالقضايا والمشكلات التي تواجه المتعلّم والمجتمع، وقلة التفكير فيها والمشاركة بحلها أو اقتراح الحلول المناسبة لها . ومن أجل الوصول إلى متعلّم قادر على التفكير التأملي، واستنهاض القدرات الفكرية لدى الطلاب يصبح من الضروري وجود برامج تعليمية توفر فرصا كافية للتفكير؛ لذا قام الباحث بتناول التفكير التأملي من جميع جوانبه .

## مشكلة الدّراسة :

إنّ الغرض من هذه الدّراسة هو التعرف إلى **بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبّعات الست، واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين، وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.**

## عناصر الدّراسة :

أجابت هذه الدّراسة عن الأسئلة الآتية :

- السؤال الأول : ما مكوّنات البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على(القبّعات الست) ؟
- السؤال الثاني : ما فاعلية البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على( القبّعات الست ) في تحصيل الطلبة الموهوبين ؟
- السؤال الثالث : ما فاعلية البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على( القبّعات الست ) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين ؟

**فرضيات الدّراسة :**

- الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على اختبار التحصيل البعدي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) .

- الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على اختبار التفكير التأملي البعدي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) .

## أهمية الدّراسة:

من المؤمل أن تسهم الدّراسة في الجوانب الآتية :

1. تسهم هذه الدّراسة في إثراء طرائق التدريس التربية الإسلامية بأنشطة وإجراءات تعليمية تعلمية تفصيلية للقبعات الست في فروع التربية الإسلامية عامة والفقة خاصة .

2. تزويد واضعي مناهج مبحث التربية الإسلامية ؛ مشرفين وتربويين ومعلمين بمادة علمية مخططة وفق القبعات الست، وأدوات الدّراسة المتمثلة في اختبارات تنمية التفكير التأملي والتحصيل والإفادة منها ميدانيا .

3. الإسهام في دعم حقل الموهبة والإبداع وإثرائه من خلال النتائج المتوقّعة من هذه الدّراسة ؛ فمن المتوقّع أن تعطي صورة واضحة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين .

4. تقوية الاتجاهات نحو التفكير التأملي وبخاصّة للعاملين في حقل التعليم والموهبة والإبداع.

5. تلبية توصيات وزارة التربية والتعليم في تطوير وتنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدى الطلبة.

## التعريف بالمصطلحات إجرائياً:

تضمنت الدّراسة مجموعة من المصطلحات التي يمكن تعريفها إجرائيا كما يأتي :

1. **القبّعات الست :**

مجموعة من أنماط التفكير المختلفة تم وفقها بناء البرنامج التعليمي الذي استخدم في الدّراسة، تقوم على حثّ الطلبة الموهوبين على التفكير بأنماط مختلفة وفق لون القبّعة التي يرتدونها .

**2. البرنامج التعليمي :**

هو مجموعة من الخبرات التعليمية التعلمية والمعارف والإجراءات المنظمة المستندة إلى القبّعات الست التي قام الباحث بتصميمها والذي يشتمل على الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم في مبحث التربية الإسلامية للصف العاشر الاساسي .

**3. الطلبة الموهوبون :**

هم من لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة علمية أو أدبية أو فنيّة أو علميّة وتجعلهم قادرين على الإبداع والابتكار، والذين تمّ اختيارهم وفق المعايير المعتمدة باختيار الطلبة الموهوبين .

**4. التّحصيل :**

مدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية للبرنامج التعليمي الذي تم بناؤه مقاساً بالدرجات التي حصل عليها في الاختبار الذي تم إعداده و تطبيقه من قبل الباحث قبل بدء الدّراسة وبعد تطبيق الدّراسة .

**5. التّفكير التأملي :**

توظيف ما يعرفه الطالب ويقرؤه في حل المشكلات التي تواجهه ضمن نشاط عقلي يقوم بتحليل الموقف إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة المستجيبين على المقياس الذي اعتمده الباحث لقياس المهارات الآتية :

أ . مهارة الرؤية البصرية

ب. مهارة الوصول إلى استنتاجات

ج. مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

د. مهارة الكشف عن المغالطات

هـ . مهارة وضع حلول مقترحة

والذي تم تطبيقه من قبل الباحث قبل بدء الدّراسة وبعد تطبيق الدّراسة .

**محدّدات الدّراسة:**

يمكن تعميم نتائج هذه الدّراسة في ضوء المحددات الآتية :

- طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين التابعة لمديرية لواء الجامعة – الأردن للعام الدّراسي 2011 /2012 م.
- وحدة الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم التي تضم خمسة دروس تعليمية .
- يمكن تعميم نتائج الدّراسة في ضوء صدق الأدوات وثباتها وموضوعية المستجيبين لها .

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني

# الإطار النظري والدّراسات ذات الصلة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي العلاقة القبّعات الست والطلبة الموهوبين والتفكير التأملي، بالإضافة إلى الدّراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدّراسة التي يتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث .

## أولاً : الإطار النظري

يتناول الإطار النظري أربعة محاور هي :

1. القبّعات الست : ويتضمن تعريف القبّعات الست ووصف القبّعات الست وإرشادات لاستخدام تقنية القبّعات الست ومميزات قبعات التفكير الست وملخص لبرنامج قبعات التفكير الست.
2. الموهوبون : ويتضمن تعريف الموهوبين وأهمية رعاية الموهوبين وخصائص المتفوقين والموهوبين وسبل تشخيصهم و أساليب رعايتهم .
3. التفكير التأملي : ويتضمن التفكير في القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومفهوم التفكير التأملي وأهمية التفكير التأملي ومراحل التفكير التأملي وأهمية التعليم التأملي ومراحل إعداد الفرد المتأمل، ثمّ الطالب المتأمّل والأدوات التي تساعده على الممارسة التأملية .

## - القبّعات الست :

**تعريف القبّعات الست :**

يعرّف ثمبسون وبروكس (Thompson & Broks, 1997) طريقة القبعات الست بأنها : " أداة فعّالة تغيّر من طريقة النّاس في التفكير، وأنّها تشكل هيكلاً من النّقاش، وتبدل نمط تفكير واحد إلى ستة أنماط للتفكير لتقديم علاج إبداعي وابتكاري للمشكلات " .

وعرّفها ( بدران، 2005م، ص 61 ) بأنّها "طريقة لتقسيم التفكير إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها إنسان،أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ".

ويعرّفها ( عبيدات و أبو السميد، 2005م ) "هي استراتيجية تسمح للطالب بالمشاركة في جميع مراحل الدرس، بدءاً من البحث عن المعلومات، وحتى تقديم التوجيه والتنظيم " .

و كما عرّفها ( أبو جادو ونوفل، 2007م ) بأنّها " استراتيجية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته، وتسمح للمفكر بتغيير النمط والتنقل، فالقبّعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبّعات على أنّ التفكير عملية نظامية منضبطة" .

ويخلص الباحث إلى أنّها " نظام يُمَكّن الفرد من التركيز على تفكيره بالاعتماد على نمط واحد من التفكير في كل حين ويتم استخدام الألوان الستة ليعبر عن نوع التفكير ".

**وصف القبّعات الست:**

وفيما يلي وصف لقبعات التفكير الست تم استخلاصه من عدد من المراجع ( De Bono,2000 ؛ ديبونو، 2001 ؛ Gourley,2001 ؛ ديبونو،2002 ؛ Allen,2004 ؛ Pal,2004؛ Labelle,2005 ) وهو كالآتي:

**1. القبّعة البيضاء The White Hat :**

لون القبّعة مأخوذ من لون الورق الأبيض، وترمز إلى التفكير الحيادي أو الموضوعي، وبالتالي فهي تختصّ بالتفكير القائم على التساؤل من أجل الحصول على المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاء والأشكال، أي أن هذه القبّعة تحدّد حاجاتك المعلوماتية، فعندما تكون في حالة تفكير بالقبّعة البيضاء فإنك تتساءل مثلا عن : ما المعلومات المتاحة ؟ وما المعلومات غير المتاحة التي نحتاج إليها؟ وكيف الوصول إلى هذه المعلومات؟ وما اتجاهات الناس وميولهم نحو موضوع ما؟، وغيرها من الأسئلة التي تستهدف الحصول على معلومات وحقائق حول موضوع معين. وينبغي أن لا يصل الأمر في طلب المعلومات إلى حد مبالغ فيه، بمعنى أن يتم توجيه أسئلة محددة تستهدف الحصول على المعلومات المفيدة في الموضوع، أي المعلومات المركّزة.

إنّ من يرتدي هذه القبّعة فإنه في الحقيقة يمارس بعض الأدوار المناسبة لها، فمثلا تجده يطرح المعلومات أو يحاول الحصول عليها، كما أنه يعمل جاهدا في التركيز على المعلومات

المفيدة، ويسعى للتعامل مع هذه المعلومات متجردا من آرائه السابقة أو عواطفه، كما أنه يهتم بالأرقام والإحصائيات اللازمة، ويقوم بتوفير الإجابات المحددة والمباشرة عن الأسئلة، وبالتأكيد فإنّ الحصول على المعلومات والحقائق يتطلب قدراً وافياً من الفضولية وحُبّ الاستطلاع.

ويرى الباحث أنّ في القرآن الكريم والحديث الشريف أمثلة زاخرة على هذا النوع من التفكير؛ فنرى في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " **الحجرات:6**، حثاً للمؤمنين على تقصي الحقائق والمعلومات، وفي قوله تعالى : "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ " **البقرة :219** ، مثالاً واضحاً على التفكير في القبعة البيضاء ؛ فالآية الكريمة تروي تساؤل الصحابة عن الخمر والقمار للوصول إلى حقائق ومعلومات حول هذا الموضوع، ليأتي الرد بشكل حيادي "قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا " **البقرة :219.**

روى ( ابن كثير، 2012 م) قال الإمام أحمد : حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر أنه قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا . فنزلت هذه الآية التي في البقرة : "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ

قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ "،فدعي عمر فقرئت عليه، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا . فنزلت الآية التي في النساء: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى "**النساء : 42**، فكان منادي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أقام الصلاة نادى : ألاّ يقربن الصلاة سكران. فدعي عمر فقرئت عليه، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا . فنزلت الآية التي في المائدة . فدُعِي عمر، فقُرِئت عليه، فلما بلغ: " فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ؟"**المائدة : 91**، قال عمر : انتهينا، انتهينا .

وأيضا في قوله تعالى : "**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** "؛ روى ( ابن كثير، 2012 م)

قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس : أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحابُ النبيِّ ( النبيَّ ) – صلى الله عليه وسلم – فأنزل الله – عزّ وجلّ – :"**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ**" حتى فرغ من الآية . فقال

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " اصنعوا كل شيء إلا النّكاح " .

وفي قوله تعالى : "وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ* وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ*وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ *وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ" **النحل : 5-8**،ذكرت الآية الكريمة معلومات عن الأنعام والدواب .

ونجد الكثير من الأحاديث الشريفة التي ذكرت حقائق ومعلومات و أرقام، منها ما ورد عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الصادق المصدوق:

" إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره ! إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة،

فيدخلها)( رواه مسلم، 1998م، ص 1151، ح 2643، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ).

ومن أمثلة القبعة البيضاء في تدريس مبحث التربية الإسلامية، سؤال المعلم لطلابه :

**س . ما حُكم الوصيّة في الإسلام ؟**

يرتدي الطلبة القبعة البيضاء ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- الأصل في الوصية أنها مستحبة .
- عندما يعهد الموصي بوصية إلى أقاربه من غير الوارثين أو إلى غيرهم من أبواب الخير دون أن يلحق الضرر بالورثة الشرعيين فهي وصية مستحبةٍ .
- إذا أراد الموصي إلحاق الضرر بالورثة فحُكْم الوصية في هذه الحال حرام .
- إذا كانت عنده أمانة ليس عليها شهود، أو كان عليه دين لأحد من الناس، أو من لزمه حق لله تعالى من حج أو عمرة أو صوم نذر فالوصية هنا واجبة .

### 2. القبّعة الحمراء The Red Hat:

لون القبّعة مأخوذ من لون الدم الأحمر المرتبط بالنفس والمعبر عن المشاعر، وهذه القبّعة ترمز إلى التفكير العاطفي (الانفعالي) القائم على العواطف والمشاعر والانفعالات والحدس والتخمين، وهذه أمور موجودة حتماً في التفكير الإنساني، وقد يمارسها بقصد أو دون قصد عند تعرضه لموضوع ما، ولعلّ التفكير بهذه القبّعة يساعد كثيرا في استخراج العواطف والمشاعر

والأحاسيس الداخلية إلى السطح حتى يراها الآخرون بوضوح. وعند التفكير باستخدام هذه القبّعة فإن التساؤل المطروح هو: ما الشعور نحو مشكلة أو قضية ما؟ بغض النظر عن المعلومات المتاحة والمتوافرة عن المشكلة أو القضية.

إنّ من يرتدي القبّعة الحمراء أثناء تفكيره عليه أن يظهر مشاعره وانفعالاته وأحاسيسه حول موضوع معين، وأن يهتم بهذه المشاعر حتى وإن كانت غير مدعمة بالحقائق والمعلومات، وأن يستخدم تفكيره على أساس عاطفي، وأن يسعى لاستكشاف مشاعر الآخرين حول الموضوع قيد الدّراسة. كما عليه أن يمارس النقد انطلاقا من أحاسيسه ومشاعره تجاه الموضوع.

ويرى الباحث أن التفكير العاطفي ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مواقف كثيرة، فتارة تظهر عاطفة الحزن عنده – صلى الله عليه وسلم – كما في حادثة وفاة ولده إبراهيم حيث ورد في الحديث : حدثنا الحسن بن عبد العزيز: حدثنا يحيى بن حسان: حدثنا قريش– هو ابن حيان– عن ثابت، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: دخلنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على أبي سيف القين، وكان ظئرا لإبراهيم – عليه السلام – فأخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – : وأنت يا رسول الله ؟ فقال: "يا ابن عوف، إنها رحمة" ثم أتبعها بأخرى، فقال – صلى الله

عليه وسلم – :"إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون" ( البخاري، 1999 م، ص 208، ح 1303، كتاب الجنائز، باب قول النّبي – صلى الله عليه وسلم – إنا بك لمحزونون ).

وتظهر عاطفة الوفاء عنده – صلى الله عليه وسلم – لزوجته المتوفاة خديجة – رضي الله عنها – تارة أخرى، كما ورد في الحديث : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عائشة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَذْكُرُ خَدِيجَةَ، فَيُحْسِنُ عَلَيْهَا الثَّنَاءَ، فَذَكَرَهَا يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ، فَأَدْرَكَتْنِي الْغَيْرَةُ فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ إِلا عَجُوزًا، فَقَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – خَيْرًا مِنْهَا، فَغَضِبَ حَتَّى اهْتَزَّ مُقَدَّمُ شَعْرِهِ مِنَ الْغَضَبِ، ثُمَّ قَالَ :" لا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهَا، وَقَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي وَكَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي مِنْ مَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – الأَوْلادَ مِنْهَا، إِذْ حَرَمَنِي أَوْلادَ النِّسَاءِ"(ابن حنبل، 1995م،ح 24302).

أما عاطفة الحنين تبدو جلية عنده – صلى الله عليه وسلم – عندما أُخرِج من مكة مهاجراً إلى المدينة ليقف على تلةٍ وينظر إلى مكة مخاطباً إياها كما ورد في الحديث : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَمْرَاءَ

الزُّهْرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ " (الترمذي، 1996م،ح 3925، باب في فضل مكة ).

ومن المواقف التي بدت فيها عاطفة الرحمة عنده – صلى الله عليه وسلم – ؛ يوم أحد حين قاتلته قريش وأرادوا قتله فكسروا رباعيته وشجوا رأسه وجعل الدم يسلت عنه وهو يردد " اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون " حيث ورد في صحيح البخاري : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهْوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ "( البخاري، 1999م، ص586، ح 3477، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار).

ومن أمثلة القبعة الحمراء في تدريس مبحث التربية الإسلامية، سؤال المعلم لطلابه :

**س . ما هي مشاعركم تجاه أضرار القمار على الفرد والمجتمع التي ذكرتموها ؟**

يرتدي الطلبة القبعة الحمراء ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- أشعر بالحزن على البيوت التي تدمّر نتيجة إهمال رب الأسرة، وإضاعة أمواله في القمار.
- الحزن على من يضيع صلاته ووقته وواجباته من أجل اللهو والقمار .
- أكره أن تعلق حياتنا على المصادفة والحظ.
- أشعر بالبغض للقمار لما يسببه من مشاكل في المجتمع .

**س . ما هو شعوركم إزاء حكم القمار في الإسلام ؟**

يرتدي الطلبة القبعة الحمراء ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- أشعر بالثقة بالتشريع الإسلامي .
- نؤمن بأنّ حكم الإسلام بتحريم القمار أنقذ المجتمع من كثير من الويلات والمشكلات .
- أفخر بأني مسلم وأنتمي لهذا الدين الذي لم يترك مشكلة أو قضية صغيرة أو كبيرة إلا وقدم حلولا لها ونظّمها.

### 3. القبّعة السوداء The Black Hat:

اللون الأسود لهذه القبّعة مأخوذ من العبوس والصرامة والحسم، وهذه القبّعة ترمز إلى التفكير السلبي، وهي قبعة النقد والحذر ومدى مناسبة الحقائق من عدمها لموضوع ما.وتتفق القبّعة السوداء مع القبّعة الحمراء بوجود النقد في كليهما، لكن من المهم عدم الخلط بينهما، فالنقد في القبّعة الحمراء يعود لأسباب انطباعية شعورية، أمّا النقد في القبّعة السوداء فيعود لأسباب منطقية، وعند التفكير باستخدام هذه القبّعة فإنّ من التساؤلات التي تطرح على سبيل المثال :هل الحقائق التي جمعت عن الموضوع مناسبة ؟ وهل الأدلة والشواهد كافية؟ وهل هي مألوفة ويمكن تطبيقها؟.

إنّ عقول البشر في أغلب الأحيان تعمل ضمن تفكير القبّعة السوداء، وهذا ملاحظ في أن أكثر الناس ينصبّ اهتمامهم على النّقد والمجادلة، وعلى ذلك فإنّ القبّعة السوداء من أكثر القبّعات استخداما، ومن خلالها يقوم الشخص المفكّر بتوجيه النظر إلى الأخطاء وجوانب القصور، أو عدم

الصلاحية لفكرة معينة، أو بيان الخطر والنقص فيها. إنّ تفكير القبّعة السوداء لا يعدّ نوعا من الشقاق أو الخلاف، بل هو محاولة موضوعية لطرح السلبيات وجوانب القصور بشكل منطقي على طاولة التفكير، مع طرح الأسباب التي تقف خلف ذكر هذه السلبيات، ومن يرتدي هذه القبّعة في التفكير عليه أن يمارس النّقد الهادف لفكرة ما، وأن يظهر جوانب القصور فيها، وأن يركز على احتمالات الفشل أكثر من تركيزه على احتمالات النّجاح، وأن يقوم بالتركيز على المخاطر ومواطن الشك في فكرة أو موضوع معين.

ويرى الباحث في القرآن الكريم والسنة النبوية ما يوجه الناس إلى التفكير الناقد في أكثر من موضع، حيث وردت العديد من الآيات الكريمة التى توجه إلى ممارسة النقد الهادف وبيان جوانب القصور وليس النقد من أجل النقد والسلبية، ومن ذلك الحوار الذي دار بين خليل الرحمن إبراهيم – عليه السلام – وقومه ما يبين هذا النوع من التفكير بجلاء ؛ قال تعالى " فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ

حَنِيفًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "الأنعام :76-79 .

وإذا انتقلنا إلى السنة النبوية، نجد أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه، كثيراً ما كان يقوِّم أقوال وأفعال صحابته رضوان الله عليهم، ويتضح ذلك من موقفه من الرجل الذي دخل المسجد وبال فيه، روى (مسلم، 1998م، ص 133، ح 285، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ) عن أنس بن مالك قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: مه مه، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" لا تزرموه، دعوه " فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعاه فقال له، إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله – عزّ وجلّ –، والصلاة، وقراءة القرآن"، أو كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال فأمر رجلا من القوم، فجاء بدلو من ماء فشنه عليه.

ومن ذلك ما روي عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دخل المسجد فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – السلام، قال : "ارجع فصلِّ، فإنك لم تصلِّ" فرجع الرجل فصلى كما كان

صلى، ثم جاء إلى النّبي – صلى الله عليه وسلم – فسلم عليه، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" وعليك السلام" ثم قال: " ارجع فصلِّ، فإنك لم تصلِّ " حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق! ما أحسن غير هذا، علمني، قال: " إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعتدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها "( مسلم، 1998م، ص 168، ح 397، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ) .

وكذلك أدرك الصحابة – رضي الله عنهم – أهمية التفكير الناقد في أوجه الحياة كافة وطبقوه في شؤون حياتهم، ومن ذلك القصة المشهورة عند أهل السير، ما حدث قبيل غزوة بدر الكبرى، حيث أورد (ابن هشام، 1990م، ج 2، ص278 ) فقال: "ثم رحل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالمسلمين وقال لهم: سيروا على بركة الله، فإنه قد وعدنى إحدى الطائفتين، فكأنى أنظر إلى مصارع القوم. ثم مضى يبادر قريشاً إلى الماء إذا جاء أدنى من ماء بدر نزل به، فقال حباب بن المنذر بن الجموح أحد بنى سلمة: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل، أمنزل أنزلكه الله، ليس لنا أن نتقدمه ولانتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الحرب والرأي والمكيدة. قال: فإن هذا ليس بمنزل فانهض حتى نأتي أدنى قليب القوم فننزله ثم نغور ما سواه من القلب، ثم نبني حوضاً فنملأه ثم نقاتل فنشرب ولا يشربون. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: قد

أشرت بالرأي ثم نهض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل وبنى حوضاً على القليب وقذفوا فيه الآنية ثم أمر بالقلب فغورت " .

ومن أمثلة القبعة السوداء في تدريس مبحث التربية الإسلامية، أن يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي الآثار السلبية المترتبة على انتشار ظاهرة الاحتكار ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- يعرّض مصالح العباد للخطر ؛ حيث يتحكم نفر قليل في مصالح الناس وفي مقدراتهم .
- يزرع الأحقاد والبغضاء بين الناس الذين يحتاجون هذه السلع والخدمات وبين المحتكرين لها
- يعرّض المحتكر نفسه لسخط الله تعالى ؛ باستخدام نِعَم الله تعالى عليه في استغلال حاجات الناس وإيذاء عباده .
- يعرّض الاقتصاد الوطني إلى ضرر بالغ بزيادة النفقات ونقص الادخار والاستثمار .

**س . ما هي أضرار القمار على الفرد والمجتمع ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- أكل أموال الناس بالباطل، فيورث العداوة والبغضاء بين المتقامرين، فالخاسر يرى الطرف الآخر خصما له؛ لأنه أخذ ماله دون وجه حق .
- يشغل المتقامرين عن ذكر الله تعالى، ويصدهم عن الصلاة بتأخيرها عن وقتها تارة وبتركها تارات كثيرة .

- القمار واليانصيب يورثان الكسل، فيجعل المتقامرين يعتمدون في كسبهم على الحظ والمصادفة دون بذل جهد حقيقي في الكسب ويبعدهم عن العمل النافع .
- يهدم البيوت العامرة بالأمن والمحبة ويحولها إلى بيوت فقيرة ومتباغضة.
- يقود كثيرا من المتقامرين إلى ارتكاب الجرائم المتعدّدة من سرقة وقتل وتخل عن الشرف والمكانة.

4. **القبّعة الصفراء The Yellow Hat**:

اللون الأصفر يرمز لأشعة الشمس وشروقها، والنور والتفاؤل والوضوح، وهذه القبّعة ترمز إلى التفكير الإيجابي والبناء والمنتج، حيث تبرز الجوانب الإيجابية.

إنّ التفكير بهذه القبّعة يدعو للتساؤل مثلا عن : لماذا ستنجح فكرة ما أو مشروع أو خطة معينة ؟ ولماذا يعدّ هذا المشروع جيدا أو تلك الخطة مفيدة ؟

إنّ القبّعة الصفراء قبعة مفيدة للغاية، لكن من المهم أن لا نغفل النظرة الناقدة في موضوع ما أو فكرة معينة، أي لا نغفل عن استخدام القبّعة السوداء، حيث تهتم القبّعة الصفراء بالجانب الإيجابي، بينما تهتم القبّعة السوداء بالجانب السلبي، ومن المعلوم أن تفكير القبّعة الصفراء لا يعني إعطاء الإيجابيات فحسب، بل لا بدّ من تدعيم ذلك بذكر الأسباب الحقيقية وراء هذه

الإيجابيات، وإن من يرتدي هذه القبّعة عليه أن يكون متفائلا وإيجابيا وأن يركز على احتمالات النّجاح ويوضح للآخرين نقاط القوة في فكرة معينة.

ويرى الباحث في قوله تعالى " **فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** " **(النساء : 19 )**، دعوة إلى التفاؤل والتفكير فيما حولنا بايجابية، والبحث فيه عن مواطن القوة، وهذا ما فعله النّبي – صلى الله عليه وسلم – ؛ روت السيدة عائشة – رضي الله عنها –ا زوج الحبيب المصطفى، أنها قالت للنبي – صلى الله عليه وسلم – : يا رسول الله ! هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: " لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبرائيل– عليه السلام – فناداني، فقال : إن الله – عزّ وجلّ – قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال وسلم عليّ، ثم قال:" يا محمد ! إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين "، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا " (مسلم، 1998م،

ص 800، ح 1795، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النّبي – صلى الله عليه وسلم – من أذى المشركين والمنافقين ).

ففي الحديث السابق يجد الباحث أن النّبي – صلى الله عليه وسلم – صاحب التفكير الإيجابي يتجاوز الأنا الممقوتة والتحديات المحيطة إلى نظرة مستقبلية كلها تفاؤل وايجابية، ولذلك لما قال ملك الجبال للنبي – صلى الله عليه وسلم – " إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النّبي – صلى الله عليه وسلم – : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا " رغم ما لقي منهم من أنواع الصدود والأذى .

ومن أمثلة القبعة الصفراء في تدريس مبحث التربية الإسلامية، أن يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي إيجابيات تعدّد الزوجات ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- قد تتعرض الزوجة لمرض عضال يقعدها عن أداء واجباتها في رعاية الأسرة و تربية الأطفال، أو أن تصاب بتشوهات في المظهر و يكره الرجل طلاقها وفاءً لها، و قد شاركته رحلة العمر في بناء حاضره و مستقبله و خوفاً عليها من الضياع .

- قد تكون المرأة عقيماً و يكون الرجل راغباً في الإنجاب قادراً عليه، والإنجاب غاية رئيسة من غايات الزواج, فزواجه من زوجة أخرى قد يحقق له رغبته, و في الوقت نفسه يرعى فيه زوجته الأولى و يضمن لها كرامتها.
- و قد لا يكتفي الرجل بزوجة واحدة لتمتعه بقدرة عالية على المعاشرة، ويخشى على نفسه من الوقوع في الزنا، فزواجه من زوجة ثانية يحميه من الوقوع في المعصية والحرام، ويضمن للزوجة الأولى العيش بكرامة .
- قد يمرّ المجتمع بظروف تؤدي إلى كثرة عدد النساء على عدد الرجال، كالحروب المدمرة ممّا يؤدي إلى نقص أعدادهم مقارنة بأعداد النساء اللواتي يبقين غالبا في مأمن من ذلك، وفي هذه الحالة فإما أن تبقى النساء بلا أزواج فيؤدي إلى إشاعة الزنا وانتشار الانحراف والمشكلات الاجتماعية، أو يتزوج الرجال بأكثر من زوجة وفي ذلك رعاية لمصلحة النساء و المجتمع كلّه .

### 5. القبّعة الخضراء The Green Hat:

لون القبّعة مأخوذ من لون النبات، الذي يرمز للخصوبة والنمو والتجدد، وقد اختير هذا اللون ليكون رمزا للإبداع، وترمز هذه القبّعة إلى التفكير الإبداعي الذي يهدف للبحث عن الأفكار الجديدة الأصيلة غير المسبوقة، والتفكير باستخدام هذه القبّعة يختلف عن التفكير باستخدام القبّعات السابقة، حيث إنَّ تفكير القبّعات السابقة كان يهدف إلى الوصول إلى نتائج محددة وواضحة، أما التفكير بالقبّعة الخضراء فلا يمكن التنبؤ والجزم بما ستؤول إليه نتائجه، ولكن

يطالب بالجهد والعمل الجاد من أجل الحصول على أفكار إبداعية .إن تفكير القبّعة الخضراء يستوجب التغاضي عن إصدار الأحكام العقلية المسبقة حتى لا يعاق ويكبل عن إيجاد الأشياء الجديدة والأصيلة.

إنّ التفكير باستخدام القبّعة الخضراء مدعاة للتساؤل الإبداعي، فمثلا يتساءل: هل هناك أفكار جديدة لهذا الموضوع؟وهل هناك حلول أخرى لهذه المشكلة؟وهل هناك مداخل جديدة لهذه المشكلات؟ إنّ التفكير بهذه القبّعة يستهدف استثارة التفكير ونقله من الدائرة المألوفة إلى خارجها، ومن يرتدي هذه القبّعة عليه أن يكون حريصا على كل ما هو أصيل من الأفكار والحلول، وأن يسعى للتطوير والتغيير البنّاء، وأن يستخدم الوسائل والتساؤلات المعينة على الإبداع، أي أن يكثر من : لماذا ؟ وكيف ؟، وماذا لو؟، كذلك عليه السعي للبحث عن حلول جديدة مبتكرة وبدائل متعددة، وأن يرغب بالتفكير العميق والتخيل .

ويرى الباحث أن السنة تزخر بالتفكير الإبداعي ومنها ما جاء في حديث أخرجه البخاري في صحيحه قال: " وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:" خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ

لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ : نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ – يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ " ( البخاري، 1999م، ص 322، ح 2010، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان ).

لم يكن التفكير الإبداعي نهج عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وحده، بل كان نهج الكثير من الصحابة – رضي الله عنهم –، ومن ذلك حادثة حفر الخندق في غزوة الأحزاب ؛ فقد ورد في كتب السيرة " أن استخبارات الدولة الإسلامية كانت على حذر تام من أعدائهم؛ لذا فقد كانوا يتتبعون أخبار الأحزاب، ويرصدون تحركاتهم، ويتابعون حركة الوفد اليهودي منذ خرج من خيبر في اتجاه مكة، وكانوا على علم تام بكل ما يجري بين الوفد اليهودي وبين قريش أولاً، ثم غطفان ثانيًا"( الصلابي، 2008م، ص 594 )، "وبمجرد حصول المدينة على هذه المعلومات عن العدو شرع الرسولُ محمدٌ – صلى الله عليه وسلم – في اتخاذ الإجراءات الدفاعية اللازمة، ودعا إلى اجتماع عاجل حضره كبار قادة جيش المسلمين من المهاجرين والأنصار، بحث فيه معهم هذا الموقف"( باشميل، 1976م، ص 144 )، فأشار الصحابي سلمان الفارسي – رضي الله عنه – على الرسولِ محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – بحفر خندق، قال سلمان: "يا رسول الله، إنا إذا كنا بأرض فارس وتخوفنا الخيل، خندقنا علينا، فهل لك يا رسول الله أن تخندق؟"، فأَعجب رأيُ سلمان المسلمين ( الزهري، 2001م،ج2، ص66)، وقال المهاجرون يوم الخندق: "سلمان منا"، وقالت

الأنصـار: "سـلمان منـا"، فقـال الرسـولُ محمـدٌ – صـلى الله عليـه وسـلم –:« سـلمان منـا أهـل البيت»(ابن هشام، 1990م، ج3، ص247) .

ولقد قال (الصلابي، 2008م، ص 595 )عن حفر الخندق " لقد كانت خطة الرسولِ محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – في الخندق متطورةً ومتقدمةً بالنسبة للعرب، إذ لم يكن حفر الخندق من الأمور المعروفة لدى العرب في حروبهم، بل كان الأخذ بهذا الأسلوب غريبًا عنهم، وبهذا يكون الرسولُ محمدٌ هو أولَ من استعمل الخندق في الحروب في تاريخ العرب والمسلمين، فقد كان هذا الخندق مفاجأة مذهلة لأعداء الإسلام، وأبطل خطتهم التي رسموها) .

وهـا هـو سـيف الله المسـلول القائـد الفـذ الصـحابي خالـد بـن الوليـد – رضـي الله عنـه – يبـدع بتفكيـره ليضـع خطـة لـم يضـعها أحـدٌ قبلـه لـيخلّص جـيش المسـلمين مـن بـراثن جيـوش الـروم الجـرارة ؛ فقـد أورد ( الصـلابي، 2008م، ص 736) " لمـا استشـهد عبـد الله بـن رواحـة – رضـي الله عنـه –، وسـقطت الرايـة مـن يـده فالتقطهـا ثابـت بـن أقـرم بـن ثعلبـة بـن عـدي بـن العجـلان البلـوي الأنصـاري، وقـال: يـا معشـر المسـلمين اصـطلحوا علـى رجـل مـنكم، قـالوا: أنـت، قـال: مـا أنـا بفاعـل، فاصـطلح النـاس علـى خالـد بـن الوليـد، فنظـر ثابـت بـن أقـرم إلـى خالـد بـن الوليـد فقـال: خـذ اللـواء يـا أبـا سـليمان، فقـال: لا آخـذه، أنـت أحـق بـه، أنـت رجـل لـك سـن، فقـد شـهدت بـدرًا، فقـال ثابـت: خـذه أيهـا الرجـل فـوالله مـا أخذتـه إلا لـك،

فأخذه خالد بن الوليد – رضي الله عنه –. و يقول ( ابن هشام، 1990م، ج4، ص27) أن الخطة الأساسية المنوطة بخالد في تلك الساعة العصيبة من القتال، هي أن ينقذ المسلمين من الهلاك الجماعي، فبعد أن قدر الموقف واحتمالاته المختلفة قدرًا دقيقًا، ودرس ظروف المعركة درسًا وافيًا وتوقع نتائجها، اقتنع بأن الانسحاب بأقل خسارة ممكنة هو الحل الأفضل، فقوة العدو تبلغ (66) ضعفًا لقوة المسلمين، فلم يبق أمام هؤلاء إلا الانسحاب المنظم، وعلى هذا الأساس وضع خالد الخطة التالية:

أ- الحيلولة بين جيش الروم وجيش المسلمين، ليضمن لهذا الأخير سلامة الانسحاب.

ب- لبلوغ هذا الهدف، لا بد من تضليل العدو بإيهامه أن مددًا ورد إلى جيش المسلمين فيخفف من ضغطه وهجماته، ويتمكن المسلمون من الانسحاب، وصمد خالد حتى المساء عملا بهذه الخطة، وغير في ظلام الليل مراكز المقاتلين في جيشه، فاستبدل الميمنة بالميسرة، ومقدمة القلب بالمؤخرة، وفي أثناء عملية الاستبدال اصطنع ضجة صاخبة وجلبة قوية، ثم حمل على العدو، عند الفجر، بهجمات سريعة متتالية وقوية ليدخل في روعه إن إمدادات كثيرة وصلت إلى المسلمين .

ويرى ( سويد، 1989م ) أن الخطة نجحت ؛ إذ بدا للعدو صباحًا أن الوجوه والرايات التي تواجهه جديدة لم يرها من قبل، وأن المسلمين يقومون بهجمات عنيفة، فأيقن أنهم تلقوا إمدادات، وأن جيشًا جديدًا نزل إلى الميدان، وكان البلاء الحسن الذي أبلاه المسلمون قد فت في عضد الروم

وحلفائهم، فأدركوا أن إحراز نصر حاسم ونهائي على المسلمين أمر مستحيل، فتخاذلوا وتقاعسوا عن متابعة الهجوم، وضعف نشاطهم واندفاعهم، فخف الضغط عن جيش المسلمين، وانتهز خالد الفرصة فباشر الانسحاب، وكانت عملية التراجع التي قام بها خالد في أثناء معركة مؤتة من أكثر العمليات في التاريخ العسكري مهارة ونجاحًا، بل إنها تتفق وتتلائم مع التكتيك الحديث للانسحاب، فقد عمد خالد إلى سحب الجناحين بحماية القلب، ولما أصبح الجناحان بمنأى عن العدو، وفي مأمن منه، عمد إلى سحب القلب بحماية الجناحين، إلى أن تمكن وضمن سلامة الانسحاب كليًّا، ويقول المؤرخون: إن خسارة المسلمين لم تتعد الاثني عشر قتيلا في هذه المعركة، وأن خالدًا قال: لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي إلا صفيحة يمانية .

ويمكن القول إن خالدًا بخطته تلك، قد أنقذ الله المسلمين به من هزيمة ماحقة وقتل محقق، وأن انسحابه كان قمة النصر بالنسبة إلى ظروف المعركة، حيث يكون الانسحاب في ظروف مماثلة أصعب حركات القتال، بل أجداها وأنفعها ( ابن هشام، 1990م، ج4، ص27 ) .

ومن أمثلة القبعة الخضراء في تدريس مبحث التربية الإسلامية، أن يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي اقتراحاتكم لمسابقات وألعاب تخلو من سلبيات القمار؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الخضراء، ثمّ يجيبون، والإجابات المحتملة من الطلبة هي :

- مسابقات فنون القتال وبناء الأجسام.

- مسابقات الخيل.

- مسابقات وألعاب الرماية.

- المسابقات الرياضية والسباحة.

- أقترح أن تكون جوائز المسابقات مقدمة من طرف ثالث كشركات رعاية .

**س . ماهي مقترحاتكم للتوفيق بين الحصول على إيجابيات تعدّد الزوجات بما يضمن تلافي سلبياته ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الخضراء، ثمّ يجيبون :

- أقترح التقيّد بضوابط تعدّد زوجات التي حدّدها الإسلام .

### 6. القبّعة الزرقاء The Blue Hat:

لون القبّعة مأخوذ من لون السماء، وترمز هذه القبّعة إلى التفكير الشمولي (تفكير النظرة العامة) الذي يغطي ويشمل كل أنواع التفكير السابقة، كما هو الحال في السماء التي تغطي وتشمل تحتها كل شيء، واللون الأزرق يوحي بالاستقلال في الرأي والحيادية وعدم الانحياز، وعمل هذه القبّعة يشبه عمل القائد المنظم والمنسق لعمل وأداء فرقة ما، حيث يشعر تفكير القبّعة

الزرقاء بنوع التفكير اللازم للوصول إلى نتيجة، ومتى ننتقل بالتفكير من نمط إلى آخر، وهي بذلك تدل على التفكير في التفكير، والتحكم بعمليات التفكير وضبطها وتوجيهها بالشكل الأمثل.

إنّ هذه القبّعة ترشد المفكّر إلى أي القبّعات يجب أن ينشط، ومتى يكون عملها، وما القبّعات والتتابع الأنسب للتفكير في موضوع ما، بمعنى أنّها تكيّف توجيه أنواع التفكير بحسب الظروف المحددة في موقف أو موضوع محدد .

إنّ التفكير باستخدام القبّعة الزرقاء مدعاة للتساؤل عن: كيف تجري الأمور حتى الآن في حل مشكلة معينة؟ وهل نسير نحو الهدف الصحيح؟ وما هي المشكلة بالتحديد، وما المهام التفكيرية اللازمة في موقف ما؟ إنّ من يرتدي هذه القبّعة عليه أن يقوم بتحديد المشكلة بشكل دقيق وتعريفها، ثم تحديد المهام التفكيرية لحل المشكلة، وصياغة الأسئلة المناسبة، وترتيب خطوات التفكير بشكل منظم، ثمّ تجميع النتائج النّهائية التي تم الوصول إليها في موضوع ما وكتابة تقرير نهائي عنه ( تريوفنجر ونساب، 2006 م).

ويرى الباحث أن نظرة النّبي القائد محمد – صلى الله عليه وسلم – إلى المواقف التي واجهته أثناء الدعوة كانت نظرة عامة شاملة، يمكن عدّ بعضها من باب التفكير الشمولي، ومن تلك المواقف حادثة حاطب بن أبي بلتعة في فتح مكة حيث أورد ( البخاري، 1999م، ص 496، ح2845، كتاب الجهاد والسير، باب الجاسوس ) حديثا فقال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنِى حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا – رضى الله عنه – يَقُولُ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ وقَالَ: « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا ». فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا أَخْرِجِى الْكِتَابَ . فَقَالَتْ مَا مَعِى مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِى بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّى كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِى قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِى ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِى، وَمَا فَعَلْتُ كُفْراً وَلاَ ارْتِدَاداً، وَلاَ رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« قَدْ صَدَقَكُمْ » . فقَالَ عُمَرُ – رضي الله عنه – يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِى أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ . قَالَ: « إِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

فنلاحظ من الحديث الشريف ؛ أن الصحابي عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – نظر إلى خطيئة وخيانة حاطب بن أبي بلتعة للمسلمين بحذر وحسم واتهمه بالنّفاق واشار على النّبي –

صلى الله عليه وسلم – بقتله، وغفل – في هذا الموقف – عن ايجابيات وحقائق، ليصحح النّبي – صلى الله عليه وسلم – هذا الموقف بنظرة شاملة ويبين حقيقة أن حاطبَ صادقٌ في أنّه لم يكفر ولم يرتد، ويبين إيجابية له أنه شهد بدراً، ولعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم .

ومن أمثلة القبعة الزرقاء في تدريس مبحث التربية الإسلامية، أن يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، وذلك بعد أن تمّ استخدام القبعة الخضراء؛ حيث تمّ سؤالهم :

**س . ما هي اقتراحاتكم لمسابقات وألعاب تخلو من سلبيات القمار؟**

فارتدى الطلبة القبّعة الخضراء، وقدّموا مقترحاتهم، ولعل بعض مقترحات الطلبة هي :

- مسابقات فنون القتال وبناء الأجسام.
- مسابقات الخيل.
- مسابقات وألعاب الرماية.
- المسابقات الرياضية والسباحة.
- أقترح أن تكون جوائز المسابقات مقدمة من طرف ثالث كشركات رعاية .

**ثم يسأل المعلم الطلبة : ما المهام التفكيرية اللازمة في هذا الموقف ؟**

ولعل بعض مقترحات الطلبة هي :

- استخدام القبعة الصفراء لبيان ايجابيات المقترحات السابقة
- استخدام القبعة السوداء لبيان سلبيات المقترحات

## إرشادات لاستخدام تقنية القبّعات الست:

يذكر دي بونو (de Bono,1992) أنه لا يوجد ترتيب ملزم لاستخدام القبّعات،إلا أنه ينصح باتباع الإرشادات الآتية للتنقل من التفكير بقبعة لأخرى:

1. من الممكن استخدام أي من القبّعات أكثر من مرة.
2. من المفضل أن تسبق القبّعة الصفراء القبّعة السوداء.
3. إذا استخدمت القبّعة السوداء لبيان أوجه ضعف فكرة معينة، فيجب أن تتلوها القبّعة الخضراء التي نحاول من خلالها تجاوز الضعف.
4. إذا استخدمت القبّعة السوداء للتقويم الختامي، فيجب أن نتبعها بالقبّعة الحمراء لبيان مشاعرنا نحو الفكرة بعد تقويمها.
5. إذا كنت ترى أن هنالك مشاعر قوية نحو موضوع ما، فيجب البدء بالقبّعة الحمراء لإظهار هذه المشاعر.

6. إذا لم تكن هنالك مشاعر نحو فكرة، فيجب البدء بالقبّعة البيضاء لإعداد المعلومات؛ وبعدها نضع القبّعة الخضراء لابتكار البدائل، ثم القبّعة السوداء لتقييم هذه البدائل ؛ ثمّ القبّعة الحمراء لبيان المشاعر نحو الفكرة.

**مميّزات قبّعات التفكير الست :**

يلخّص دي بونو ميزتين لبرنامج قبعات التفكير الست الأولى هي تبسيط التفكير، فالتعقيد في التفكير والجوانب المتعددة فيه، التي تمثلها القبّعات الست قد لا يتيح التوصل إلى الأفكار الأكثر فاعليّة، أما برنامج قبعات التفكير الست، فيتطلب من الشخص أن يركز تفكيره في جانب واحد منفرد، ثم يجمل أفكاره كافة.

أمّا الميزة الثانية هي أنه في حالات العصف الفكري، قد يكون بعض الأشخاص متحيزين، إما سلبيين وإما إيجابيين، فقد يطرحون أفكاراً سلبية باستمرار حول الموضوع،ولكن من خلال برنامج القبّعات الست، عليه أن يفكر بجوانب إيجابية، كمثل باقي الأشخاص في المجموعة التي تشترك في العصف الفكري (تريوفنجر ونساب، 2006 م) .

## - الموهوبون :

### - تعريف الموهوبين:

ذكر حواشين وحواشين (1418هـ، ص11) أن جالجر(Gallagher) يعرف الموهوب بأنّه " هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل 2% ممن هم في سنه من الأطفال أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية " .

ويذكر آل شارع وآخرون(1421هـ، ص12) أنّ تيرمان (Terman) ربط في دراسته التتبعية بين ارتفاع الذكاء ووجود الموهبة حيث أنّه استخدم في دراسته تلك محك الذكاء لاختيار عينة من الموهوبين .

ويذكر التوجيري ومنصور(2000 م، ص29) عن الحفني أنّ الموهبة تعني:" قدرة خاصة موروثة كما في المواهب الفنية، أو يقصد بها الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية (الفنية) مثل الرسم والموسيقى والشعر ".

وعرفت **أباظة** المشار إليها في (الزبيدي و الدليمي، 2011م، ص 313) الطفل الموهوب بأنه : " كل من فاق في أدائه أقرانه في نشاط أكاديمي، أو فني، أو اجتماعي، ويرتبط ذلك بالتوزيع

المتوقع لهذا الأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه هذا الفرد، والمجتمع هو الذي يحدد أنواع النشاط الذي يعدّ فيه التميز والتفوق نوعاً من الموهبة".

أما **طُلبَة** المذكور في (الزبيدي و الدليمي، 2011م، ص 313) فقد وضع تعريفاً على ما يبدو شاملا للطفل الموهوب، إذ يعرفه على أنه: " الطفل الذي لديه من الاستعدادات الفطرية العقلية أو الخاصة ما يمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع وزائد عن المألوف،عن أقرانه من الأطفال العاديين قبل المدرسة، في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع، سواء أكانت علمية، اجتماعية، قيادية جمالية....الخ، إذا توافرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية المتكاملة، والمتواصلة في الأسرة، ورياض الأطفال، والمجتمع".

ويعرف ( قطناني و المعادات، 2009م، ص 76 ) الطلاب الموهوبين Gifted Students: "هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء مميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبداعي، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج المدرسة العادية ".

كما يذكر جروان (1998م، ص59) عن مكتب التربية الأمريكي تعريفاً للأطفال الموهوبين والمتفوقين بأنهم "أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادةً، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات".

أمّا رنزولي (Renzulli,1978,p180) يعرف المتفوق عقلياً أو الموهوب بأنه "الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، وقدرة على الالتزام بأداء المهارات المطلوبة وبالقدرة على السلوك المتكيف " .

ويرى (Renzulli , 1986) أن الموهبة والتفوق تتكون من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. ويرى أن الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. وأنّ الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة .

وخَلُصَ الباحث إلى أن الموهوبين " هم الذين لديهم استعدادات وقدرات تمكنهم من إحراز مستويات عالية في الأداء بصفة مستمرة ".

**الموهبة في الاسلام :**

يرى الباحث أن التربية الإسلامية اعتنت بالمواهب الإنسانية التي غرسها الله تعالى في النفس البشرية، وحرصت على تنميتها والاهتمام الإيجابي بصاحبها، ودعت إلى حُسن توجيهها والإفادة الكاملة منها بصورةٍ تُحقق النفع والفائدة المرجوة سواءً كان ذلك على المستوى الفردي أم الجماعي .

ويأتي اهتمام التربية الإسلامية بهذا الجانب في شخصية الإنسان انطلاقاً من إدراكها أن الثروة البشرية تُمثل الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، وأن من يوصفون بالمتفوقين والموهوبين في أي مجتمع إنما هم بمثابة القلب النابض والعقل المُفكر له، نظرا لأهميتهم البالغة، وأثرهم الفاعل والإيجابي في مواجهة مختلف التحديات في أي زمانٍ ومكان .

وقد أشار القرآن الكريم إلى الموهبة واستثمارها بما ينفع الناس كما وظهرت رعاية الموهبة جلية في الهدي النبوي، ويمكن بيان ذلك كما يأتي :

**أ. الموهبة في القرآن الكريم :**

أشار القرآن الكريم إلى معنى الموهبة من حيث الأصل، فيقول الله – سبحانه وتعالى– : " **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** " (الأنعام:165)، فهذه الآية تشير إلى تنوع وتفاوت مواهب الناس، وكذلك قوله تعالى :" **وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيًّا** " (الزخرف: 32)، وقوله تعالى : " **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ** " يشير إلى الاستخلاف، ثم قال تعالى : " **وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ** "، وهنا لم يحدد هذا الرفع، أهو في العقل، أم التفكير، أو الجسد، أو المال، أو في السلطة ، فهناك أشياء كثيرة الناس يتفاوتون فيها تفاوتًا عظيمًا .

ثم قال تعالى : " **لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ** "، فهي دعوة إلى استثمار المواهب وتوظيفها في طاعة الله، والخير والإحسان لعباد الله، ثم قال تعالى :"**إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** " إشارةً إلى الجزاء الأخروي، وبناء على هذه الآية فإن الله تعالى يُحاسب الناس يوم القيامة بِقَدْرِ ما أعطاهم في هذه الدنيا، فحساب الغني غير حساب الفقير، وكذلك نستطيع أن نقول: حساب الذكي غير حساب

الغبي، وحساب الرئيس غير حساب المرءوس، وحساب المتفوق في جانبٍ غير حساب الأخرق أو الضعيف فيه ( العودة، 2009 م).

**ب . الموهبة في الهدي النبوي :**

أولت السنة النبوية الموهوبين رعاية خاصة وفق منهج واضح ومتميز لما لها دور عظيم في تقدم الأمم، بل الرصيد الحقيقي لكل أمة، وسر تفوقها، ولعل من مظاهره :

أ) اكتشاف الموهبة :

أجمع التربويّون على أهمية الكشف المبكر عن الموهوبين للتعرف على ما يمتلكونه من قدرات عقلية عامة وخاصة، مما يتيح للمعنيين مواجهة احتياجاتهم والاستفادة من إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم فالنّبي ﷺ كشف مواهب الكثير من الصحابة – رضي الله عنهم –، ومن أبرز الموهوبين :

- موهبة ابن عباس – رضي الله عنهما –:

روى الإمام أحمد عن ابن عباس قال: "أتيت رسول الله ﷺ من آخر الليل فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست، فصلى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال لي: ما شأني أجعلك حذائي فتخنس؟ فقلت: يا رسول الله، أو ينبغي لأحد أن

يصلي حذاءك وأنت رسول الله، الذي أعطاك الله!! قال: "فأعجبته فدعا الله أن يزيدني علماً وفهماً"( ابن حنبل، 1995م، ص272،ح 3061 ).

من خلال هذا الحوار لمس النّبي ﷺ الاستعدادات والقدرات العقلية لابن عباس، وذلك أن ابن عباس برر شعوره باستصغار الذات في حضرة النّبي ﷺ لما قال (خنست)، أنه كيف لغلام مثلي يقف بمحاذاة من اصطفاه الله لرسالته. وعادة أن استصغار الذات لمن هو في سنة قد يكون خوفاً أو استوحاشاً وخاصة أنه في آخر الليل، فلما تبين أنه إنما فعل ذلك من فقهه واحترامه لمقام النبوة أعجب النّبي ﷺ بحسن إجابته، ودعا له بزيادة فقهه وعلمه، وكأن ذلك منه علماً وفقهاً.

إن الموهبة في هذا الموقف إدراك طفل بمثل سنه لمقام النبوة لدرجة أنه استصغر نفسه أن يقف بجوار صاحب هذا المقام، إلا أن رحمة النبوة استوعبت ذلك الموقف فكان التعزيز النبوي بوسيلة الدعاء بزيادة الفهم والعلم( عجين، 2007م) .

وروى الإمام البخاري عن ابن عباس: "أن النّبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءاً، قال: "من وضع هذا؟" فأُخبر، فقال: "اللهم فَقّهُه في الدين" (البخاري، 1999م، ص30، ح143، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء).

إن مبادرة الغلام لوضع الوضوء للنبي ﷺ دون أن يطلب منه ذلك علامة على فقهه، ودقة ملاحظته وقوة تركيزه فيما يحتاجه النّبي ﷺ، ولذلك سأل النّبي ﷺ من وضع هذا؟! والعادة أن يصنع ذلك أحد الكبار من أهل أو أصحاب، أما أن يبادر غلام صغير لمثل هذا التصرف، فهذه علامة نبوغه، فبادره النّبي ﷺ بالدعاء له في الفقه في الدين، لما رأى من استعداد ذاتي للعلم والفقه في شخصية ابن عباس ( عجين، 2007م).

- موهبة عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –:

روي عن ابن مسعود أنه قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط، فجاء النّبي – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر – رضي الله عنه – وقد فرا من المشركين، فقالا : " يا غلام، هل عندك من لبن تسقينا ؟ "، قلت إني مؤتمن، ولست ساقيكما، فقال النّبي ﷺ: هل عندك من جذعة لم ينز عليها فحل ؟ فقلت : نعم فأتيتهما بها، فاعتقلها النّبي ﷺ ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع، ثم أتاه أبو بكر – رضي الله عنه – بصخرة منقعرة، فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر، ثم شربت، ثم قال للضرع : أقلص فقلص، فأتيته بعد ذلك، فقلت : علمني من هذا القول، قال: إنك غلام معلم، قال : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد " ( ابن حنبل، 1995م، ح 4412) .

وقد عبر النّبي ﷺ عن كشفه لموهبة ابن مسعود بقوله :" إنك غلام معلم " ولا شك أن الاكتشاف المبكر لموهبة ابن مسعود كان لها دور أساسي في تنمية هذه الموهبة وإثقالها ( أبو شامة، 2009م ).

ب) رعاية الموهبة :

لقد كان للنبي ﷺ فضل عظيم في تنمية الموهوبين من الصحابة الكرام – رضي الله عنهم –، من خلال حسن الرعاية والاهتمام والإثراء وإتاحة الفرصة لهم في إظهار موهبتهم، ولعل من ذلك :

- رعاية موهبة ابن عباس – رضي الله عنهما –:

استطاع النّبي ﷺ الكشف عن موهبة ابن عباس رضي الله عنه ومن ثمّ قام برعايته رعاية خاصة بعدة وسائل تربوية من خلال إتاحة الفرصة لابن عباس لإظهار موهبته وتنمية مواهبه وتكليفه بحل المشكلات والإثراء ونحوها، ملبياً بذلك حاجات الموهوب العقلية والاجتماعية والوجدانية.

1- إتاحة الفرص لابن عباس لإظهار موهبته.

لعل الخطوة الأولى والأهم في رعاية الموهوب تكون بإعطائه الفرصة لإظهار موهبته، فعن ابن عباس قال: "دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء فيه لبن

فشرب رسول الله ﷺ وأنا على يمينه وخالد على شماله، فقال لي: الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالداً، فقلت: "ما كنت أوثر على سؤرك أحداً..." ( ابن حنبل، 1995م، ص 192، ح 904 ) .

فالنّبي ﷺ يستأذن الغلام ؛ لأنه كان على يمينه بالسماح لخالد بن الوليد بالشرب ؛ لأنه أكبر منه سناً، إلا أن الغلام يجيب إجابة تدل على موهبته، وهو أنه لا يتنازل عن بركة النّبي ﷺ بالشرب من سؤره ﷺ.

وفي المقابل لم يقمع النّبي ﷺ الغلام في جوابه ولم يعنفه عليه، بل أقره على جوابه ولنا أن نلحظ الفرق بين سلوك النّبي ﷺ مع الغلام في هذا الموقف وسلوك عدد من الآباء في مثل هذا بدعوى أن هذا التصرف مخالف للآداب أو التقاليد ( عجين، 2007م).

2 – تكليفه بحل المشكلات:

من طرق التدريب على الإبداع تعلم حل المشكلات، ويتم ذلك من خلال تدريب الأفراد على خطوات حل المشكلات، والمتمثلة في الحساسية العالية للمشكلة وتعريفها وفهمها وجمع المعلومات وطرح الأفكار للحل ووضع المعايير لتقييم وبلورة الفكرة الأفضل وتنفيذ الحل الأمثل ( السرور، 2006م ) .

فعن ابن عباس – رضي الله عنهما– قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع (يعني مزدلفة): "هلم ألقط لي"، فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قال: "نعم، بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين" ( ابن حنبل، 1995، ص188، ح 1851) .

يقول ( عجين، 2007م) " إن تكليف النّبي ﷺ حل مشكلة التقاط الحصى في الحج، عندما طلب منه أن يلقط له الحصى، ولنا أن نتصور موقف ابن عباس حين كلف بذلك والتساؤلات التي دارت في خلده لماذا يريد الحصى؟ كم عدد الحصى؟ ما هو حجم الحصى؟ أيهما أنسب الكبيرة أم الصغيرة؟ ثم وصل على الحل: "إنها حصى الخذف" فهي المناسبة لأداء هذا المنسك!! وعندما جاء بها إلى النّبي ﷺ قال: ( نعم، بأمثال هؤلاء... الحديث) ".

إن إقرار النّبي ﷺ لاختيار ابن عباس لحجم الحصى التي تستعمل لرمي الجمار، بل وفي استشهاده ﷺ لهذا الاختيار على قضية خطيرة في الدين ألا وهي التطرف والغلو، لدليل على نجاح ابن عباس فيما وكل به، ولا سيما أن النّبي ﷺ لم يبين له حجم الحصيات، وإبداع ابن عباس في اختيار الحصى أن غيره من أقرانه بل ومن هو أكبر منه سيختار الحصى الأكبر حجماً، وهو حل تقليدي، إلا أن فقه الغلام أدى به إلى أن يختار ما تقوم به الحاجة لأداء منسك من مناسك الحج،

وأبعد من ذلك أنه أدرك قضية قد لا تخطر على بال، وهي أن في تكبير الحصى غلو وتشدد – لم يطلبه الشارع الكريم–، ولو في مثل هذه القضية اليسيرة، لأن بذرة الغلو تبدأ بسلوك يسير ثم ما تلبث أن تصبح ثقافة وديناً. فجاء الإقرار النبوي على اختيار الحصى، ولسان حاله ﷺ يقول أحسنت الاختيار، ولسان المقال: "إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم باللغو في الدين"، فكان اختيارك وسطياً معتدلاً، وما ذلك إلا لفقه ابن عباس ( عجين، 2007م).

– رعاية موهبة ابن مسعود – رضي الله عنه –:

1.إعداده لحل المشكلات :

لقد كان النّبي ﷺ يعد ابن مسعود ليكون فارس العلم في هذه الأمة، فكان يتخيل المشكلات، ويناقش ابن مسعود في حلها، فقد روي عن ابن مسعود أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أنه سيلي أمركم من بعدي رجال يطفؤون السنة، ويحدثون بدْعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها"، قال ابن مسعود : يا رسول الله كيف بي إذا أدركتهم ؟ قال ليس يا ابن عبد طاعة لمن عصى الله " قالها ثلاث مرات " ( ابن حنبل، 1995، ح 3790).

**2.**إتاحة الفرص لابن مسعود لإظهار موهبته :

لقد أتاح النّبي ﷺ لابن مسعود إظهار موهبته في مواقف عديدة منها ما جاء في الحديث النبوي :" أن عبد الله بن مسعود قال : قال لي النّبي ﷺ :" اقرأ عليّ، قلت : يا رسول الله،

أقرأ عليك، وعليك أنزل؟، قال : " نعم " فقرأت سورة النساء، حتى أتيت إلى هذه الآية : " **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا** " النساء:41، قال: " حسبك الآن "، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان "( البخاري، 1999م، ص 904، ح 5050، كتاب فضائل القرآن، باب قول المقرئ للقارئ حسبك ).

يقول ( أبو شامة، 2009م، ص 199) : "من خلال هذا الحديث برزت موهبة ابن مسعود في قراءة القرآن الكريم، مما أثر في النّبي ﷺ، فذرفت عيناه بالدموع من شدة التأثر، وجمال الصوت ويؤكد هذا المعنى النّبي ﷺ حين قال: " من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد " ( ابن ماجة، 1975م، باب 21، ح 143).

**أهمية رعاية الموهوبين :**

إنّ المجتمعات المتحضرة لا يمكن أن تواكب ركب الحضارة والتقدم إلا من خلال ما تملكه من مواهب وقدرات عقلية تستطيع أن تنهض بها، فكم من المجتمعات لم يُكتب لها البقاء طويلاً ؛ لأنها وأدت الإبداع ولم تنمِّ العقل عند مفكريها، ولم تعود متعلّميها على توليد وتقييم المعلومات، وكم نافذة من نوافذ الإبداع والابتكار أغلقتها ضبابية بين مجتمعات تعتمد في حياتها على المعرفة

والابتكار وما ينتج عنها من قيم مضافة، وبين مجتمعات تعيش تحت رحمة الأحداث والتبعية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (بديوي، 2011 م).

وهذه الفئة من المتعلّمين تتسم بذكاء عال ومواهب سامية، وسماتهم وخصائصهم تميزهم عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع يمكّنهم من تحقيق أهدافهم في مجالات الحياة المختلفة، ويرتبط هذا المستوى بقدرات عقلية مرتفعة، ومستوى تحصيل أكاديمي مرتفع وبقدرات خاصة، وقد تكون خارقة للعادة في أحيان كثيرة، ومن هنا جاءت الضرورة لتدريب هذه الفئة من المتعلمين على برامج هادفة لتنمية الجانب المعرفي ومعالجة المعلومات لديهم كبرامج توليد وتقييم المعلومات الذي ينمّي مهارات عدة كمهارات الطلاقة والمرونة، والتّمييز بين الرأي والحقيقة، وذلك لأن الموهبة والتفوق لم تعد تقتصر على القدرة العقلية العامة (الذكاء Intelligence) بل أصبحت ظاهرة في كل مجال من مجالات الحياة (Black & Berdine,1981) .

وممّا تقدّم نجد أنّ تقديم الرعاية للموهوبين والمتفوقين عبر البرامج التدريبية الهادفة يمثل منظومة مستمرة ومتكاملة يجب أن تبدأ من مراحل الطفولة المبكرة وتستمر حتى مراحل المراهقة وما بعدها، فاكتشاف الموهبة وتشخيص التفوق ورعايتهما يُعدّ هدفاً من أهداف التربية الحديثة في عصرنا الحالي وبكل المستويات التعليمية، لذا اهتم القادة التربويون بإيجاد عدة برامج لتعليم فئة

الموهوبين والمتفوقين من الطلاب والطالبات، مع تعدد البرامج والطرائق والأساليب في تعليمهم كما تعددت طرائق ومعايير اختيارهم، وذلك بهدف إعدادهم جيداً للمساهمة في بناء الأمة(السرور، 2003م).

وقدرات وإمكانات المتفوقين والموهوبين يمكن أن تنمو وتتطور إذا ما أحيطت بالرعاية وحظيت بالاهتمام المناسب من خلال المؤسسات التربوية عبر برامج إثرائية تدريبية هادفة ( الغامدي، 2006م).

إنّ جميع الدّراسات التي أجريت في هذا المجال أكدت ضرورة رعاية الموهوبين والعناية بهم، من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة، ومن أجل حسن الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، حتى لا تذبل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى، فهم يمثّلون مورداً بشرياً هاماً يفوق قيمة أي من الموارد المالية الأخرى ويُعدّون الثروة البشرية الوطنية التي لا تعادلها ثروة، وإن استثمارها وتنميتها أمر ضروري للفرد والمجتمع على حد سواء ؛ لذلك فإنّ أيّ مجتمع يسعى للتقدم والبناء، عليه أن يتطلع إلى عقول الموهوبين من أبنائه ويعمل على رعايتهم وتوفير المناخات المناسبة لإطلاق قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية (clerck, 1981) .

ويقع على المؤسسات التربوية والتعليمية متمثلة في الأسرة والمدرسة مسؤولية كبيرة في رعاية الموهوبين والمتفوقين من المتعلمين من الجنسين، وذلك من خلال الكشف المبكر عنهم وتحديد ميولهم واتجاهاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، ومحاولة إثرائها وتنميتها من خلال برامج تدريبية هادفة وفق خطة زمنية، ثمّ تثمين جهود وإنجازات هذه الفئة من المتعلمين (أبو ظريفة، 2005م).

إنّ رعاية الموهوبين والمتفوقين في المؤسسات التعليمية التربوية لا تقف عند حد معين، بل تبدأ من البدايات التعليمية لهذه الفئة من المتعلمين وتستمر حتى أقصى مستوى تعليمي تصل إليه قدراتهم وإمكاناتهم، وفق خطط واضحة ومحددة قائمة على الإيمان بأهميتها ودورها الكبير في ازدهار المجتمع وتطوره (الحلو، 2010م) .

ومن هنا يأتي اهتمام علماء التربية بالموهوبين واعتبارهم فئة جديدة بين فئات ذوي القدرات الخاصة، فهم فئة تمتلك قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافاً جوهرياً عن أقرانهم العاديين ؛ ولذا فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي احتياجاتهم الفريدة من حيث الاهتمام باكتشافهم والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وذلك لتهيئة طرق رعايتهم والعمل على حسن استثمار قدراتهم بما يعود بالفائدة على أفراد المجتمع (مجلة شبكة العلوم النفسية، 2010 م) .

لذا فالاهتمام بالموهوبين والمتفوقين أمر غاية في الأهمية، باعتبارهم من أهم الثروات البشرية ذات العائد القومي، لما يتسم به هؤلاء من طاقات واستعدادات وقدرات يمكن أن تُستغل وتستثمر في بناء المجتمعات ؛ فهم عماد الأمة ورواد النهضة والتغيير والتطور(عبد المعطي، 2006م).

**خصائص المتفوقين والموهوبين :**

ومن أبرز خصائص الموهوبين التي صنّفها أبو سماحة وآخرون (1992م) هي الآتي:-

أ) الخصائص العقلية:

يمتاز الموهوب بالسمات والخصائص العقلية التالية:

1- سريع التعلم والحفظ والفهم، وقوي الذاكرة، ودائم التساؤل، ومتفوق في التحصيل الدّراسي.

2- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

3- سريع الاستجابة، حاضر البديهة، واسع الأفق، يملك القدرة على التحليل والاستدلال ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

4- مُحب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.

5- أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة،ويقترح أفكار قد يعدّها الآخرون غريبة.

6- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.

7- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

8- ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل.

9- متوازن القوى العقلية، ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في طفولته.

10- الموضوعية المجردة في التفكير، ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.

11- يفضّل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً وذلك بسبب اهتماماته العقلية.

12- يحبّ الاطلاع في عمق واتساع، وعنده رغبة في المعرفة، ويبدي اهتماماً بالكلمات والأفكار.

13- حصيلته اللغوية واسعة وثرية، وخاصة ما يتسم منها بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.

14- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية.

15- قادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة وبكيفية جديدة.

16- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول .

ب) الخصائص الاجتماعية:

1- يشعر بالحرية ويعشقها، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.

2- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.

3- يملك القدرة على نقد ذاته، والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

4- يفضّل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير.

5- يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكلة.

ج) الخصائص الوجدانية:

1- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

2- يتحلّى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.

3- يحرص على أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية.

4- إرادته قوية، ولا يحبط بسهولة، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

د) الخصائص السلوكية :

أورد الزهراني ( 1423 هـ) والغامدي ( 2006 م ) الخصائص السلوكية للموهبين على

النحو الآتي :

1- عدم الخشية من التجربة الجديدة:

التجريب عامل مهم في اكتساب الخبرة، وحاجة من حاجات النمو العقلي فالطالب الذي يحاول مزج الألوان أو يحاول استخدام بعض الأدوات إنما يختبر الخامات ويجرب وإذا وجد التوجيه السليم، والعقلية المتفهمة لما يقوم به نما فيه حبه للتجريب، والبحث عن الأفضل، والموهوب الذي بطبعه يبحث عن التميز لا بد وأن يتجه للتجريب ؛ لأنه طريقه إلى الابتكار، واستنباط العلاقات الجديدة في عمله، وإثراء لخبراته، ولعمله الناجح.

2- عدم المبالاة بظهور نتائجه بمظهر مختلف عن الآخرين:

تظهر بعض نتائج الموهوب بشكل مستغرب ومستهجن من قبل المجتمع وذلك؛ لأنها خرجت عن المألوف، ولكن يظل الموهوب بثقته في نفسه على قناعة بعمله، وبالتالي لديه القدرة على إقناع الآخرين بعمله.

أما الغامدي (1997،ص23) يقول : " يتمتع الطفل الموهوب بقدرة عالية من الإدراك البصري فلديه القدرة على تذكر الصور الذهنية العديدة، وتصور وتخيّل الأشياء من خلال منطلق خاص متعدّد الجوانب، ولا يعكس الطفل الموهوب قدرة عالية على الإدراك فحسب، بل يربطها بقدرات مهارية يمكن من خلالها توجيه قدراته بصفة عامة".

**- التفكير التأملي :**

يُعدّ تنمية التفكير بشتى أنواعه بمثابة الأدوات التي يجب أن يزود بها الطالب حتى يتمكّن من التعامل بكفاءة وفعالية مع المعلومات والمتغيرات التي يأتي بها المستقبل ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير وتنمية مهاراته أهمية متزايدة كحاجة أساسية لنجاح الطالب وتطور المجتمع، حيث يقوم التفكير التأملي على تأمل وتمعن الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات وهذا بدوره يبقي أثرا كبيراً للتعلم في عقل المتعلم وهذا يؤكد على التعلّم ذي المعنى وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التدريس الحديثة ويشتمل هذا المحور على المحاور الفرعية الآتية:

**1. التفكير التأملي في القرآن الكريم :**

لا شك أن من يريد أن يتحدث عن التفكير التأملي يجد نفسه ملزماً بالحديث عن علاقة التفكير التأملي بالقرآن الكريم حيث أن القرآن الكريم حثّ على التفكير التأملي فمن الآيات التي تحثّ على التفكر والتأمل قوله تعالى :

"**أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**" (النحل، 79) و قوله تعالى :

" **أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ* وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ** " (الغاشية،17-20)

و قوله تعالى: " **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " (العنكبوت، 20)

وبنظرة متأنية في سور القرآن الكريم يلاحظ القارئ أنّ الله – عزّ وجلّ – جعل التفكير القائم على التأمل وسيلة عقلية للبشرية جمعاء من أجل الإيمان بالله – عزّ وجلّ – وتوحيده وإفراده بالألوهية والربوبية، فالتفكير التأملي في القرآن الكريم يقوم على التفكّر في كلّ ما هو محسوس للإيمان بل إنّ الله جعل ذلك التفكر يطال كل شيء في هذا الكون ؛ لأنّ العبادة لا تقتصر على الصلاة والصيام والحج لكن العبادة بمفهومها الواسع تشمل التفكر والتأمل في خلق الله – عزّ وجلّ – حتى تقرب الإنسان من الله – عزّ وجلّ – في علاه وترسّخ الإيمان في القلوب.

وجاءت الدعوة في القرآن لإعمال الفكر في آيات الله ومخلوقاته القريبة والبعيدة في آيات كثيرة جدا منها :

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾** البقرة: 164

ففي هذه الآيات يدعو الله إلى التفكّر في آياته والنظر في عجائب مصنوعاته وإتقان أفعاله ففي ذلك دليل على وحدانيته، فيبين الله سبحانه وتعالى عجائب مخلوقاته في ثمانية أنواع كلّها تدل على عظمته وكلّها تدعو إلى مزيد التدبر والتفكر والتأمل لاكتشاف عجيب صنعه عبر الزمان والمكان والأشخاص .

والتأمل الذي يدعو إليه القرآن يفتح للتفكير آفاقا واسعة حيث تدريب الإنسان على التفكير الأعمق والمفهوم الأقرب للصواب ( النحوي، 2000م) .

واهتمت التربية الإسلامية بالتفكير اهتماماً كبيراً، فالمتأمل لآيات القرآن الكريم يجد أنّ فيها إثارة للتفكير وإشارات ذات دلالة لتنمية القدرات العقلية لدى الإنسان المسلم، وقد عمل القرآن الكريم على ترسيخ وتعميق الإيمان في النفوس عن طريق التفكير، وإمعان النظر والتأمل في خلق الله تعالى، فجاء الثناء على أولي الألباب من المؤمنين الذين يستخدمون عقولهم للتعرف على الله تعالى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ (آل عمران،١٩٠-١٩١) (بني أحمد، 2007م)

إنّنا بذلك نردّ على من يدعي زوراً وبهتاناً أن الإسلام أهمل العقل وأبطل مهامه حيث إنّ الآيات السابقة وغيرها الكثير تدلل على أن الإسلام قد أفرد للعقل أهميةً عظمى، بل إنّه شرّف العقل بأن جعله أداة تدل الحائرين إلى وحدانية الله، بل إنّ الله – عزّ وجلّ – قد ميّز الإنسان عن كافة مخلوقاته بأن وهبه نعمة العقل التي لا توزن بمال الدنيا .

**2. التفكير التأملي في الحديث الشريف :**

يرى الباحث أن النّبي – صلى الله عليه وسلم – حرص على تربية المسلمين على التأمل والتفكير، وهو بذلك يبني عملية التفكير التأملي لديهم من خلال التأكيد على الجانب الإيماني القائم على حسن تأمل الأنسان في مخلوقات الله سبحانه وتعالى، عن طريق طرح قضايا للتأمل وهي طريق من طرق التعليم ؛ ففي الحديث الآتي يسأل النّبي – صلى الله عليه وسلم – الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – عن شجرة وأعطاهم مواصفات لها وربطها بصفات المسلم، مما أثار تفكيرهم وأخذوا يتأملون شجر البوادي وصفاتها ويسمونها .

روى ( مسلم، 1998م، ص 1223،ح 2811، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة ) فقال: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي – واللفظ ليحيى – قالوا حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر : أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ " فوقع الناس في شجر البوادي . قال عبد الله : ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت ثم قالوا : حدثنا ما هي؟ يا رسول الله ! قال فقال : "هي النخلة ". قال: فذكرت ذلك لعمر، قال : لأن تكون قلت : هي النخلة، أحب إلي من كذا وكذا .

والناظر في السنة النبوية يجد الكثير من الأحاديث التي يحث فيها المسلمين على التأمل واستثارة الذهن ومن ذلك الأحاديث الآتية :

حدثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالا: حدثنا إسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " أتدرون ما المفلس" قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار " ( مسلم، 1998م، ص1129، ح2581 ، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم ).

حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة –واللفظ لقتيبة– قالا: حدثنا جرير عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله : "ما تعدون الرقوب فيكم؟ " قال قلنا: الذي لا يولد له، قال : " ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا " قال: "فما تعدون الصرعة فيكم ؟ " قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: " ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب" (مسلم، 1998م، ص 1139،ح 2608، كتاب البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب ).

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِسَبْيٍ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ السَّبْيِ تَبْتَغِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟" قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ! وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :" لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا "( مسلم، 1998م، ص 1193، ح 2754، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ) .

## 3. مفهوم التفكير التأملي :

يرى (الخوالدة، 2007م، ص 506 ) أن التفكير التأملي هو تفكير موجّه، حيث يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة . فمجموعة معينة من الظروف التي نسميها بالمشكلة تتطلب مجموعة معينة من استجابات، هدفها الوصول إلى حل معين، وهذا يعني أنّ التفكير التأملي هو النشاط العقلي الهادف لحل المشكلات.

ويعرّفه كيش و شيهن (kisk & Sheehan,1997) بالتفكير الذي يبحث في الربط بين ما يشعر به الشخص وما يقرؤه وما يعرفه ويقود إلى الإبداع وإمكانية بعث الجوهر الإنساني .

وأشار (هلفش و سميث، 1963 م، ص61) إلى أن ديوي(Dewey )عرّف التفكير التاملي " بالنشاط والتصميم والاهتمام الحذر حول أي اعتقاد أو رأي يقدم في المعرفة مهما كان نوع

المعرفة والذي يزود ويدعم الاستنتاج ويخدم المعرفة، وفي تعريف آخر لجون ديوي عرّف التفكير التأملي على أنه " تبصر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقييم العمليات التي يتم الوصول بها إلى تلك الإجراءات والقرارات والنواتج" ( Killion & todnem,1999:14).

بينما يعرّف كشكو التفكير التأملي بأنّه " نشاط عقلي للفرد في المواقف التعليمية التي أمامه وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناءً على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمي " ( كشكو، 2005 م، ص 8).

ويعرّف حبيب التفكير التأملي على أنه " تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره ورسم اللازمة لاستيعابه للوصول إلى النتائج، ثمّ يأتي بعد ذلك تقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة" (حبيب، 1996 م، ص 46).

كذلك يعرّف مصطفى التفكير التأملي على أنه " استقصاء ذهني للفرد حول مفاهيمه ومعتقداته وسلوكياته من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات واشتقاق استدلالات تساعده على تحقيق أهدافه العملية " (مصطفى، 1994 م، ص 34) .

ويعرّفه أبو السكران " بأنّه نشاط عقلي يتأمل به الفرد الموقف المشكل ويحلله ويقترح الحلول في ضوء أدلة و براهين تؤكد صحة الحل المقترح " ( أبو السكران،2006، ص22).

أما (عبيد،عفانة،2003م، ص50) فيعرّفان التفكير التأملي على أنه " تفكير موجه ؛ حيث يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة فالمشكلة تحتاج مجموعة استجابات معينة من أجل الوصول إلى حل معين، وبذلك نجد أن التفكير التأملي هو النّشاط العقلي الهادف لحل المشكلات" .

يرى الباحث من التعريفات السابقة للتفكير التأملي أنها اتفقت على الآتي:

- التفكير التأملي عملية عقلية ونشاط ذهني.
- التفكير التأملي يتضمن تأمّل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره والتخطيط للوصول إلى النتائج.
- التفكير التأملي يتضمن تبصّر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج.
- التفكير التأملي استقصاء ذهني نشط وواعٍ ومتأنٍ للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفتها المفاهيميّة والإجرائية.
- أنه تفكير موجّه حيث يوجّه العمليات العقلية إلى أهداف محددة لحل مشكلة معينة.
- ضرورة تحليل المواقف أو الظواهر إلى عناصرها المتعددة.

وبناء على ما سبق يرى يعرّف الباحث التفكير التأملي بأنه " نشاط عقلي هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول

إلــى اســتنتاجات، وإعطــاء تفســيرات مقنعــة ووضــع حلــول مقترحــة للمشــكلات العلميــة، يقــاس باختيار التفكير التأملي المُعدّ لذلك ".

## 4. أهمية التفكير التأملي :

إنّ ممارسة التفكير التأملي يزيد الخبرة في التعمق والتبصّر عند الشخص، وبالرغم من تشابه المشكلات الفردية للممارس لهذا التفكير يجب أن يواجه هذه المشكلات ويعمل على حلها، وغالبا ما يخرج من المعرفة الملموسة إلى غير الملموسة،وهذه من الضروريات لفنون حلّ المشكلة في التفكير التأملي (Norton,1997) .

و قد ذكر ( Peterson, Fennema , Carpenter & Loef, 1989) ما أشار إليه زيكنر و ليستون ؛ أن الطلبة غير التأمليين قد يتبعون أساليب تقليدية في حل المشكلات، بدلا من اتّباع أساليب متطورة، كما أشار باترسون إلى أن ممارسة التفكير التأملي قد يساعد في تطوير القدرات مستقبلا .

وتأتي أهمية التفكير التأملي من خلال إدراك الفوائد التي تنتج عن هذا الأسلوب وهي كما في (Kish & Sheehan ,1997) :

1. مساعدة الطلبة على استكشاف آليات تعليمية جديدة، وتقييم الجهود المناسبة .

2. مساعدة الطلبة على التفكير العميق .

3. تعزيز آراء الطلبة من خلال مساعدتهم في حلّ المشكلات، وتحليل الأمور بشكل دقيق، والتأمل بأفكار متعددة حول الموضوع، إضافة إلى تنمية الناحية النفسية لدى الفرد .

وأشارت نتائج الدّراسة التي قام بها ديكر وموندا – امايا المشار إليها في شارب ( 2003 , Sharp) إلى أن الفوائد المرتبطة بالعملية التأملية هي :

1. تزويد بآليات تدريس تعمل على تطوير البيئة الدّراسية .

2. تمكين المعلم من تبني بعض الآليات للتنويع في أساليب التدريس وتطويع المنهاج الدّراسي.

3. المساعدة في مواجهة الكثير من الصعوبات المرتبطة بالتدريس بتوفير الكثير من الحلول الايجابية .

ويشير كيش وشيحان ( Kish & Sheehan ,1997 ) إلى أن التفكير التأملي يؤدي إلى تنمية الإبداع، بحيث يصبح الطالب فاعلا قويا، ويستطيع الربط بين ما يقرأ وما يعرف وما يشعر حتى يصبح التأمل أسلوبا تعليميا، فالتأمل يعمل على تنمية وتطوير الناحية التعليمية، حيث يرى ديوي أن هدف التعلم يتمثل في المخرجات الآتية :

1. أن يكون لدى الطالب هدف يريد تحقيقه .

2. أن يعمل الطالب على ربط التعلم مع التجارب الواقعية .

3. أن يعمل الطالب على تفعيل كافة الأمور من خلال التعلم .

**4. مراحل التفكير التأملي :**

ويشير(دواني، 2003 م) أن دونالد شون قام بتصنيف التفكير التأملي إلى مراحل ثلاث هي:

1. التأمل من أجل العمل Reflection for action
2. التأمل أثناء العمل Reflection in action
3. التأمل بالعمل Reflection on action

إلا أن دراساته حول نموذج التفكير التأملي الذي أعدّه قد ركّز على التأمل أثناء العمل أكثر من النوعين الآخرين.

أما عبيد وعفانة (عبيد،عفانة،2003 م، ص 50) فاعتبرا أن مراحل التفكير التأملي هي:

1. الوعي بالمشكلة.
2. فهم المشكلة.
3. وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.
4. استنباط نتائج الحلول المقترحة، ثمّ قبول أو رفض الحلول.
5. اختبار الحلول عملياً (تجريب): قبول أو رفض النتيجة.

أما روس(Ross,1990,p13) فقد حددت مراحل التفكير التأملي في:

1. التعرف على مشكلات تربوية.

2. الاستجابة للمشكلة من خلال إجراء مشابه بينها وبين مشكلات أخرى جرت في سياقات مماثلة.
3. تفحص المشكلة والنظر إليها من عدة جوانب.
4. تجربة الحلول المقترحة والكشف عن نتائج الحلول والمغزى من اختبار كل حل.
5. تفحص النواتج الظاهرة والضمنية لكل حل تم تجريبه.
6. تقييم الحل المقترح.

من خلال الاطلاع على مراحل التفكير التأملي، وبعد قراءة متأنية في آراء الباحثين في ذلك ووجود بعض التباين في تقسيمهم لمراحل التفكير التأملي، يرى( عفانة،اللولو،2003 م، ص52) أن التفكير التأملي يشتمل على عدة مراحل، هي:

1. الرؤية البصرية : وهي القدرة على عرض جوانب الموضوع والتعرف على مكوناته سواء أكان ذلك من خلال طبيعة الموضوع أم إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناته، بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
2. الكشف عن المغالطات : وهي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو السمات غير المشتركة(أوجه الاختلاف).

3. الوصول إلى استنتاجات : وهي القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة. وذلك من خلال التمعن في كل مل يعرض من متشابهات في الموقف التعليمي.

4. إعطاء تفسيرات مقنعة : وهي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه.

5. وضع حلول مقترحة : وهي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

## 5. دور التفكير التأمّلي في حلّ المشكلات وخطواته :

توجد هناك طرق يمكن من خلالها أن يستخدم التفكير التأملي في حل المشكلات في مواقف التعلم لإثارة ومساندة الطلاب فيذكر (موسى،1981م، ص 337) أنه يجب على المعلم في هذه الحالة القيام بما يأتي:

1- جعل الطلاب يحدّدون المشكلة، موضوع البحث، واستيعابها بوضوح في عقولهم.

2- حث الطلاب على استدعاء الأفكار الكثيرة المتعلقة بالمشكلة من خلال تشجيعهم على:

أ- تحليل الموقف.

ب-تكوين فروض محددة واستدعاء القواعد العامة أو الأسس التي يمكن أن تطبق.

3- حث الطلاب على تقويم كل اقتراح بعناية بتشجيعهم على:

أ- تكوين اتجاه غير متحيّز، بتعليق الحكم أو بنقد كل اقتراح.

ب-اختيار أو رفض الاقتراحات بنظام.

ت-مراجعة النتائج.

4- حث الطلاب على تنظيم المادة حتى تساعد في عملية التفكير بتشجيعهم على:

أ- إحصاء النتائج بين حين وآخر.

ب-استخدام طرق الجدولة والتعبير البياني.

ت-التعبير عن النتائج المؤقتة باختصار من حين لآخر من خلال البحث.

## 6. مراحل إعداد الفرد المتأمل :

قدّم ( Berlak, 1981 ) نموذجا تكون من مجموعة من الخطوات تساعد المعلم في التحليل التأملي للافتراضات والاعتقادات المتعلقة بالتمدرس :

1. أن يبدأ التعلم بتوضيح معتقداته الحالية المتعلقة بقضايا معينة وذلك لاختبار الافتراضات التي تستند إليها، كطرح الأسئلة التالية:

- ما المعرفة والمهارات التي يجب تعليمها لمجموعات مختلفة من الطلبة؟

- إلى أي مدى يجب على المعلم أن يخاطب معرفة التلاميذ الثقافية وخبراتهم السابقة؟

2. إجراء مقارنات بين معتقدات المعلم ومعتقدات الآخرين من خلال المواد الدّراسية والقراءة والملاحظة والتحدث مع الآخرين عن أوضاع مهنية وغير مهنية.

كما ذكر(دواني، 2003م) أن ديوي اقترح ثلاثة اتجاهات يعدّها جوهرية في إعداد الفرد للتأمل:

1. العقل المتفتح
2. الاندفاع الذاتي
3. المسؤولية

وقد أضاف إليها دواني :

4. مهارات الاستقصاء التقنية
5. مهارات حل المشكلة

## 7. الطالب المتأمل والأدوات التي تساعده على الممارسة التأملية :

يرى ( أبو عمشة، 2006 م) أنّه يجب على المدرسين وفق المنظور التأملي أن يهيئوا جواً تحترم فيه هياكل الشخصية الأساسية للطالب، فكلما تقدم التلميذ في اكتساب السيطرة على العملية

التي تتم في نطاقها إعادة بنائه فإنه قد ينمي صلابة تمكّنه من أن يجابه التحديات المتزايدة لاعتقاداته دون خوف من تلف خطير يصيب شخصيته، ولعلّه عندئذ لا يتعلم أن يخرج بسلام من المواقف التي تتطلب ألوانا تأملية من إعادة بنائه فحسب، بل وأن يشحذ حساسيته للتطابق، وهكذا تزداد قدرته على تعليم نفسه .

إننا نقصد من كل ذلك أن ندفع بالتلاميذ إلى الإحساس بالشك أو بعدم الراحة إلى فحص قول أو تجربة ما . ماذا كانت طبيعة المشكلة ؟ ماذا كانت مقاصدي؟ ماذا فعلت ؟ ماذا حدث ؟ أثناء هذه الملاحظة تنشأ المشكلات التي هي في حقيقتها خلل بين الواقع والمثال بين النّية والفعل، بين الفعل والآثار، وهذا بدوره يشكّل لدى التلاميذ حافزاً أكبر للبحث، وفي المراحل النهائية لهذه العملية تنطوي على إعادة تشكيل المفاهيم والتجريب لديهم .

وتتعدد الاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ في ممارسة التأمل، ومن أهمها :

1. الكتابة : من أجل اقتناص أفكار المعلم وأساليب تفكيره للتوصل إلى منتج فكري جديد يمكن تقويمه وتعديله .
2. الرجوع إلى المجلات ( والدوريات والصحف ): للوقوف على الجديد من المعلومات في موضوع التخصص أو الدّراسة وكذلك الأحداث اليومية المرتبطة به .

3. سجلات الحالة (CASE RECORD ) وهو نشاط منظم يتضمن جمع معلومات عن قضية معينة أو حالة يتم دراستها والتركيز عليها .
4. المواقف التعليمية الجماعية : مثل المحاكاة ولعب الأدوار والتعلم التعاوني والتدريس المصغر .
5. التعلم الإلكتروني أي التعامل مع النصوص الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت وغيرها .
6. استخدام القصة والحكاية والمجاز (METAPHORS) لشرح الفكرة أو توضيح المعنى أو إثارة الفكر .

أما الأدوات والتقنيات التي تلعب دوراً مهما في الممارسة التأملية وتنميتها فهي كثيرة ومنها الملف الوثائقي، والتفكير بصوت عال، والاحتفاظ بسجل للأفكار، والبحوث الإجرائية، وأشرطة الفيديو والأشرطة السمعية والتحليل التأملي لها، والتقويم الذاتي المكتوب .

## 8. أهمية تعليم التفكير التأملي :

يساعد تعليم التفكير التأملي المعلمين في زيادة الحرية الأكاديمية والتخلص من السلوك الروتيني، والتفاعل أثناء التبصر بجذب انتباههم وتحديد سلوكهم وتجنيبهم طرح السؤال الآتي : أنا لا أعرف لماذا أفعل هذا اليوم؟ فقد ذكر ديوي المشار إليه في(دواني،2003م) أنّ نمو التفكير التأملي للفرد يأتي من خلال تنظيم خبراته وتأملها بما يمكنه من رسم منظوره في التعليم من جديد.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في وجود علاقة مشتركة بين التعليم التأملي والتطور المهني للمعلم، وبيّن ( أبوعمشة، 2006 م ) ما أكدته "فاريل" حيث توصلت لوجود علاقة بين التأمل والتطور وأنّ التأمل يؤدي إلى التطور بسرعة. وأكدت أنّ التطور الناتج من التأمل يؤدي إلى تحسين العمليات التي تجري داخل الغرفة الصفية والمخرجات التعليمية.

وذكر أن ممارسة التدريس من قبل المعلمين المتأملين تتم بأسلوب بنيوي حيث يؤكدون فيه على اعتبارين رئيسين :

1. العلاقة بين ما يحاولون تدريسه وخبرات الطلبة السابقة.
2. العلاقة بين ما يحاولون تدريسه وأهداف طلبتهم الشخصية. ( أبوعمشة، 2006 م )

وقيام المعلم بتعزيز التعليم بالاكتشاف والمشاهدة والافتراض داخل الغرفة الصفية يساعد الطلاب ليصبحوا أكثر قدرة على التفكير التأملي وتطوير هذا التفكير عند المعلمين والطلاب يؤدي للإيجابية حول المعلومات الخارجية، بحيث إن التفكير التأملي يقلل من الاندفاع و يحسّن مهارات حل المشكلات، ويساعد الفرد على التحليل والتأني في حل القضايا المختلفة ويعزز الارتباط بين مختلف وجهات النظر والإدراك للوضع النفسي الخاصّ به من خلال التركيز على أسئلة أساسية عن ذاته، ويمكّن التفكير التأملي الطالب من عمل ترتيب للمتناقضات والمقارنة بينها، وإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح للأهداف والفكرة الرئيسة ( Kish & Sheehan ,1997 ) .

إنّ ممارسة التفكير التأملي يزيد الخبرة في التعمّق والتبصّر عند الشخص، وبالرغم من تشابه المشكلات الفردية للممارس لهذا التفكير يجب أن يواجه هذه المشكلات ويعمل على حلها وغالبا ما يخرج من المعرفة الملموسة إلى غير الملموسة، وهذه من الضروريات لفنون حل المشكلة في التفكير التأملي (Norton ,1997) .

## ثانياً :الدّراسات ذات الصلة

لقد تعددت واختلفت البرامج المستخدمة لتعليم التفكير، وتشير الدّراسات المختلفة إلى فاعلية هذه البرامج، إلا أنه توجد دراسات عربية قليلة جدا تناولت قبعات التفكير الست لا سيما في التدريس، وحتى الدّراسات الأجنبية تعدّ قليلة مقارنة بالبرامج الأخرى، وفي هذا المحور يتم عرض الدّراسات السابقة ذات الصلة، التي تتعلق بموضوع الدّراسة الحالية، حيث تمّ تناول هذه الدّراسات على النحو الآتي :

أولاً : الدّراسات ذات الصلة ب القبّعات الست .

ثانياً : الدّراسات ذات الصلة بالتفكير التأملي .

وتم عرض الدّراسات من خلال : الهدف، والمنهج، والأدوات المستخدمة، والعينة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة، والمرحلة التعليمية، ثم التعقيب عليها من قبل الباحث للاستفادة منها، أما أبرز الدّراسات والأبحاث في هذا المجال فيمكن إجمالها بالآتي :-

## أولا : الدّراسات ذات الصلة ب قبعات التفكير الست:

أجرى دان وفيلاند ومارتن وسلف (Dan,Feland,Martin&Self,1999) دراسة هدفت إلى تقييم استراتيجيات التفكير (MBTI-6-hats)، وتقييم إستراتيجية جديدة لزيادة النجاح الأكاديمي، حيث قاموا بتطويرها وأطلق عليها (TFS) مستندة إلى قبعات التفكير، وعلى برنامج مايزربريجز أجريت هذه الدّراسة في الولايات المتحدة عام 1999، وتكون أفراد الدّراسة من(50) طالباً موزعين على شعبتين، كل شعبة (25) طالباً، تم تطبيق هذه الاستراتيجيات في مساق كامل، حيث استخدمت عدة أدوات طوروها لقياس فاعلية الاستراتيجيات، وتطبيق أداة لتحديد أنماط الاتصال المفضلة عند الطالب، بالإضافة إلى استخدام مقياس كيرسلي لتقييم استراتيجيات التفكير، وتمّ حساب البيانات عن طريق المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لرتب كل طالب من الأداة، وأظهرت النتائج أن(TFS) المستندة على القبّعات الست لها فرق أكثر فاعلية إجمالا من تلك الفرق المستندة على(MBTI)، بالإضافة لذلك فإن الفرق التي تحقق معايير القبّعات الست كانت أكثر فاعلية بدلالة إحصائية من الفرق الأخرى .

وقام والش وسيتس (Walsh & Sattes,2000) بدراسة هدفت إلى مساعدة الطلاب الأذكياء (SMART) على التفكير، وقد تكون أفراد الدّراسة من(100) طالب من (18) مدرسة

ريفية في ولاية كنتاكي وفيرجينيا، وتم استخدام برنامج مُعد من قبل المختبر التربوي (QUEST) يهدف إلى تطوير بيئات تعلّم نوعية جيدة لدعم مستويات الأداء المرتفعة عند الطلاب والراشدين الكبار. حيث تكون البرنامج من أجزاء يعرض كل جزء أسئلة تحفّز تفكير القراء حول موضوعات يجب استكشافها، مستندة إلى قبعات التفكير(Thinking Hats) بالإضافة إلى الأدوات والاستراتيجيات المستخدمة، حيث تضمن البرنامج (128) تمرينا، وقد أظهر المتدربون تحسناً كبيراً في الإجابة عن أسئلة الأجزاء المتعلقة بالبرنامج .

وأجرت كيني (Kenny,2003) دراسة استخدمت فيها القبّعات الست التي طورها إدوارد دي بونو لتحفيز التفكير النقدي والتأملي عند مختصي الرعاية المخففة المسكنة، وهدفت الدّراسة إلى وصف كيف يساعد استخدام القبّعات الست الطلاب في التفكير بطريقة مختلفة عند التعامل مع المرضى ؟ تمّ تطبيق الدّراسة على طلاب الدبلوم في الدّراسات المختصة في الرعاية المسكنة من جامعة مانشيستر، حيث قسّمت كيني الطلاب إلى مجموعات تضمنت كل مجموعة (6) من الطلاب والطالبات فقط، طُبّق على كل مجموعة نموذج معين، حيث ناقشت المجموعات تجاربهم في غرفة الصف، بالإضافة إلى استخدامهم قبعات التفكير الست و العديد من نماذج التفكير التأملي، وقد توصلت كيني إلى أنّ قبعات التفكير الست مفيدة، ويمكن استخدامها في أي وقت.

وأجرت ماري وجونز (Mary & Jones,2004) دراسة حول طريقة قبعات دي بونو الست للتفكير، هدفت إلى تطوير مهارات التفكير الناقد، وتطوير مهارات حل المشكلات، وتعليم مفاهيم التفكير المتوازي وتقنياته وتطبيقها على المعضلات الأخلاقية التي تواجه الطلبة، تكونت العينة من (4) مجموعات من كلية الصيدلة في جامعة توليدو، في جلسة مدتها (3) ساعات ركزت على قبعات دي بونو الست للتفكير، تمّ توزيع الطلاب في فرق تكونت من(6-7) أعضاء،وتم تعيين المعضلات الأخلاقية لكل فريق،وطلب من كل فريق اختبار الطلبة ووضعهم أمام معضلات قبل جلسات القبّعات الست، ثم وضعهم أمام معضلات أخرى بعد جلسات قبعات التفكير، وبعد تعلمهم القبّعات الست للتفكير، تمت مقارنة استجابات الطلبة على الأسئلة حول خبراتهم الفردية في عملية حل المشكلات وقرارات المجموعة النهائية حول المعضلات قبل جلسات قبعات التفكير الست وبعدها، وكانت استجابات الطلبة بعد الجلسات أفضل من الاستجابات القبلية.

كما أجرى فودة وعبده (2005م) دراسة استهدفت الكشف عن أثر تدريس العلوم باستخدام دي بونو للقبعات الست في تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بجمهورية مصر العربية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (71) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية و(75) طالباً من مدرسة أخرى يمثلون المجموعة الضابطة . واستخدمت الدّراسة مقياس نزعات التفكير الإبداعي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي من إعداد فرانك وليامز . وقد توصلت الدّراسة

إلى أن دي بونو للقبعات الست ذات فعالية في تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

وقامت نايفة (2005م) بدراسة هدفت إلى الوقوف على أثر التعليم بأسلوب التفكير بالقبّعات الست في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الرياضيات، مقارنة بأثر الطريقة التقليدية . شملت عينة الدّراسة (118) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس قصبة معان للعام الدّراسي 2005/2004 م، تم قياس تحصيل الطلبة في هذه الدّراسة بواسطة اختبار تحصيلي من نوع الاختيار المتعدد، حيث أظهرت نتائج الدّراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة الذين درسوا القبّعات الست، والذين درسوا بالطريقة التقليدية لصالح القبّعات الست .

وأجرت عودات (2006م) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبّعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، في الفصل الثاني من العام الدّراسي 2006-2005م، طبقت هذه الدّراسة على عينة عشوائية من طلبة مدارس تربية لواء بني كنانة، بلغ عدد أفراد العينة ( 167 ) طالبا وطالبة، موزعين على ست شعب، بواقع شعبة ذكور وشعبة إناث لكل طريقة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في التحصيل

والتفكير التأملي، تبعا لمتغير طريقة التدريس،حيث كانت هذه الفروق بين المحاضرة المفعلة وطريقة القبّعات الست تعود لصالح القبّعات الست، ووجدت فروقا بين طريقة التدريس بالعصف الذهني والقبّعات الست والمحاضرة المفعّلة لصالح طريقة العصف الذهني.

وكما أجرت البركاتي (2008م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة و القبّعات الست و ( K.W.L ) في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة الدّراسة من(95) طالبة، جرى توزيعهن عشوائيا على أربع مجموعات؛ ثلاث منها تجريبية والرابعة ضابطة، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، وتدريس المجموعة التجريبية الثانية باستخدام القبّعات الست، وتدريس المجموعة التجريبية الثالثة باستخدام إستراتيجية K.W.L، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وتمّ استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب كأسلوب إحصائي حيث أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دلالة إحصائية ؛ وتفوّق كل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث على المجموعة الضابطة من حيث التحصيل الدّراسي، كذلك تفوّق مجموعة الذكاءات المتعددة والقبّعات الست على المجموعة الضابطة من حيث مستوى الفهم والتواصل الرياضي.

وأجرى الشايع والعقيل ( 2009م ) دراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، واستخدمت المنهج شبه التجريبي القائم على " تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة " وقد تكوّنت العينة من ( 60 ) طالباً موزعين على مجموعتين ( تجريبية وضابطة ) . وقد استخدمت مقياس تورانس ( Torrance ) الشكلي المقنن على البيئة السعودية ( الصورة ب ) لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، كما استخدمت أداة فلاندرز (Flanders) لمعرفة التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم وتلاميذه داخل حجرة الدّراسة . وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي وفي المجموع الكلي لاختبار التفكير الإبداعي، كما كشفت عن فاعلية القبّعات الست إحصائيا في تحسين نسب التفاعل الصفي اللفظي .

**ثانياً : الدّراسات ذات الصلة بالتفكير التأملي :**

في دراسة قام بها ليم (LIM, 2003) هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل وتنمية التفكير التأملي والتفكير الناقد للمعلم الخبير والمعلم الطالب كإستراتيجية لتسهيل التأمل ومهارات التفكير الناقد في البرنامج التربوي للمعلمين في(هونغ كونج)، وقد كانت المقابلات على عينة عشوائية من المشاركين في الدراسة، وقد بيّنت النتائج وجود تغيرات في وجهات النظر والموقف تجاه الموضوعات المهمة وتجاه تعليم المناهج، حيث أصبحوا أكثر قدرة على التفكير التأملي والتفكير الناقد من خلال استخدامهم لخرائط المفاهيم، كما لوحظ تحسن في مستوى التحصيل .

وقام خريسات (2005م) بدراسة هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية،ولتحقيق هذه الدّراسة قام خريسات ببناء برنامج تدريبي تضمّن عشرة مواقف، تم التدرب من خلالها على مهارات التفكير التأملي في حلّ المشكلات في كلّ جلسة تدريبية،حيث استمر التدريب عشر جلسات مدة كل منها (50) دقيقة. كما قام خريسات ببناء مقياس التفكير التأملي، الذي تكون من ثلاثة أبعاد (الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي،المسؤولية الفكرية) . وكشفت نتائج الدّراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير

التأملي لدى عينة الدّراسة لصالح المجموعة التجريبية،وعن وجود فروق في فاعلية البرنامج التدريبي على التفكير التأمّلي تعود إلى متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي للطلبة.

وقام عمايرة (2005م) بدراسة هدفت إلى اختبار أثر دورة التعلّم وخرائط المفاهيم في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية وتنمية التفكير التأملي لديهم، ولتحقيق هدف الدّراسة قام عمايرة بإعداد خطط لتحضير الوحدة الثانية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي المقرر في وزارة التربية والتعليم في الاردن، حيث تم إعدادها بطريقتي خرائط المفاهيم ودورة التعلم،كما قام عمايرة بإعداد اختبار التفكير التأملي الذي تم تطويره من اختبار آخر مكون من ست مشكلات، كل مشكلة تحتوي على سبعة أسئلة مكررة على جميع المشكلات، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التأمّلي البَعدي تُعزى للطريقة وعدم وجود فروق في اختبار التفكير التأمّلي يعزى للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس في كل من اختبار التفكير التأملي والاختبار التحصيلي .

وأجرت عبد الوهاب( 2005م ) دراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير التأمّلي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وقد استخدمت فاطمة عبد الوهاب المنهج التجريبي في هذه الدّراسة وتكونت عينة الدّراسة من طلاب الثاني ثانوي الأزهري بمعهد بنها بنين واستخدمت الدّراسة

استراتيجيات ( التدريس التبادلي Reciprocal Teaching – تنشيط المعرفة القبلية Activating Prior Knowledge – التساؤل الذاتي Self - Questioning ) . وقد تمّ إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في التدريس وفقا لهذه الاستراتيجيات، وكما تمّ إعداد اختبار تحصيلي لهاتين الوحدتين، كذلك تمّ إعداد اختبار التفكير التأملي، إضافة إلى إعداد مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة . واستخدمت عبد الوهاب المعادلات الإحصائية الآتية : المتوسط، والانحراف المعياري، وقيمة " ت " لنتائج التطبيق القبلي و البعدي لاختبار التفكير التأملي، وحساب حجم التأثير . وقد توصلت نتائج الدّراسة إلى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في زيادة تحصيل العلوم وتنمية مهارات التفكير التأملي وتنمية الاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي درست هاتين الوحدتين بالطريقة المتّبعة .

كما أجرى فان ( Phan, 2007 ) دراسة هدفت إلى تحليل مسار التفكير التأملي، ونهج التّعلم والمعتقدات والكفاءة الذاتية لدى الطالب في جامعة جنوب المحيط الهادئ، وقد تناولت هذه الدّراسة أسباب التوسط في العلاقات بين نهج الطالب في التعلم ( العميق، السطحي)، ومعتقدات الكفاءة الذاتية، ومراحل التفكير التأملي، والأداء الأكاديمي . وقد شملت الدّراسة عينة من الطلاب الجامعيين بالسنة الثانية وعددهم ( 241 ) طالبًا وطالبة من طلاب قسم الإدارة، كما استخدم فان نسخة منقحة من استبانة بيقز، واستبانة التفكير التأملي، واستبانة لاستكشاف الإستراتيجيات

الدافعة للتعلم، كما استعان بالمنهج السببي للحصول على نتائج هذه الدّراسة، وقد أظهرت النتائج وجود متغيرات خفية تساهم في صعوبة التعلم السطحي والتنبؤ بالنشاط المعتاد، وتوّقع صعوبة التنبؤ بفعالية التعلم الذاتي العميق، وتوقع الكفاءة الذاتية بشكل مباشر على مراحل التفكير التأملي، مع استثناء التفكير الناقد، وتوقع الفهم السلبي للأداء الأكاديمي، ووجود علاقة سببية تربط بين مراحل التفكير التأملي.

وأجرى بني أحمد (2007م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أنموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية في ضوء المعايير العالمية وقياس أثره في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكوّنت عينة الدّراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة ؛ ضمّت طلبة الصف العاشر الأساسي البالغ عددهم ( 61 ) طالباً من مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش للعام الدّراسي 2006-2007م، حيث تعلمت المجموعة الأولى التجريبية الوَحدة التعليمية المطورة من قبل بني أحمد وفق قائمة المعايير العالمية، وتعلمت المجموعة الثانية الضابطة الوَحدة المقررة من وزارة التربية والتعليم للصف العاشر، واستخدم بني أحمد اختبار التفكير التأملي الذي قام بإعداده ؛ حيث أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمجموعة على اختبار التفكير التأملي يعزى إلى دراسة الوحدة التعليمية المطورة .

كما أجرى ربابعة (2009م) دراسة هدفها التعرف إلى أثر إستراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكوّن أفراد الدّراسة من (78) طالبا من الصف الأول ثانوي من مدرسة السلط للعام ( 2008م ) موّزعين على ثلاث مجموعات، حيث تتعلم كل مجموعة بطريقة مختلفة عن الطرق السابقة . وبعد إجراء الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الذي قام ربابعة بإعداده – بعد التأكد من صدقهما وثباتهما – أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة لصالح إستراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار في التحصيل وفي اكتساب الطلبة لمهارات التفكير التأملي .

بينما هدفت دراسة فان ( Phan, 2009 ) إلى استكشاف ممارسات الطلاب في التفكير التأملي، واستراتيجيات المعالجة العميقة والجهد، وقد شملت الدّراسة نموذجًا، نظريًا لاختبار إستراتيجيات المعالجة العميقة، والجهد، وأهداف إتقان أداء المهام، والتأمل، والتفكير الناقد، كما استخدم فان المنهج السببي لاستكشاف الآثار المباشرة لهذه التوجهات النظرية على تحقيق الطلاب للأهداف الأكاديمية والتعلمية . كما شملت الدّراسة عينة من الطلاب الجامعيين الذين أكملوا السنة الثانية والثالثة وبلغت (347) طالبًا وطالبة، واستعان فان في جمع البيانات بقوائم الجرد، واستبانة التفكير التأملي، فيما أظهرت النتائج وجود آثار مباشرة للتأمل والتفكير الناقد على التحصيل

الدّراسي والتعلم، وأن كلاً من أهداف أداء المهام والإتقان كان لهما آثار مباشرة على التأمل، في حين تأثرت إستراتيجيات المعالجة العميقة بإتقان الأهداف والجهد بينما كان التأمل والجهد وسيطين قويين في تجربة الدّراسة، كما لم تظهر الدارسة فروقًا دالة إحصائيًا بين البنين والبنات في هذه الأطر النظرية.

وأجرى أبو نحل ( 2010م ) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلاب لها، واستخدم أبو النحل في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدّراسة ( 326 ) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة، ولتحقيق هدف الدّراسة استخدم أبو نحل اختبار مهارات التفكير التأملي الموجودة في منهاج التربية الإسلامية أدوات للدراسة، واستبانة للمعلمين للحكم على مدى تضمن محتوى المنهاج لمهارات التفكير التأملي، وكان من أهم نتائج الدّراسة أن مهارة الوصول إلى استنتاجات احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي( 74%) ومن ثمّ إعطاء تفسيرات مقنعة بوزن نسبي ( 73,31 %) يليها الكشف عن المغالطات بوزن نسبي( 72,63 ) يليها وضع حلول مقترحة (65,71%) يليها الرؤية البصرية بوزن نسبي ( 63,62% ) كما توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الطالبات .

كما قام خوالده ( 2010م ) بدراسة هدفت إلى كشف فاعلية إستراتيجية التقويم اللغوي ( حقيبة الإنجاز التقويمية، وتقويم الأقران، والطريقة الاعتيادية في التقويم ) في تنمية مهارات التعبير الكتابي، والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن . حيث تكونت أفراد الدّراسة من (112) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي من مدرستين ثانويتين تابعتين لمديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش خلال العام الدّراسي 2009/2008م اختيرتا بالطريقة القصدية، وُزّع الطلبة عشوائيا في ست مجموعات : مجموعتين تجريبيتين قوّمتا بإستراتيجية حقيبة الإنجاز التقويمية و مجموعتين تجريبيتين أخريين قوّمتا بإستراتيجية تقويم الأقران و مجموعتين ضابطتين قوّمتا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدّراسة أعدّ خوالدة قائمة معايير مهارات التعبير الكتابي واختبارا لمهارات التعبير الكتابي، ومقياسا للتفكير التأملي، وبعد تطبيقها أشارت النتائج إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير التأملي تعزى إلى إستراتيجية التقويم اللغوي لصالح طلبة المجموعات التجريبية الذين قُوّموا بإستراتيجية حقيبة الإنجاز التقويمية وتقويم الأقران .

## ثالثا : التعقيب على الدّراسات ذات الصلة :

### 1. التعقيب على الدّراسات ذات الصلة المتعلقة بمحور القبّعات الست:

هدفت معظم الدّراسات إلى بيان أثر القبّعات الست في التفكير بأنواعه مثل دراسة ( فودة، 2005م ) ودراسة ( Mary & Jones , 2004 ) ودراسة ( الشايع، 2009م ) ودراسة (Kenny, 2003) بينما هدف بعضها الآخر إلى بيان أثر القبّعات الست في التعلم وثباته والنجاح الأكاديمي مثل دراسة(Dan,Feland,Martin&Self,1999) ودراسة (Walsh & Sattes,2000) وهدفت أخرى إلى بيان أثر القبّعات الست في التحصيل مثل دراسة ( نايفة، 2005م ) ودراسة ( عودات، 2006م ) ودراسة (البركاتي، 2008م ) .

كما أن جميع الدّراسات ذات الصلة التي أوردها الباحث كان المنهج المتبع فيها المنهج التجريبي مثل دراسة ( Mary & Jones , 2004 ) ودراسة ( فودة وعبده، 2005م) أو شبه التجريبي مثل دراسة ( الشايع، 2009م ) .

وكان أفراد الدّراسة في جميع الدّراسات التي تناولت القبّعات الست من الطلبة في مختلف المراحل التعليمية والجامعية .

وبالنظر إلى نتائج الدراسات نجد أن دراسة ( Dan,Feland,Martin&Self,1999 ) ودراسة (نايفة، 2005م) ودراسة (البركاتي، 2008م) أظهرت نتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .

كما أظهرت نتائج دراسة ( Mary & Jones , 2004 ) ودراسة (الشايع، 2009م ) ودراسة (Kenny,2003) ودراسة ( فودة، 2005م ) أن القبّعات الست ذات فاعلية، وحسّنت استجابات وتفاعل الطلبة .

**2. التعقيب على الدّراسات ذات الصلة المتعلّقة بمحور التفكير التأملي:**

هدفت معظم الدّراسات إلى بيان أثر طرق وأساليب وبرامج تنمية مهارات التفكير التأملي في مجالات مختلفة مثل دراسة ( خوالدة، 2010م ) والبعض الآخر من الدّراسات إلى تحديد مستوى التفكير التأملي الواجب توفرها في المنهاج المدرسي مثل ( أبو نحل، 2010 م) .

وكان المنهج التّجريبي هو المنهج المتبع في معظم الدّراسات ذات الصلة مثل دراسة ( عمايرة، 2005م ) ودراسة ( عبد الوهاب، 2005م ) ودراسة (ربابعة، 2009م ) ودراسة ( خوالدة، 2010م)، أمّا دراسة ( أبو نحل، 2010م ) اتبعت المنهج الوصفي – التحليلي في حين اتبعت هذه الدّراسة المنهج شبه التجريبي .

وكان أفراد جميع الدّراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير التأملي من الطلبة في مختلف المراحل التعليمية والجامعية، وقد توافقت هذه الدّراسة مع ما سبق من دراسات من حيث اختيار أفراد الدّراسة من الطلاب، وقد كان أفراد هذه الدّراسة من طلاب الصف العاشر الأساسي .

وأكدت جميع الدّراسات على أهمية تنمية التفكير التأملي عند الطلبة مثل دراسة (عبد الوهاب، 2005 م ) ومعظم الدّراسات السابقة أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

**3. التعليق العام على الدّراسات ذات الصلة :**

من خلال استعراض الدراسات سواء ذات الصلة بالقبعات الست أم ذات الصلة بالتفكير التأملي، ظهر للباحث ما يأتي :

- أظهرت الدراسات أهمية التدريس بالقبعات الست كدراسة ( فودة، 2005م ) ودراسة (البركاتي، 2008م) وأظهرت أهمية تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة كدراسة ( عمايرة، 2005م ) ودراسة (ربابعة، 2009م ) .
- قليل من الدّراسات العربية والأجنبية التي استخدمت القبّعات الست في التدريس كدراسة (البركاتي، 2008م) ودراسة (Walsh & Sattes,2000) ودراسة (الشايع، 2009م ) في

حين نجد الكثير من الدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت القبعات الست في مجالات متعددة كدراسة (Kenny,2003) لتحفييز التفكير عند مختصي الرعاية الصحية و دراسة ( Mary & Jones , 2004 ) في تطوير مهارات حل المشكلات .

- ندرة الدّراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبون في التربية الإسلامية، في حين نجد العديد من الدراسات التي اهتمت في تنمية التفكير التأملي في مباحث أخرى كدراسة ( عودات، 2006م ) ودراسة ( عمايرة، 2005م ) ودراسة ( عبد الوهاب، 2005م ) في الاجتماعيات والعلوم .
- لا يوجد دراسات في حدّ علم الباحث استخدمت القبّعات الست في تدريس التربية الإسلامية إلا أن هناك بعض الدراسات التي استخدمت القبعات الست في تدريس بعض العلوم الأخرى كدراسة (عودات، 2006م ) في الاجتماعيات .
- أهمية الحاجة إلى تنمية التفكير التأملي لدى المعلمين أو الطلبة عامة والموهوبون خاصة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا ما أظهرته نتائج الدّراسات السابقة .
- معظم الدّراسات السابقة أظهرت تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فيما يختص بالقبّعات الست، أو التفكير التأملي مما يدلل على ضرورة الاهتمام بها ودراستها .

- لقد أفاد الباحث من هذه المجموعة من الدّراسات في الوصول إلى خلفية نظرية، أسهمت في فتح الطريق أمامه لمراجعة دراسات أوسع، والاطلاع على مراجع متعددة ؛ لتكون خلفية نظرية غنية، تساعده في إنجاز بحثه، وفي بناء أدوات الدّراسة .

**4. ما يميز هذه الدّراسة عن غيرها من الدّراسات :**

إنّ هذه الدّراسة اهتمت بدراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على القبّعات الست في تحصيل الطلبة الموهوبين في التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم، وقد تكون من أولى الدّراسات التي تناولت فاعلية برنامج تعليمي قائم على القبعات الست في مبحث التربية الإسلامية، وقد تكون من أولى الدّراسات التي تناولت فاعلية برنامج تعليمي قائم على القبّعات الست في تحصيل الطلبة الموهوبين في حدود علم الباحث .

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

يتضمّن هذا الفصل عرضا لمنهج وأفراد الدّراسة، والأدوات المستخدمة فيها وطريقة إيجاد الصدق والثبات وإجراءات تطبيق الدّراسة ومتغيرات الدّراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها .

## منهج الدّراسة :

قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي وهو المناسب لأغراض هذه الدّراسة وذلك من خلال مجموعة تجريبية تضمّ الطلاب الذين درسوا وحدة الفقه المقررة على طلاب الصف العاشر الأساسي في وزارة التربية والتعليم الأردنية باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست)، ومجموعة ضابطة تضم الطلاب الذين درسوا الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

## أفراد الدّراسة :

يتكون أفراد الدّراسة من شعبتين من شعب الصف العاشر الأساسي في مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين، تمّ توزيع الشعب عشوائيا إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم إجراء اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعات .

## أدوات الدّراسة :

استخدم الباحث في هذه الدّراسة ثلاث أدوات هي : البرنامج التعليمي والاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي، وفيما يأتي توضيح لهذه الأدوات :

### - البرنامج التعليمي:

بعد الاطّلاع على العديد من الدّراسات السابقة التي اهتمت بخطوات بناء البرنامج كدراسة ( كشكو، 2005م ) و دراسة ( الجوالده، 2008م ) وغيرها، وبعد الاطلاع على الإطار النظري في القبّعات الست مثل (De Bono,2000 ؛ ديبونو، 2001 ؛ Gourley,2001 ؛ ديبونو،2002 ؛ Allen,2004 ؛ Pal,2004 ؛ Labelle,2005 ) والاطلاع على الإطار النظري الذي كتب حول خصائص الطلبة الموهوبين مثل (أبو سماحة وآخرون، 1992) و(أحمد، 1996م) و(البطوسي، 1998م) و(الغامدي، 1997م) و(القريطي، 1981م) و(معاجيني، 1997م) و(الزهراني، 1423هـ) و(الغامدي،1425هـ)، اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد البرنامج المقترح كالآتي :

أ. مرحلة تخطيط البرنامج التي تشتمل على :

- تحديد فلسفة البرنامج

- تحديد أسس بناء البرنامج
- تحديد أهداف البرنامج
- تحديد مجال تطبيق البرنامج
- تحديد محتوى البرنامج

**ب. مرحلة تنفيذ البرنامج :**

وفي هذه المرحلة تمّ عرض المحتوى الدّراسي (وحدة الفقه للصف العاشر الأساسي المقررة في وزارة التربية والتعليم التي تضم خمس دروس هي: الوصية والأيمان والقمار والاحتكار وتعدّد الزوجات ) على هيئة جلسات تعليمية وذلك بعد تحليل الوحدة الدّراسية لغرض بيان الأهداف التي تسعى الوحدة لتحقيقها والملحق ( 1 ) يبين تحليل الوحدة الدّراسية المعتمدة .

ثم قام الباحث بإعادة تنظيم الوحدة وتكييف المحتوى ليتلاءم في ضوء خطوات قبّعات التفكير الست، فتساعد على حفز التفكير لدى الطلاب وتنمية القدرات العقلية العليا لديهم وإعطاء مؤشرات للمعلّم في كيفية استخدام وتنفيذ البرنامج التعليمي الذي أعدّه الباحث وفق الموقف التعليمي الذي يضم إرشادات وخطط تدريسية للوحدة، ولقد اشتمل على ( اسم الوحدة و اسم الدرس و مدة الدرس والنتاجات الخاصة وإجراءات تنفيذ البرنامج وأوراق العمل والتقويم ) .

**ج. صدق البرنامج :**

تمّ عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين في موضوع الدّراسة للتحقق من صدقه وتمّ اعتماد نسبة الاتفاق ( 80 % ) فأكثر بين المحكمين لبيان دلالة الصدق، وكان أهم الملحوظات التي أبداها المحكمون على البرنامج التعليمي مجموعة من التعديلات في الصياغة اللغوية للبرنامج بالاضافة لتقديم وتأخير بعض الإجراءات، وإضافة بعض العناوين والفقرات، وقد اتفق المحكّمون على ملاءمة هذا البرنامج للفئة التي وضع من أجلها وعلى أن مدة البرنامج كافية لتحقيق الأهداف وأن طريقة إعداد الجلسات ملاءمة وموافقة لفلسفة القبعات الست التي بنيت عليها، وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكّمين وأجرى التعديلات التي اقترحوها والملحق ( 6 ) يبين أسماء محكمي أدوات الدّراسة، والملحق (7) يبين البرنامج بصورته النهائية .

**- اختبار التحصيل :**

قام الباحث ببناء الاختبار التحصيلي ضمن الخطوات التالية :

1. تحديد الغرض من الاختبار : وهو قياس تحصيل الطلبة بعد الانتهاء من دراسة وحدة الفقه.

2. تحليل الوحدة التعليمية : وذلك بتحليل الوحدة الدّراسية إلى مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكن أن تحقق الأهداف التربوية، ويتكون المحتوى

الدّراسي من العناصر التالية: ( المفردات والمفاهيم والمصطلحات والحقائق والأفكار والتعميمات والقيم والاتجاهات والمهارات والأحكام ) .

3. بناء جدول مواصفات الاختبار : وذلك بإعداد جدول في بعدين ؛ أحدهما رأسي ويمثّل موضوعات المادة الدّراسية والآخر أفقي ويمثّل الأهداف التعليمية السلوكية حسب تصنيف بلوم . وتشمل حقول الجدول أوزان الأهمية النسبية لكل الموضوعات والأهداف وعدد الأسئلة لكل موضوع تبعا لكل مستوى من مستويات الأهداف بالإضافة إلى الدرجة المستحقة لكل سؤال من الأسئلة، والملحق ( 3 ) يبين جدول المواصفات للاختبار التحصيلي .

4. إخراج الاختبار: وهو صياغة فقرات الاختبار من نوع الاختيار المتعدد اعتمادا على الأهداف السلوكية لكل درس بالاضافة إلى جدول المواصفات بحيث تكون ممثلة للمحتوى التعليمي، ويتناسب مع الزمن المحدد للإجابة حيث بلغ عدد فقرات الاختبار أربعين فقرة ومدة الاختبار حصة صفية واحدة (45 دقيقة )، والملحق ( 4 ) يبين اختبار التحصيل المُعد في صورته النهائية.

**صدق اختبار التحصيل :**

بغرض التأكد من صدق الاختبار تمّ عرض فقرات الاختبار والأهداف وجدول المواصفات على عدد من الخبراء المحكمين والمختصين في مناهج تدريس التربية الإسلامية وأساليبها والقياس والتقويم للتحقق من صدقه وتمّ اعتماد نسبة الاتفاق ( 80 % ) فأكثر بين المحكمين لبيان دلالة الصدق، ونتيجة للملحوظات التي أشار إليها المحكّمون على اختبار التحصيل فقد طرأ عليه مجموعة من التعديلات في الصياغة اللغوية بالاضافة لحذف واستبدال بعض بدائل الفقرات وقد اتفق ما نسبته (90 %) من المحكمين على مجالات وفقرات الاختبارات ومناسبتها لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المعدّ، والملحق ( 6 ) يبين أسماء محكمي أدوات الدّراسة، والملحق ( 7 ) يبين اختبار التحصيل بصورته النّهائية .

**ثبات اختبار التحصيل :**

تم التحقق من ثبات اختبار التحصيل عن طريق حساب الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ( Test Re-test ) حيث تم تطبيق الاختبارين على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيقهما مرة أخرى على نفس الطلبة وتم حساب

معامل ارتباط بيرسون ؛ ووجد أنّ معامل الثبات اختبار التحصيل، بهذه الطريقة يساوي (0.90) وعُدّت هذه القيمة كافية لأغراض هذه الدّراسة.

## تصحيح اختبار التحصيل :

تم احتساب علامة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار الأربعين ؛ بحيث يكون المجموع الكلي للاختبار اربعون علامة، وعليه يحتسب علامة واحدة لكل إجابة صحيحة على كل فقرة من فقرات الاختبار، وتكون علامة المستجيب بعدد الإجابات الصحيحة في الاختبار .

- **اختبار التفكير التأملي :**

بعد مراجعة الإطار النظري للتفكير التأملي ومهاراته ومراجعة الدّراسات والبحوث والمراجع العلمية ذات الصلة، قام الباحث باعتماد اختبار للتفكير التأملي الُمعد من قبل ( بني أحمد، 2007 م ) الذي يتلاءم مع أغراض هذه الدّراسة، وهو اختبار من النّوع المقالي، حيث عرض الاختبار خمس مشكلات تتضمن كل مشكلة ثمانية أسئلة تقيس مهارات التفكير التأملي واستخدامها عند الطلبة حول المشكلات التي يواجهونها، وهي :

أ . مهارة الرؤية البصرية

ب. مهارة الوصول إلى استنتاجات

ج. مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

د. مهارة الكشف عن المغالطات

هـ . مهارة وضع حلول مقترحة

والملحق ( 5 ) يبين اختبار التفكير التأملي المستخدم .

**صدق اختبار التفكير التأملي :**

تمّ عرض اختبار التفكير التأملي على مجموعة من الخبراء المحكّمين والمختصين في موضوع الدّراسة للتحقق من صدق الاختبار وتمّ اعتماد نسبة الاتفاق ( 80 % ) فأكثر بين المحكمين لبيان دلالة الصدق، وكان أبرز الملحوظات التي أبداها المحكمون على اختبار التفكير التأملي في إعادة الصياغة اللغوية لبعض المفردات والعبارات الواردة في الاختبار بالإضافة لحذف واستبدال بعض أسئلة الاختبار وقد اتفق ما نسبته (90 %) من المحكمين على مجالات وفقرات الاختبارات ومناسبتها لقياس التفكير التأملي لدى الطلبة، وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين وأجرى التعديلات التي اقترحوها والملحق ( 6 ) يبين أسماء محكمي أدوات الدّراسة، والملحق ( 7 ) يبين اختبار التفكير التأملي بصورته النهائية .

**ثبات اختبار التفكير التأملي :**

تم التحقق من ثبات اختبار التفكير التأملي عن طريق حساب الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ( Test Re-test ) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية

مكونة من (20) طالباً وطالبة، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيقهما مرة أخرى على نفس الطلبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون ؛ ووجد أنّ معامل الثبات لاختبار التفكير التأملي (0.88) وعدت هذه القيمة كافية لأغراض هذه الدّراسة.

## تصحيح اختبار التفكير التأملي :

يتكون اختبار التفكير التأملي من خمس مشكلات ؛ وعلى كل مشكلة يوجد ثمانية أسئلة، فيكون المجموع أربعون سؤالاً والمطلوب من المستجيب الإجابة عنها جميعاً، حيث تم احتساب علامة واحدة لكل سؤال من الأسئلة الأربعين، وعليه يحتسب علامة واحدة لكل إجابة صحيحة على كل سؤال، وتكون علامة المستجيب بعدد الإجابات الصحيحة في الاختبار .

## معاملات الصعوبة والتمييز لاختباري التحصيل والتفكير التأملي :

تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبارين، وقد تراوحت معاملات الصعوبة لفقرات اختبار تنمية مهارات التفكير العليا(0.39-0.57)، أما معاملات التمييز فكانت بين(0.40-0.47)، والملحق ( 8 ) يبين جدول معاملات الصعوبة والتمييز لاختباري التحصيل والتفكير التأملي .

**إجراءات الدّراسة :**

للإجابة على أسئلة الدّراسة تم اتّباع الخطوات الآتية :

1. مراجعة الدّراسات والبحوث والمراجع العلمية التي تناولت موضوع الدّراسة الحالية
2. إعداد الإطار النظري للدراسة الذي يتناول القبّعات الست والتفكير التأملي والطلبة الموهوبين .
3. اختيار وحدة " الفقه " من كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلاب الصف العاشر الأساسي في وزارة التربية والتعليم، ثم تحليلها وقد تضمنت الموضوعات الآتية :( الوصية والأيمان والقمار والاحتكار وتعدد الزوجات ) .
4. إعداد أدوات الدّراسة التي تم استخدامها في هذه الدّراسة وهي ثلاث أدوات: البرنامج التعليمي والاختبار التحصيلي واعتماد اختبار التفكير التأملي .
5. تحديد أفراد الدّراسة وتوزيعهم إلى : مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة .
6. تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية خلال خمسة أسابيع بواقع عشر حصص صفّيّة مدتها ( 45 ) دقيقة لكل حصة خلال الفصل الدّراسي الثاني للعام 2011 -2012 م في حين درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية .

7. إجراء الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي على مجموعتي الدّراسة بعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي مباشرة .

8. تم تصحيح اختباري التحصيل والتفكير التأملي، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

**متغيرات الدّراسة :**

- المتغير المستقل ( طريقة التدريس ) وله مستويان :

الأول: البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست .

الثاني: الطريقة التقليدية .

- المتغير التابع وله مستويان :

الأول: تحصيل الطلبة في الاختبار التحصيلي .

الثاني: اختبار تنمية مهارات التفكير التأملي للطلبة .

**المعالجة الإحصائية :**

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على اختباري التحصيل والتفكير التأملي المتعلق بالكشف عن دلالة الفروق الإحصائية ما بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل البعدي .
- تحليل التباين المصاحب ( ANCOVA) للإجابة عن السؤال الثاني .
- الاختبار الثنائي ( T-test ) للإجابة عن السؤال الثالث .

**تصميم الدّراسة :**

استخدم التصميم شبه التجريبي في هذه الدّراسة ويمكن تمثيل تصميم الدّراسة على النحو الآتي :

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A | $O_1$ | $X_1$ | $O_2$ | $O_3$ |
| B | $O_1$ | - | $O_2$ | $O_3$ |

A : المجموعة التجريبية

B : المجموعة الضابطة

$O_1$ : القياس القبلي باستخدام الاختبار التحصيلي

$O_2$ : القياس البعدي باستخدام الاختبار التحصيلي

$O_3$ : قياس التفكير التأملي

$X_1$ : التعليم باستخدام البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست

- : التعليم بالطريقة الاعتيادية

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع

# نتــائـــــــج الدّراســــــــــة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدّراسة التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبّعات الست، واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين، وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم، وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

## النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصّه: ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) ؟

للاجابة عن هذا السؤال، فقد تمت مراجعة الإطار النظري المتعلق بالقبعات الست والتفكير التأملي والموهوبين والإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، والوقوف على فلسفة واهداف مرحلة التعليم الأساسي بالأردن، والخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للصف العاشر، ومن ثم تم التوصل مكونات البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبعات الست وهي على النحو الآتي :

1. الأهداف التعليمية للبرنامج
2. محتوى البرنامج
3. إجراءات تطبيق البرنامج
4. مجال تطبيق البرنامج
5. الأنشطة
6. التقويم

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّه : ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) في تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التحصيل البعدي وعلاماتهم القبلية، والجدول ( 1 ) يوضّح ذلك:

**جدول ( 1 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التحصيل البعدي وعلاماتهم القبلية**

| المجموعة | العدد | النهاية العظمى للاختبار | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التجريبية | 24 | 40 | 15.75 | 3.80 | 36.00 | 2.25 |
| الاعتيادية | 24 | | 16.75 | 3.97 | 32.54 | 3.05 |

يلاحظ من الجدول ( 1 ) أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) كان الأعلى إذ بلغ (36.00)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (32.54)، ولتحديد فيما

إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدّراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) قام الباحث بتطبيق تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين المشترك على النحو الذي يوضحه الجدول ( 2 ) :

**الجدول (2)**

**نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل طلبة مجموعتي الدّراسة على اختبار التحصيل البعدي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التطبيق القبلي للاختبار | 0.086 | 1 | 0.086 | 0.012 | 0.914 |
| **البرنامج التعليمي** | 140.176 | 1 | 140.176 | 19.122 | 0.000 |
| الخطأ | 329.872 | 45 | 7.33 | | |
| المجموع | 473.479 | 47 | | | |

يظهر من الجدول ( 2 ) أن قيمة ( ف ) بالنسبة للبرنامج التعليمي بلغت (19.122)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05 ≥ α)، ممّا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التحصيل البعدي، وهذا يعني قبول الفرضية الأولى التي تنصّ على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05 ≥ α) بين المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على اختبار التحصيل البعدي

تعزى للبرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للتعرّف لصالح أي مجموعة كان الفرق، وتظهر النتائج في الجدول ( 3 ) :

**الجدول (3)**

**المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التحصيل البعدي**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|
| التجريبية | 24 | 35.99 | 0.56 |
| الاعتيادية | 24 | 32.55 | 0.56 |

يلاحظ من الجدول ( 3 ) أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) كان الأعلى إذ بلغ (35.99)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (32.55) . وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على (القبّعات الست)، بمعنى أن البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) كان له فاعلية في تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه : ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على(القبّعات الست) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التفكير التأملي البعدي، كما تم استخدم اختبار " ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير المجموعة، والجدول ( 4 ) يبين النتائج.

**الجدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-test) للعينات المستقلة للفروق في أداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التفكير التأملي**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 24 | 35.42 | 2.34 | 3.986 | 0.000 |
| الاعتيادية | 24 | 32.38 | 2.92 | | |

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التفكير التأملي، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (3.986)، وبمستوى دلالة (0.000)، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت

باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) إذ بلغ متوسطها الحسابي (35.42)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (32.38)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على اختبار التفكير التأملي البعدي تعزى للبرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) "، وهذا يشير إلى أنّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلّمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست)، بمعنى أن البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) كان له فاعلية في التفكير التأملي لدى الطلبة في مبحث التربية الإسلامية .

# الفصل الخامس

# الفصل الخامس

# مناقشة النتــائـــــــج و التوصيات

يتضمّن هذا الفصل مناقشة نتائج الدّراسة، واقتراح أهم التوصيات في ضوء النتائج التي تمّ التوصّل إليها، وذلك وفق تسلسل أسئلة الدّراسة، وهي كما يأتي :

## مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست ) ؟

أظهرت النتائج مكونات البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست، وهي الأهداف التعليمية للبرنامج ومحتوى البرنامج وإجراءات تطبيق البرنامج ومجال تطبيق البرنامج والأنشطة والتقويم ويمكن مناقشتها كالآتي :

- الأهداف التعليمية للبرنامج التعليمي والمحتوى :

قام الباحث بوضع الأهداف العامة للبرنامج التعليمي، واستخرج الأهداف الخاصة له وحدد المحتوى الملائم لمستوى الطلبة، وبذلك يتمكن الطالب من معرفة تلك الأهداف قبل أن تُباشر خطوات تنفيذ البرنامج من خلال الإجراءات التعليمية المحددة، حيث إن كل إجراء تعليمي مرتبط بهدف ؛ فالعملية التعليمية ما هي إلا لتحقيق هذه الأهداف، لذا قام الباحث بالرجوع إلى دليل المعلم والوقوف على الأهداف السلوكية الخاصة للمحتوى التعليمي، بهدف تحصيل الطلبة للمفاهيم والتي صممّ البرنامج من أجل تعليمها للطلبة، وقد اشتملت هذه الأهداف على الجوانب المعرفية

حسب تصنيف بلوم بكافة مستوياتها، بالإضافة إلى الأهداف المهارية والأدائية، والانفعالية والوجدانية .

وقد تكون محتوى البرنامج من خمسة دروس في الفقه، هي: ( الوصية، والأيمان، والقمار، والاحتكار، وتعدد الزوجات ) ليتماشى مع هدف الدّراسة .

- مجال تطبيق البرنامج :

ولتحقيق الأهداف العامة والخاصة اختار الباحث أفراد الدّراسة وحدد الزمن اللازم لتطبيق البرنامج التعليمي، مقدرة بعدد الحصص ومدة كل حصة وعدد الأسابيع، وذلك ليتسنى للباحث تطبيق البرنامج ضمن محددات مكانية وزمانية معلومة .

- الإجراءات التعليمية التعلميّة لتطبيق البرنامج :

والتي تم بموجبها تعليم الطلبة لوحدة الفقه، حيث جاءت الإجراءات متسقة مع خطوات القبعات الست؛ وذلك لأن الهدف الرئيس للدراسة هو توظيف مبادئ نظرية القبّعات الست في تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين وزيادة التحصيل في مبحث التربية الإسلامية .

- الأنشطة والتقويم :

حيث قام الباحث بإعداد الأنشطة لتخدم الأهداف السلوكية الخاصة للمحتوى بما يتفق مع مبادئ وخطوات القبعات الست، وإعداد التقويم ليقيس تحقق هذه الأهداف .

**مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نصّه: ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) في تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية ؟**

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على ( القبعات الست ) كان الأعلى إذ بلغ (36.00) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلّمت بالطريقة الاعتيادية (32.54) وهذا يدلّ على وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين لتحصيل الطلبة يُعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يبين أن التدريس بالقبعات الست يزيد من تحصيل الطلبة المعرفي للمحتوى العلمي .

وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدّراسات، مثل دراسة ( Martin Feland, Dan, &Self,1999 ) ودراسة (Walsh & Sattes,2000) ودراسة ( Mary & Jones , 2004 ) ودراسة ( نايفة، 2005م ) ودراسة ( عودات، 2006م ) ودراسة ( البركاتي، 2008 م ) ويرى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى:-

- ما امتاز به البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست من الجاذبية والتشويق وإعمال الفكر مما أدى إلى زيادة دافعية المجموعة التجريبية نحو حصة التربية الإسلامية وزيادة

نشاطهم والتفاعل بإيجابية مع الموقف التعليمي .

- أن البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست أسهم في تنظيم تفكير طلبة المجموعة التجريبية وساعدهم على تحليل المعلومات في دروس الفقه، وقد ذكر( أبو جادو ونوفل، 2007، ص 490 ) أن القبّعات الست تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته، كما تسمح للمفكر بالانتقال أو تغيير النمط، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظاميّة منضبطة .

- ما يقوم عليه البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست من تنظيم التفكير الذي ساعد طلبة المجموعة التجريبية على تلخيص المعلومات وإعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة، وهذا ما أكد عليه كل من ( السويدان والعدلوني، 2003، ص101) من حيث إنَّ القبّعات الست تسهم في تنظيم عملية التفكير وتوجيهها، كما تسهم في تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها.

- ما يمنحه البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست لطلبة المجموعة التجريبية من فرصة للتفكير والتأمل في القضايا المطروحة في التربية الإسلامية، وإعادة النّظر فيها مما يزيد تركيز وانتباه ووعي الطلبة للمادة التعليمية.

- أن البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست طوّر الموقف التعليمي في دروس التربية الإسلامية بشكل إيجابي وجعله محبباً لدى طلبة المجموعة التجريبية من خلال التفاعل الصفي المميز .
- ما نجده في البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست من التركيز على أهميّة المعلومات الواردة في موضوعات التربية الإسلامية والتدقيق الواعي في مصداقيتها .

**مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي نصه : ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على ( القبّعات الست) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة ؟**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أداء مجموعتي الدّراسة على اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على (القبّعات الست)، بمعنى أن البرنامج التعليمي القائم على (القبّعات الست) كان له فاعلية في التفكير التأملي لدى الطلبة في مبحث التربية الإسلامية وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدّراسات، مثل ودراسة ( خريسات، 2005 م) ودراسة ( عمايرة، 2005م ) ودراسة (ربابعة، 2009م ) ودراسة ( خوالدة، 2010م ) ويرى الباحث أن ذلك يُعزى إلى:

- أن البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست شجع طلبة المجموعة التجريبية على المشاركة خلال دروس التربية الإسلامية بأفكار جديدة فالقبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الذي يهدف للبحث عن الأفكار والحلول الجديدة للمشكلات التي تواجه المرء لتدفعه لبذل

الجهد والعمل الجاد للحصول على أفكار مبتكرة وهذه العمليّة حفّزت مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة وخدمت المرحلة الأخيرة من مراحل التفكير التأملي وهي مرحلة "وضع حلول مقترحة " التي تقتضي القدرة على وضع خطوات منطقيّة لحل المشكلة المطروحة .

- أنّ البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست ساعد طلبة المجموعة التجريبية على تنقيح الأفكار المطروحة، فبعض قبعات التفكير تستخدم عبارات مثل ( ماذا لو، هل، ربما ) التي تعمل على اختبار الحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه الطلبة في مبحث التربية الإسلامية، وهو ما يتوافق مع مراحل التفكير التأملي كما في ( عبيد وعفانة 2003، ص50) حين عدّ أنّ مراحل التفكير التأملي هي الوعي بالمشكلة، ثمّ فهم المشكلة ووضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات واستنباط نتائج الحلول المقترحة وقبول أو رفض الحلول ثم اختبار الحلول عمليا؛ فهي في أحد أنماطها تمكّن من اقتراح الأفكار والتجارب والحلول لتنتقل إلى أنماط أخرى تمكّن من تقييم الحلول والتجارب وإعطاء احتمالات النجاح واحتمالات الفشل، وهذا ما حددته (Ross,1990,p13) في مراحل التفكير التأملي : من التعرف على المشكلات التربوية والاستجابة للمشكلة وتفحص المشكلة وتجربة الحلول المقترحة وتفحص النواتج الظاهرة والضمنية لكل حل تم تجريبه وتقييم الحل المشترك .

- ما يمتاز به البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست من أنّه يفصل بين (الأنا) و (العمل) في التفكير ممّا ساعد طلبة المجموعة التجريبية في تحرير العقول لتفحص المشكلة بشمولية من خلال أنماط قبعات التفكير، وبخاصة القبعة الصفراء التي تمثل التأمل الإيجابي والقبعة السوداء التي تمثل التأمل السلبي، فيستطيع المرء عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها بحيادية . وهذا ما يسمى بمهارة الرؤية البصرية في مراحل التفكير التأملي كما يبين(عفانة واللولو، 2003م ) الذي قسّم مراحل التفكير التأملي إلى الرؤية البصرية والكشف عن المغالطات والوصول إلى استنتاجات ثم إعطاء تفسيرات حقيقية ووضع حلول مقترحة .

- أن البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست يتيح أفقا واسعاً للاستماع الجيد لجميع وجهات النّظر من جميع طلبة المجموعة التجريبية ومن عدة أوجه، مما يجعلهم أرضا خصبة لتنشئة مهارات التفكير التأملي والاهتمام بها والتحليق بها بعيدا عن حدود التفكير التقليدي أو النّمطي، هدفه الارتقاء بنوعية وكفاءة التفكير مما حفّز مهارات التفكير التأملي وعمل تنميتها لدى الطلبة.

- أن البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست يتيح لطلبة المجموعة التجريبية الإحساس ببعضهم من خلال موضوعات دروس التربية الإسلامية ؛ فيتفاعل

الطلبة ويتعاطفوا فيما بينهم ويتفهموا طريقة تفكير بعضهم البعض مع اكسابهم قدرة أكبر على فهم واحتواء بعضهم البعض و يكسبهم أكثر مرونة في التفكير، مما يجعل الطلبة أكثر انفتحا على آراء وأفكار زملائهم، ويقودهم إلى التفكير في خطوط متوازية مع الآخرين والخروج من عادة الانتصار للفكرة الواحدة.

## التّوصيات :

بناءً على نتائج هذه الدّراسة الدالة على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست في تحصيل الطلبة الموهوبين في التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم، فإن الباحث يوصي بما يأتي :

1. تأهيل معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ليصبحوا قادرين على التدريس الفعال الذي يعمل على تنمية التفكير بشكل عام والتفكير التأملي بشكل خاص لدى الطلبة .
2. استفادة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية من البرنامج التعليمي القائم على القبّعات الست المعدّ في هذه الدّراسة لتدريس وحدة الفقه في مبحث التربية الإسلامية .
3. استفادة المشرفين التربويين من البرنامج التعليمي للقيام بورشات عمل ودورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتعريفهم بأهمية القبعات الست وفاعليتها في مبحث التربية الإسلامية وتدريبهم على مهارات تطبيقها .

4. تضمين المقررات المخصصة لإعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالكليات الشرعية والتربوية القبعات الست ومفهوم التفكير التأملي والطرق المناسبة لتنميته لدى الطلبة.

5. القيام بدراسات مناسبة للموهوبين والتثبت من صلاحية استخدامها على الطلبة المقبولين في مراكز ومدارس الموهبة والتفوق.

6. القيام بدراسات مماثلة لجميع المراحل الدّراسية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

7. القيام بدراسات مماثلة في موضوعات مبحث التربية الإسلامية المختلفة.

# المراجع

**المراجع العربية :**

- إبراهيم ؛ مجدي عزيز ، ( 2005م ) ، **المنهج التربوي وتعليم التفكير** ، القاهرة : عالم الكتب .
- ابن حنبل ؛ أحمد بن محمد ، ( 1995م ) ، **المسند** ، شرحه وصنع فهارسه أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار الحديث .
- ابن كثير ؛ إسماعيل بن عمر ، ( 2002م ) ، **تفسير القرآن العظيم** ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ، الرياض: دار طيبة .
- ابن ماجة ؛ أبو عبد الله بن يزيد ، ( 1975م ) ، السنن ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ابن هشام ؛ أبو محمد عبد الملك ، ( 1990م ) ، **السيرة النبوية** ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : دار الكتاب العربي .
- أبو جادو ، محمد ؛ ونوفل ، محمد ، ( 2007م) ، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق ،** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- أبو داود ؛ سليمان بن الأشعث الأزدي ، ( د. ت ) ، سنن أبي داود ، مراجعة وضبط محمد محي الدين عبد الحميد ، الرياض : مكتبة الرياض الحديثة .

- أبو السكران ؛ حنان مطاوع ،( 2006م) ، **أثر تدريس برنامج مقترح في الجبر على تنمية قدرات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس** ، رسالة ماجستير غير منشورة: كلية البنات ، برنامج الدّراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى بفلسطين غزة .

- أبو سماحة ؛ كمال ، ومحفوظ ؛ نبيل ، و الفرح ؛ وجيه ، ( 1992 م ) ، تربية الموهوبين والتطوير التربوي ، دار الفرقان.

- أبو شامة ؛ أبو القاسم محمد، ( 2009م) ، "رعاية الموهوبين في ظلال السنة النبوية : ابن مسعود نموذجاً "، ورقة عمل مقدمة إلى : **المؤتمر العلمي العربي الرابع – الدولي الأول** بعنوان : التعليم وتحديات المستقبل ، مصر , مج 1 ، 192 – 209.

- أبو ظريفة ، ( 2005م ) ، أثر البيئة التعليمية في رعاية الموهبة ، ورقة عمل مقدمة إلى: **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** ، السعودية ، خلال الفترة من 3–6 آب 2005 ، من الموقع الالكتروني: http://www.gulfkids.com/ar/book36-1780.htm استرجعت بتاريخ : 2012/06/15 م

- أبو عمشة ، خالد حسين ،**أهمية التفكير التأملي وأثره في تعليم الطلبة** ، موقع الكتروني " أكاديمية قاصد " من الموقع الالكتروني :

http://qasid.academia.edu/KhaledAbuAmsha/Papers/177646/_

استرجعت بتاريخ : 2012/02/01 م

- أبو نحل ؛ جمال عبد الناصر ، ( 2010م ) ، **التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى : الجامعة الإسلامية، غزة .

- أحمد ؛ عبد العزيز إسماعيل ، ( 1996م) ، الموهبة و الأطفال الموهوبين ، **مجلة الخفجي**، المملكة العربية السعودية ، العدد (4) : 52-53 .

- آل شارع ؛ عبد الله النافع ، والقاطعي ؛ عبد الله ، والضبيان ؛ صالح ، والحازمي؛ مطلق، والسليم ؛ الجوهرة ، ( 2000م ) ، **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** ، المملكة العربية السعودية و الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية .

- باشميل ؛ محمد أحمد ، ( 1976م ) ، **غزوة الأحزاب** ، بيروت : دار الفكر .

- البخاري ؛ محمد بن إسماعيل ، ( 1999م ) ، **صحيح البخاري** ، الرياض : دار السلام للنشر والتوزيع .

- بدران؛ عمرو ، ( ٢٠٠٥ ) ، **الشخصية المبدعة** ، دار الانجلو للنشر والتوزيع : القاهرة.

- بدري ؛ مالك ، (1992م) ، **التفكر من المشاهدة إلى الشهود** ، ط2 ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي .

- بديوي ؛ عبد الرحمن علي ، ( 2011م ) ، برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات توليد وتقييم المعلومات لدى الموهوبين و المتفوقين من الجنسين ، **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين و المتفوقين** ، عمان – الأردن، خلال الفترة من 15–16 تشرين الأول 2011 م ، ج1 : 95–135 .

- البركاتي ؛ نيفين بنت حمزة شرف ، ( 2008م ) ، **أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبّعات الست و k.w.l في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : جامعة أم القرى ، السعودية .

- البطوسي ؛ عادل ، ( 1998م ) ، **الأطفال والتربية الفنية** . عالم الكتب .

- بكّار ؛ عبد الكريم ، ( 1994م ) ، **من اجل انطلاقة حضارية شاملة ، أسس وأفكار في التراث والفكر والثقافة والاجتماع** ، الرياض : دار المسلم .

- بني أحمد ؛ عودة بني مصطفى علي ، (2007م) ، **أنموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية في ضوء المعايير العالمية وقياس أثره في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة**

**المرحلة الأساسية في الأردن** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : كلية الدّراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

- البواليز ؛ خليل عبد الرحمن ، والمعايطة ؛ محمد عبد السلام ،( 2000م)، **الموهبة و التفوق** ، ط1 ،عمان : دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع .
- الترمذي ؛ محمد بن عيسى ، ( 1996م ) ، **الجامع الكبير** ، حققه وخرّج احاديثه وعلق عليه بشار عواد معروف ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .
- تريوفنجر ؛ دونالد ، ونساب ؛ كارول ، (2006م) ، **أسس التفكير وأدواته** ، ترجمة منير الحوراني ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- التويجري ؛ محمد بن عبد المحسن ، ومنصور ؛ عبد المجيد سيد أحمد ، ( 2000م ) ، **الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي** ، مكتبة العبيكان المملكة العربية السعودية .
- جروان ؛ فتحي عبد الرحمن ، ( 1998م ) ، **الموهبة والتفوق والإبداع** ، العين : دار الكتاب الجامعي .

- الجوالداة ؛ فؤاد عيد ، ( 2008م) ، **فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارات أدائية حياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في الأردن** ، أطروحة غير منشورة مقدمة إلى : جامعة عمان العربية ، الأردن .
- حبيب ؛ مجدي ، ( 1996م ) ، **التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات** ، مكتبة النهضة : القاهرة .
- الحلو ؛ طرفة إبراهيم ، ( 2010م ) ، تصور مقترح لرعاية الموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ،ورقة عمل منشورة مقدمة إلى : **المؤتمر العلمي السابع لرعاية الموهوبين و المتفوقين** ، الدّراسات والبحوث المحكمة ، خلال الفترة من 28-29 يوليو 2010 م ، الجزء الأول ( 511-546 ).
- حواشين ؛ زيدان نجيب ، حواشين ؛ مفيد نجيب ، ( 1989م ) ، **تعليم الأطفال الموهوبين** ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- الخديدي ؛ فيصل بن خالد ، (2008م) ، **واقع برامج رعاية الموهوبين في التربيه الفنيه من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الموهوبين بمنطقة مكة المكرمه** ، رسالة غير منشورة مقدمة إلى : جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

- خريسات ؛ محمد سليمان عيسى ، ( 2005م ) ، **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : جامعة اليرموك ، الأردن .

- خليفة ؛ أحمد حسن ، (2000م) ، **أثر الحوار المنظم بين المعلمين والمتعلمين على المستوى التحصيلي في مبحث العلوم الطبيعية لطلاب الصف الثاني ثانوي العلمي ،** رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى : جامعة دمشق ، سوريا .

- خوالده ؛ أكرم صالح محمود ، (2010م) ، **فاعلية استراتيجيه التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ،** أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : كلية الدّراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

- الخوالدة ، محمود عبد الله ، (2007م) ، **أثر استخدام المدخل القائم على القضايا في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات تحديد المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن** ، رسالة دكتوراة غير منشورة . جامعة اليرموك . الأردن .

- الخوالدة ؛ ناصر ، وعيد ؛ يحي ، ( 2001م ) ، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، ط 1 ، عمان : دار حنين .

- دواني ، كمال ، ( 2003م ) ، **الإشراف التربوي** ، ط 1 ، نشر بدعم من الجامعة الأردنية.

- دي بونو ، إدوارد ، ( 2001م ) ، **تعليم التفكير** ، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين ، دمشق : دار الرضا للنشر .

- دي بونو ، إدوارد ، ( 2002م ) ، **قبعات التفكير الست** ، ترجمة خليل الجيوشي ، أبو ظبي : المجتمع الثقافي .

- ربابعة ؛ علي محمد أحمد ، ( 2009م ) ، **أثر إستراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : كلية الدّراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

- الزبيدي ؛ هيثم أحمد علي ، و الدليمي ؛ خالد جمال ،(2011م) ، الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى الموهوبين دراسة ميدانية ، **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين** ، عمان ،334:311 .

- الزهراني ؛ محسن جابر ،( 1423هـ ) ، **أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة : كلية التربية ، جامعة أم القرى .

- الزهري ؛ محمد بن سعد بن منيع ، ( 2001 م ) ، **الطبقات الكبرى** ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة : مكتبة الخانجي .

- السبيعي ؛ معيوف طلق ، ( 2006م ) ، **بناء برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست لدي بونو وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : كلية الدّراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

- السرور ؛ ناديا هايل ، ( 2000 م ) ، **مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين** ، ط2 ، عمّان : دار الفكر .

- السرور ؛ ناديا هايل ، ( 2003م ) ، **مدخل إلى تربية المتميّزين و الموهوبين** ، ط4 ، عمان : دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع .

- السرور ؛ ناديا هايل ، ( 2005م ) ، **التفكير في المنهج المدرسي** ، عمان : دار وائل للنشر.

- السرور؛ ناديا هايل ، ( 2006 م ) ، **مقدمة في الإبداع** ، عمّان : ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

- السويدان ؛ طارق ، العدلوني ؛ محمد ، ( 2003 م) ، **مبادئ الإبداع** ، الكويت : شركة الإبداع الخليجي .

- سويد ؛ ياسين ، ( 1989م) ، **معارك خالد بن الوليد** ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسة والنشر .

- الشايع ؛ فهد سليمان ، العقيل ؛ محمد عبد العزيز ، ( 2009 م) ، أثر استخدام " قبعات التفكير الست " في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض ، **مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي** ، جامعة الملك سعود ، 2( 1 ) : 19-56.

- صبحا ؛ إبراهيم خليل ، ( 2007م ) ، **فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : كلية الدّراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

- الصلابي ؛ علي محمد ، ( 2008 م ) ، **السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث** ، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد المعطي ؛ حسن مصطفى ،( 2006 م )، الطلاب الموهوبون ذو صعوبات التعلم ، ورقة عمل مقدمة إلى : **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** بعنوان تربية من أجل المستقبل، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، جدة : المملكة العربية السعودية .

- عبد الوهاب ؛ فاطمة محمد ، (2005م) ، " فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهري" ، **مجلة التربية العلمية** ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، 8 ( 4 ) : 160 .

- عبيدات ؛ ذوقان ، وأبو السميد ؛ سهيلة ، ( 2005م) ، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي** . عمان : دار دي بونو للنشر والتوزيع.

- عبيد ؛ وليم ، وعفانة ؛ عزو ، ( 2003 م ) ، **التفكير والمنهاج المدرسي** ، العين : مكتبة الفلاح .

- عجين ؛ علي إبراهيم سعود ، ( 2007 م ) ، " رعاية الموهوبين في السنة النبوية: ابن عباس – رضي الله عنهما – نموذجا " ، **المجلة الأردنية للدراسات** ، جامعة آل البيت ،

4(4) ، 157-175.

- عمايرة ، أحمد عبد الكريم ، ( 2005م ) ، **أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : جامعة اليرموك ، الأردن .

- عفانة ؛ عزو ، واللولو ؛ فتحية ، ( 2003م ) ، مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، **مجلة التربية العلمية** ، كلية التربية جامعة عين شمس – فلسطين ، 5(1) .

- عودات ؛ ميسر حمدان ، ( 2006م ) ، **أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبّعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن** ، أطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى : جامعة اليرموك ، الأردن .

- العودة ؛ سلمان بن فهد بن عبد الله ، ( 2009م) ، مقالة بعنوان : **رعاية الموهوبين مسؤولية كل أطياف المجتمع** ، من الموقع الإلكتروني :

http://islamtoday.net/salman/artshow-78-118786.htm

استرجعت بتاريخ 2013/3/21 م.

- الغامدي ؛ أحمد عبد الرحمن ، ( 1997م ) ، **التربية الفنية مفهومها أهدافها مناهجها وطرق تدريسها** ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة .

- الغامدي ؛ حمدان أحمد ، ( 2006م ) ، المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة إلى : **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** بعنوان تربية من أجل المستقبل ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، جدة : المملكة العربية السعودية .

- فودة ؛ إبراهيم محمد و عبده ، ياسر بيومي ، ( 2005م ) ، " أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " ، **مجلة التربية العلمية** ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للتربية ، 8 ( 4 ) : 83 -122.

- القريطي ؛ عبد المطلب أمين ،( 1981 م )، **العلاقة بين مستوى الإبداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية** ، رسالة دكتوراة غير منشورة : جامعة حلوان .

- القريطي ؛ عبد المطلب أمين ،( 2005م) ، **الموهوبون و المتفوقون وخصائصهم اكتشافهم ورعايتهم** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

- قطناني ؛ محمد حسين ، والمعادات ؛ سعد موسى ،( 2009 م)، **إرشاد الأطفال والمربين دليل المعلم والمربي** ، عمان : دار جرير .

- كشكو؛ حمدان جميل كمال ،( 2005م) ، **أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية.

- مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، (2010م) ، تونس ،6( 25-26) .

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ25-26/apnJ25-26.HTM

استرجعت بتاريخ : 2012/8/22م .

- مرسي ؛ كمال إبراهيم ،( 1989م ) ، **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس** ، الكويت : دار القلم .

- مسلم ؛ مسلم بن الحجاج ، ( 1998م ) ، **صحيح مسلم** ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الرياض : دار السلام للنشر والتوزيع .

- مصطفى ؛ شريف ، ( 1994 م ) ، **تعليم التفكير للطالبات وتنميته تأمليا لدى المعلمين والمعلمات** ، عمان ، المدرسة الأهلية للبنات .

- معاجيني ؛ أسامة حسن ، ( 1997 م ) ، أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدّراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية ، **المجلة التربوية** ، جامعة الكويت ، الكويت ، 11 ( 43 ) .

- منسي ؛ محمود عبد الحليم ، ( 2002 م ) ، وسائل تحديد الموهوبين من تلاميذ المدارس بالتعليم العام ، ورقة عمل مقدمة إلى : **المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية جامعة أسيوط** بعنوان تربية الموهوبين و المتفوقين المدخل إلى عصر التميّز و الإبداع ، 422- 430 .

- مهران ؛ محمد أحمد محمد ، وعفيفي ؛ أحمد محمود أحمد ، ( 1998م) ، " فعالية بعض طرائق التدريس في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية للمعلمين والمعلمات بسلطنة عمان " ، **مجلة كلية التربية** ، سلطنة عمان ، 14(2) ، 115-132.

- موسى ؛ فاروق عبد الفتاح ، ( 1981م ) ، **علم النفس التربوي** ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .

- النحوي ، عدنان علي رضا ، (2000م) ، **النهج الإيماني للتفكير** ، الرياض : دار النحوي.

- نايفة ؛ إنعام محمد ، ( 2005م ) ، **اثر فاعلية التعليم بأسلوب التفكير الست على مستوى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الرياضيات** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى : جامعة مؤتة ، الأردن .

- هلفش ؛ جوردون ، وسميث ؛ فيليب ، ( 1963م ) ، **التفكير التأملي طريقة للتربية والتعلم** ، ترجمة محمد الغزاوي وإبراهيم خليل شهاب ، القاهرة : دار النهضة العربية .

- وزارة التربية والتعليم ، ( 1997م ) ، **الخطوط العريضة لمناهج مرحلة التعليم الأساسي** ، المملكة الأردنية الهاشمية / عمان : وزارة التربية والتعليم .

- وزارة التربية والتعليم ، ( 1999م ) ، قانون ( 3 ) لعام ( 1994م ) ، **رسالة المعلم** ، عمان ، الأردن : ( 4-3 / ص37).

- وزارة التربية والتعليم ، ( 2006م) ، **التقرير الإحصائي للاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعلم** ، المملكة الأردنية الهاشمية/ عمان : وزارة التربية والتعليم .

- وزارة التربية والتعليم ، ( 2007م ) ، **التقرير الإحصائي للاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعلم** ، المملكة الأردنية الهاشمية / عمان : وزارة التربية والتعليم .

## - المراجع الأجنبية :

- Allen; J., (2004), **Put on your thinking cap: Change your career with the six thinking hats**. from:http://www.vault.com/nr/printable.jsp?ch_id=421&article_id=12876676&print=1
- Berlak; A.,( 1981), **Dilemmas of schooling** , New York : Methuen.
- Black,A.& Berdiue ,W. ,(1981), An introduction to special Education liffle ,brown and company inc . Boston .
- Clark ; G . A ,(1981), **Inresearch of concept of talent** , Insea research performance Rotterdam ,Indiaua University.
- Dan; J. , Feland ; J ., Martin ; B . & Self , B ., ( 1999) , **A 6- Hats Based Team Formation Strategy** : Development and Comparison with ambit based Approach of Engineering Mechanics United States Air Force Academy .
- De Bono; Edward, (1992),**Teach your child How to Think**. Penguin Books .England.
- De Bono; Edward ,(2000), **Six Thinking Hats,** Great Britain: Penguin Books.
- Gourley ; L ,(2001), **Edward De Bono's Six Thinking Hats**. from:http://www.slamnet.org.uk/geography/ks3geog/de_bonos_thinking_hats.htm

- Kenny; Lesley, (2003) , Using Edward de Bono's Six hats game to aid Critical Thinking and reflection in Palliative care, **International Journal of Palliative Nursing** ,9 (3): 105-112.
- Kish ; Chery & Sheehan ; Janet ,(1997), Portfolios in the classroom: A vehicle for developing reflective thinking , **High School Journal** , 80(4):53 – 67.
- Labelle, S. (2005). **Six Thinking Hats.** from:http://members.optusnet.com.au/~charles57/Creative/Techniques/sixhats.htm.

  Retrieved on 13/01/2012 .
- Lim; s ,(2003), Developing reflective thinking skills by means of semantic mapping strategies in kindergarten teacher education, **early child development and care**, (73), 55-72.
- Mary; P. & Jones; W., (2004), **De Bono Six Thinking hats methods as An Approach to Ethical Dilemmas in pharmacy** , American Journal of pharmaceutical Education.
- Norton; Janet Lynn ,(1997), Locus of control and reflective thinking in preserves teachers , Education , **Academic search Premier**,117(3):35-74.
- Pal; P, (2004), **Six Thinking Hats**.

  from: http://www.geocities.com/parthadeb/6hats.html

Retrieved on 23/01/2012 .

- Peterson; P L , Fennema; E,Carpenter;T P &Loef;M,(1989), Teacher's Pedagogical content belifs in mathematics . **cognition and instruction** , 6 ,1-40.
- Phan; Huy P, (2007), An Examination of Reflective Thinking, Learning Approaches, and Self-Efficacy Beliefs at the University of the South Pacific: A Path Analysis Approach. **Educational Psychology**, 27(6): p789-806 Dec 2007.
- Phan, Huy Phuong (2009): Exploring Students' Reflective Thinking Practice, Deep Processing Strategies, Effort, and Achievement Goal Orientations. **Educational Psychology**, 29(3): p297-313 May 2009.
- Sharp ;Kathleen ,(2003), Teacher Reflection : A perspective from the Trenches, **Theory In to Practice**, 42(3):243-247 EBSCOHOST.
- Killion; j.p., &Todnem;G.R.,(1999), " AProcessfor Personal Theory Building", **Educational Leadership**, 48(6).
- Ross; D.D., (1990),"Programmatic Structures for the Preparation of Reflective Teacher" I n g.m. sparks – langer and A.B. Colton Synthesis of Research on Teacher Reflective Thinking, **Educational Leadership**, 48(6).
- Renzulli; J. S, (1978), What makes giftedness? Reexamining a definition, **Phi Delta Kappan**, 60, 180-184.

- Renzulli; J. S, (1986), The three ring conception of giftedness: A developmental model for creative productivity. In R. J. Sternberg & J. Davidson (Eds.), **Conceptions of giftedness** (pp. 332-357), New York: Cambridge University Press.
- Thompson; p & Brocks ; k ,(1997), A creative opproch to strategic planning . **CMA Magazine** , 17(61).20
- Walsh ; J. , & Sattes ; B. , ( 2000 ) , **Inside School Improvement : Creating High-performing Learning Communities** , office of Educational ,Research and Improvement , (ED) , Washington .DC

****************

# الملاحق

ملحق (1)

# تحليل محتوى

**المبحث : التربية الإسلامية        عنوان الوحدة : الفقه الإسلامي        الصف : العاشر        عدد الدروس : خمسة دروس**

| اسم الدرس | المفردات | المفاهيم والمصطلحات | الحقائق والأفكار | التعميمات | القيم والاتجاهات | المهارات | الأحكام الشرعية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الوصية | - مفهوم الوصية<br>- دليل مشروعية الوصية<br>- حكم الوصية<br>- أركان الوصية<br>- شروط الوصية واحكامها | - الوصية<br>- الوصية الواجبة | - دعا الإسلام المسلمين إلى اغتنام الفرصة في هذه الحياة الدنيا بالقيام بالعمل الصالح النافع للفرد والجماعة والناس أجمعين والإكثار منه<br>- شرع الله تعالى الوصية رحمة منه ليدرك الإنسان شيئاً مما فاته من الخير | - المسلم الحق لا يوصي بأكثر من الثلث<br>- كل مسلم يلتزم بالسنة النبوية يكتب وصية حفاظا للحقوق | - يقدّر دور الإسلام في رعاية مصالح العباد أحياءً وأمواتا<br>- يقبل على تعلم أحكـــام الفقـــه والعمـل بهـا فـي الحياة اليومية | - يحلل الوصية الى أركانها<br>- يميّز بين الوصية المستحبة والوصية الواجبة والوصية المحرمة . | - الأصل في الوصية أنها مستحبة .<br>- تكون الوصية حراماً في حالات....<br>- تكون الوصية واجبة في حالات.... |
| الأيمان | - مفهوم الأيمان<br>- دليل مشروعية الأيمان<br>- أدوات القسم<br>- أركان اليمين<br>- الشروط في اليمين<br>- انواع اليمين<br>- كفارة اليمين | - الأيمان<br>- اليمين الغموس<br>- اليمين اللغو<br>- اليمين المنعقدة<br>- الأنداد<br>- الحنث | - الأيمان : تأكيد أمر ما بالحلف باسم الله تعالى أو بصفة من صفاته سواء اكان ذلك الأمر ماضياً أم مستقبلاً<br>- من حلف على يمين و وجد غيرها خيرا منها فلا يفِ بيمينه بل يفعل خيراً و يكفر عن يمينه | - لا يحلف المسلم بغير الله - عزّ وجلّ - كالحلف بالآباء او الأمانة<br>- المسلم الذي يرى انه أخطأ أو تسرع بالحلف على أمر ما ووجد غيره خيراً منه يأتي الذي هو خير ويكفّر عن يمينه | - يستشعر عظمة الإسلام في كفارة اليمين<br>– يتجنب الحلف باليمين إلا للضرورة | - يميّز بين بين أنواع اليمين : اللغو و المنعقدة والغموس<br>- يحلل اليمين إلى أركانه : الحالف والمحلوف به والمحلوف عليه | - حرمة اليمين الغموس<br>- وجوب الكفارة لمن حلف بيمين ووجد غيرها خيراً منها<br>- حرمة اليمين الغموس |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاحتكار | - مفهوم الاحتكار<br>- حكم الاحتكار<br>- مجالات الاحتكار<br>- مخاطر الاحتكار<br>-الفرق بين الاحتكار والادخار<br>- أحكام الاحتكار | -الاحتكار<br>-الادخار<br>-أقواتهم<br>-أرباب المهن<br>- نفر<br>- الاقتصاد الوطني<br>-المبذرين | - دعا الإسلام إلى حماية مصالح الناس والسهر على أمنهم.<br>- للاحتكار مخاطر كثيرة<br>- حارب الإسلام الاحتكار وعمل على إقامة العدل ونشر الأمن والمحبة بين الناس جميعهم<br>- يزرع الاحتكار الحقد والبغضاء بين الناس | - كل محتكر يهدف الى جمع المال ولو على حساب مصالح الناس<br>- كل دولة لا تحاسب المحتكرين يتعرض اقتصادها الى الضرر | - يقدر دور الإسلام في رعاية مصالح الأمة الإسلامية<br>- يصف شعور الناس تجاه المحتكر<br>- الالتزام بالأحكام الشرعية<br>- يبدي كراهية تجاه الاحتكار والقمار. | - يحفظ قوله - صلى الله عليه وسلم - :" من احتكر فهو خاطئ "<br>- يدلل بأدلة شرعية على مشروعية الادخار<br>-يميّز بين الاحتكار والادخار | - يبين أحكام الاحتكار<br>- يبين إباحة الادخار |
| القمار | - مفهوم القمار " الميسر "<br>- أدلة تحريم القمار " الميسر "<br>- الحكمة من تحريم القمار<br>- من صور القمار<br>- من أحكام القمار | - القمار (الميسر)<br>- النرد<br>- اليانصيب<br>- الرهان<br>- الأزلام<br>- رجس<br>- خصماً<br>- النردشير<br>- نصل. | - أقرّ الإسلام حماية الأسرة والعمل على تحقيق ودها وأمنها<br>- لعب القمار يهدم البيوت العامرة باليمن والمحبة<br>- لعب القمار أكل لأموال الناس بالباطل | - كل المقامرين يقودهم لعب القمار الى ارتكاب الجرائم<br>-لاعبو القمار يشغلون اوقاتهم باللعب ويقصرون في عباداتهم وذكرهم لله | - يظهر عدم الرضا بالقمار<br>- يُقدر دور الإسلام في رعاية المصلحة العامة للأمة | - يحفظ الحديث الشريف :"من قال لصاحبه : تعال أقامرك فليتصدق بشيء"<br>- يبدي رأيه في الرهان على سباق السيارات والمسابقات الرياضية | - يذكر الحكم الشرعي للقمار<br>- تحريم القمار |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تعدّد الزوجات | - مفهوم تعدد الزوجات<br>- دليل مشروعية التعدد<br>- تحديد الإسلام للعدد وعدم الأمر بالتعدد<br>- ضوابط تعدد الزوجات<br>- حالات تدعو لتعدد الزوجات في الإسلام في الظروف الخاصة والعامة | - تعدد الزوجات<br>- الأعراف<br>- هذبها<br>- الباءة<br>- وجاء | - جعل الإسلام الزواج سكناً للزوجين وأمنا<br>- منع الإسلام الجمع بين أكثر من أربع زوجات<br>- يوجد ظروف عامة تزيد نسبة العنوسة عند النساء | - المعددون للزوجات لديهم مسوّغات للتعدد<br>- النّساء العوانس يفضّلون التعدد على العنوسة<br>الرجال المعددون الملتزمون بشروط التعدد لن يظلموا زوجاتهم | - يُقدر دور الإسلام في مراعاة المصالح العامة<br>- يتفهّم أنّ تعدّد الزوجات مباح وفق شروط<br>- يقدّر تحريم تعدد الزوجات بقصد الإضرار | يبدي رأيه في القول القائل "الأصل التعدد " مؤيدا أو معارضا " | - يذكر ضوابط<br>تعدد الزوجات |

# الملحق ( 2 )

## البرنامج التعليمي

الدكتور : ..........................................................................المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد

يقوم الباحث بدراسة علمية بعنوان : **" بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبعات الست واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم "** استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها من جامعة عمان العربية .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعادة تنظيم وحدة الفقه للصف العاشر الأساسي المقررة في وزارة التربية والتعليم وتكييف المحتوى ليتلاءم في ضوء خطوات القبعات الست بهدف اختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين في التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم، ولمّا كنتم من أهل الخبرة والدّراية فإنّ الباحث يأمل منكم التكرم بالاطلاع على أدوات الدراسة وإبداء ملاحظاتكم القيّمة وفق دليل تحكيم البرنامج التعليمي المرفق بطيّه .

علماً أنّ قبعات التفكير الست تتكون من ست قبعات بألوان مختلفة، لكلّ لون دلالة وهي كالآتي :

- القبعة البيضاء : وتستخدم لجمع الحقائق والمعلومات والخطط وقاعدة البيانات ودراسة جوانب المشكلة والتحضير لها .
- القبعة الحمراء : وهي تغطي المشاعر والعواطف والحدس والجوانب الأخلاقية والإنسانية في المشكلة.
- القبعة السوداء : و هي قبعة النقد والخوف والحذر والتشاؤم والحيطة والتفكير في الأخطار أو الخسارة.
- القبعة الصفراء : وهي قبعة يُعد مرتديها ذا رؤية منطقية وتفاؤل، وتدعو إلى التفكير في عمل وفوائد موضوع ما، وتحرّي بعض النتائج والاقتراحات المفيدة والجدوى منه .
- القبعة الخضراء : وهي قبعة التفاؤل والإبداع والنمو والطاقة والاقتراحات والبدائل والاحتمالات والنظر إلى الجوانب الإيجابية واستغلالها.
- القبعة الزرقاء : قبعة التفكير والتحكم والتقييم والنظر في الأشياء بطريقة ناقدة بناءة وهي قبعة جدول أعمال التفكير.

مع الرجاء إبداء أيّة ملحوظات تجدون أنّها تخدم البحث شاكراً ومقدّراً جهودكم وحسن تعاونكم

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام**

الباحث

عصام محمود عبد الجبار

**البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست**

| محتويات البرنامج | رأي المحكم | | |
|---|---|---|---|
| | مناسب | غير مناسب | التعديل المقترح |
| فلسفة البرنامج | | | |
| أهداف البرنامج | | | |
| الفئة المستهدفة | | | |
| أسس بناء البرنامج | | | |
| محتويات البرنامج | | | |
| أوراق عمل البرنامج | | | |
| تنظيم البرنامج وفق القبعات الست | | | |
| مدة البرنامج ووقته | | | |
| مكان تنفيذ البرنامج | | | |
| استكمال البرنامج لأركانه | | | |

# البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على القبّعات الست في تنمية تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية التفكير التأملي لديهم

## بصورته النهائية

**إعداد الباحث**

**عصام محمود عبد الجبار محمد**

**إشراف الدكتور**

**أحمد محيي الدين الكيلاني**

## أولاً : فلسفة إعداد البرنامج :

تستند فلسفة إعداد البرنامج إلى المبادئ والمسلّمات التي انطلقت منها القبّعات الست لإدوارد دي بونو التي قامت على تحليل أنماط التفكير عند الإنسان و قسمته إلى ستة أنماط، ورمزت لكل نمط بقبّعة ذات لون محدّد يلبسها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة . ( بدران، 2005م، ص61 ) بحيث تسمح للطالب بالمشاركة في جميع مراحل الدرس، بدءا من البحث عن المعلومات، وحتى تقديم التوجيه والتنظيم( عبيدات و أبو السميد، 2005 م ) وهي تعمل على تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته، وتسمح للمفكر بتغيير النّمط والتنقل، فالقبّعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبّعات على أنّ التفكير عملية نظامية منضبطة( أبو جادو ونوفل، 2007 م ) .

- **مبادئ القبّعات الست :**

إنّ التفكير عند الإنسان مقسم إلى ستة أنماط، إذ رُمز لكلّ نمط بقبّعة ذات لون محدّد يلبسها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة وهي :

1. **القبّعة البيضاء:** وترمز إلي التفكير الحيادي وتستخدم في (( الحقائق )). وتستخدم لجمع الحقائق والمعلومات والخطط وقاعدة البيانات ودراسة جوانب المشكلة والتحضير لها. ومستخدم القبّعة البيضاء يسأل مثل هذا السؤال (( ما المعلومات التي تريدها ؟ وكيف سنحصل عليها ؟ ما هي الأسئلة التي نريد طرحها ؟ )) القبّعة البيضاء يوجه الانتباه إلى المعلومات المتوفرة وغير المتوفرة.

2. **القبّعة الحمراء:** وترمز إلي التفكير العاطفي وتستخدم في (( المشاعر )). وهو الذي يغطي المشاعر والعواطف والحدس والجوانب الأخلاقية والإنسانية في المشكلة. ومستخدم هذه القبّعة يقول (( هذا هو شعوري نحو الموضوع ! )) .

3. **القبّعة السوداء:** وترمز إلى التفكير السلبي وتستخدم في (( الحيطة والحذر )) . هذه هي قبّعة الخوف والحذر والتشاؤم والنقد والحيطة والتفكير في الأخطار أو الخسارة. وهذا الشيء مطلوب عند اتخاذ القرارات.وهو من أكثر القبّعات فائدة.وصاحبه يسأل مثل هذا السؤال (( كم نسبة النجاح ؟ )) .

4. **القبّعة الصفراء:** وترمز إلي التفكير الإيجابي وتستخدم في (( التفاؤل )) . وهي قبّعة يُعدّ مرتديها ذا رؤية منطقية وتفاؤلاً والتفكير في عمل وفوائد الموضوع المطروح للنقاش وتحري بعض النتائج والاقتراحات المفيدة والجدوى الاقتصادية. ويمكن لصاحب القبّعة الصفراء أن يسأل (( ما هي الفوائد ؟ ومَن هو المستفيد ؟ ))

5. **القبّعة الخضراء:** وترمز إلي التفكير الإبداعي وتستخدم في (( الأفكار الجديدة والإبداعية ))

وهي قبّعة التفاؤل والإبداع والنمو والطاقة والاقتراحات والبدائل والاحتمالات والنظر إلى الجوانب الإيجابية واستغلالها. وصاحب هذه القبّعة يسأل (( هل هناك بدائل إضافية ؟ )) .

6. **القبّعة الزرقاء:** وترمز إلي التفكير الموجّه وتستخدم في (( الحُكْم )) . فهي قبّعة التفكير والتحكم والتقييم والنظر في الأشياء بطريقة ناقدة بنّاءة، وهي قبّعة جدول أعمال التفكير وصاحب هذه القبّعة يمكن أن يسأل (( ما هي الأولويات ؟ ماذا استفدنا حتى هذه اللحظة ؟ والقبّعة الزرقاء يمكن أن نبدأ بها لتحدّد أنواع القبّعات وتسلسلها .

## ثانياً : أسس بناء البرنامج التعليمي :

1. تحديد الهدف العام للبرنامج .
2. تحديد أهداف كل جلسة وبيان طريقة تحقيقها .
3. مناسبة البرنامج والأنشطة الممارسة مع مبادئ القبّعات الست .
4. مناسبة البرنامج والأنشطة الممارسة مع خصائص الطلبة الموهوبين .
5. استخدام النموذج الجيد لأداء المهارات المختلفة .
6. الاهتمام بفترات الراحة أثناء تنفيذ البرنامج .
7. أن يتسم البرنامج بالمرونة حيث يسمح بإدخال التعديلات إذا لزم الأمر .
8. تدريب الطلبة على البرنامج قبل البدء بتطبيقه .

## ثالثاً : التعريف بالبرنامج :

هو مجموعة من الجلسات التعليمية المنظّمة زمنياً والمُعدة نظرياً لوَحدة الفقه في مبحث التربية الإسلامية وفْق القبّعات الست . يقوم الباحث بإدارة تلك الجلسات بهدف زيادة التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين، وتم البدء بتنفيذ البرنامج من تاريخ 2012/4/8م إلى 2012/5/03م، وقد جرى اختبار فاعلية البرنامج من خلال إجراء اختباري التحصيل والتفكير التأملي المعدّين لذلك خلال الفترة من 2012/5/06م – 2012/5/10م .

## رابعاً : الهدف العام من البرنامج :

تم بناء البرنامج القائم على القبّعات الست بهدف :

توظيف مبادئ القبّعات الست في تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين وزيادة التحصيل في مبحث التربية الإسلامية .

## خامساً : مجال تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج على مجموعة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين التابعة لمديرية لواء الجامعة – الأردن للعام الدراسي 2011 /2012 م.

واستغرق تنفيذ البرنامج مدة زمنية تقدر بخمسة أسابيع بواقع عشر حصص صفّيّة مدة الحصة ( 45 ) دقيقة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2011 /2012 م وذلك في حصص مبحث التربية الإسلامية من تاريخ 2012/4/8م إلى 2012/5/10م .

**سادساً : محتوى البرنامج والإجراءات التعليمية التعلميّة :**

## - الجلسة : الأولى والثانية

**<u>أولا : المعلومات العامة :</u>**

المبحث : التربية الإسلامية

اسم الوحدة : الفقه

رقم الوحدة : الخامسة

اسم الموضوع : الوصية

الصف : العاشر الأساسي

الزمن : 45 دقيقة / جلسة

عدد الحصص : حصّتان

**<u>ثانياً : النتاجات الخاصة :</u>**

يتوقّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع ضمن البرنامج التّعليمي القائم على القبّعات الست أن يكون قادراً على أن :

- يعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
- يستدل بأدلة شرعية على مشروعية الوصية.
- يستخلص أركان الوصية.
- يميّز بين الوصية الواجبة والوصية المحرمة.
- يعلّل تقديم ذكر الوفاء بالوصية في القرآن الكريم قبل ذكر الوفاء بالدين.
- يذكر أمثلة على الوصية من واقع الحياة في المعاملات والعبادات.
- يثمّن دور الإسلام في رعاية مصالح العباد أحياء و أمواتا.

**<u>ثالثاً : الإجراءات :</u>**

يقدم المعلّم تهيئة للدرس تؤكد دعوة الإسلام للمسلمين باغتنام الحياة الدنيا بالعمل الصالح والنافع للفرد والمجتمع عامة ولمن أشغلته دنياه فوجد نفسه مقصرا في عمل الخير خاصة، لذا شرع الإسلام له الوصية .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما تعريف الوصية ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء ثمّ يجيبون :

**<u>الإجابات المحتملة</u> :**

- هي تبرع من الإنسان في حال حياته إلى إنسان آخر أو جهة خير على أن ينفذ بعد موته.
- تطلق الوصية على ما يكتبه الشخص يوصي أهله بأمور قبل موته لتنفيذها بعد موته.

ثمّ يسأل المعلّم الطلبة :

**س . هل الوصية مشروعة في الإسلام وما الدليل ؟**

<u>الإجابات المحتملة</u> :

- نعم مشروعة بدليل قوله تعالى: **"** مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ "[1]
- نعم ثابتة في السنّة النّبوية، لقوله ﷺ : " ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده "[2]

ثمّ يسأل:

[1] سورة النساء، الآية 11 .

[2] صحيح البخاري : كتاب الوصايا، باب الوصايا، قول النّبي ﷺ : وصية الرجل مكتوبة .

**س . ما حُكم الوصية ؟**

الإجابات المحتملة :

- الأصل في الوصية مستحبة .
- عندما يعهد الموصي بوصية إلى أقاربه من غير الوارثين أو إلى غيرهم من أبواب الخير دون أن يلحق الضرر بالورثة الشرعيين فهي وصية مستحبةٍ .
- إذا أراد الموصي إلحاق الضرر بالورثة فحُكْم الوصية في هذه الحال حرام .
- إذا كانت عنده أمانة ليس عليها شهود، أو كان عليه دين لأحد من الناس، أو من لزمه حق الله تعالى من حج أو عمره أو صوم نذر فالوصية هنا واجبة .

**س ما هي أركان الوصية ؟**

1. صيغة الوصية
2. الموصي
3. الموصى له

**س . مات رجل وأحصيت ثروته، فوجد أنها خمسة وعشرون ألف دينار أردني ووُجد معها الوصيّة الآتية :**

**" أنا محمد عبد الله الصالحي أتمتع بحمد الله تعالى بكامل قواي العقلية أوصي بعد موتي بإعطاء صديقي شادي فيصل الخالدي مبلغ خمسمائة دينار أردني من خالص مالي، وقد أذنت لمن حضر مجلسي هذا بالشهادة الخطية على ما أقول " .**

**بعد قراءتك للنص السابق، استخرج أركان الوصيّة .**

الإجابة المحتملة :

صيغة الوصية : النص السابق

الموصي : محمد عبد الله الصالحي

الموصى له : شادي فيصل الخالدي

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما المنافع التي تحققها الوصية للفرد والمجتمع ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- يعوّض فيها المسلم نفسه ما يظن أنه قد قصر فيه من أبواب الخير .
- تضمن للمسلم التحلل من حقوق الناس التي لديه سواء كانت أمانة أم ديناً أم غيره .
- وسيلة لأداء حقوق الله تعالى من حج أو عمرة أو نذر التي قصر المسلم في أدائها أو لم يقدر على ذلك .
- تعود على المجتمع بكثير من الخدمات والمشاريع التي فيها خير له ولأفراده.
- الوصية تحفظ حقوق أبناء المتوفى في ميراث جدهم إذا توفي أبيهم قبل جدهم بوصية واجبة قضاءً، وكأنه حي بما لا يزيد عن ثلث صافي التركة .
- يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ماهي الاستخدامات الخاطئة للوصية والسلبيات المترتبة عن ذلك ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- الوصية لأحد من الورثة يضر بباقي الورثة لذلك قال ﷺ : " **فلا وصية لوارث** " [3]
- الوصية في حدود أكثر من ثلث التركة بعد تجهيزه وأداء ديونه .
- تضر بالورثة و بأهل المتوفى مما يجعلهم يتكففون الناس فقد قال ﷺ لسعد بن أبي وقاص عندما سأله عن مقدار الوصية : " الثلث والثلث كثير " [4].
- الوصية فيما يتعلق بأعمال فيها معاصٍ وانحلال يؤدي إلى تعزيز الباطل وانتشار الشر.
- الوصية في ملك الغير وأموالهم يعد تدخلاً في شؤون الآخرين وإحراجهم وأكل أموالهم بالحياء والباطل .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم : **س. ماهي مشاعرهم تجاه الوصية وأحكامها؟** ، فيرتدي الطلبة القبّعة الحمراء ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- رحمة الله – عزّ وجلّ – بالإنسان باستكمال أبواب الخير بعد وفاته التي قصّر بها في حياته .
- عظمة الإسلام الذي وازن بين حقوق الورثة وحب المرء لنيل الأجر بعد وفاته وبين الفائدة التي تعود المجتمع .
- تحريم الوصيّة الضارة بعدم إنفاذها دلالة على بعد نظر التشريع الإسلامي .
- تقدير التشريع الإسلامي الذي سمح للمسلم استكمال الحقوق التي في ذمته لله، وللعباد بعد وفاته عن طريق الوصية .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة الزرقاء لتلخيص الموضوع وتقديم المقترحات .

---

[3] سنن أبو داود، كتاب الوصايا، باب الوصية للوارث ..

[4] صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس .

# ورقة عمل الجلسة الأولى والثانية

## الوصية

- **ناقش القضية التالية باستخدام القبّعات الست :**

**" أوصى سالم ببيته لولده خالد وحرم ابنته سارة من نصيبها الشرعي في البيت رغبة ببقاء البيت ضمن أملاك العائلة "**

| | |
|---|---|
| القبّعة البيضاء | |
| القبّعة الحمراء | |
| القبّعة الصفراء | |
| القبّعة السوداء | |
| القبّعة الخضراء | |
| القبّعة الزرقاء | |

- **التقويم :**

1. عرف الوصية بلغتك.
2. هات دليلا على مشروعية الوصية.
3. هات مثالا على الوصية المحرمة.
4. قال الله تعالى : (من بعد وصية يوصين بها أو دين )[5]، من المعلوم أن أداء الديون يكون قبل تنفيذ الوصية ولكن الآية الكريمة جاءت بذكر الوصية قبل الدين . فبم تعلل ذلك؟
5. بين متى تنفذ الوصية ومتى لا تنفذ في الحالات الآتية مع التعليل:

أ. أوصى مسلم لصديقه بثلث ماله، ولما مات أراد الورثة تنفيذ الوصية فرفض الصديق قبول الوصية.

ب. أوصت امرأة بثلثي مالها لإقامة مسجد في الحي الذي كانت تسكن فيه قبل موتها.

ج. أوصى رجل أولاده بالحج عنه من تركته.

6. انقل العبارات الآتية إلى دفترك ثم ضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة التي تراها أصح من غيرها في ما يأتي:

1. تكون الوصية في حدود :

أ. الثلثين ب. النصف ج. الثلث د. الربع

2. واحدة مما يأتي ركن من أركان الوصية :

أ. الإسلام ب. البلوغ ج. الصيغة د. القرابة

3. تصح الوصية من الموصي إلى :

أ. الصديق ب. الابن ج. الوالد د. الزوجة

---

[5] سورة النساء، الآية 11 .

## - الجلسة : الثالثة والرابعة

**أولا : المعلومات العامة :**

المبحث : التربية الإسلامية

اسم الوحدة : الفقه

رقم الوحدة : الخامسة

اسم الموضوع : الأيمان

الصف : العاشر الأساسي

الزمن : 45 دقيقة / جلسة

عدد الحصص : حصّتان

**ثانياً : النتاجات الخاصة :**

يتوقّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع ضمن البرنامج التّعليمي القائم على القبّعات الست أن يكون قادراً على أن :

- يعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
- يميز بين أنواع اليمين الغموس والمنعقدة واللغو.
- يعطي أمثلة على اليمين المشروع، واليمين غير المشروع .
- يعلّل عدّ اليمين الغموس من الكبائر.
- يبدي رأيه في الأصناف التي تعطى من كفارة اليمين.
- يستشعر عظمة الإسلام في كفارة اليمين.
- يتجنب الحلف باليمين إلا للضرورة.

**ثالثاً : الإجراءات :**

يقدم المعلّم تهيئة للدرس؛ تؤكد اهتمام دعوة الإسلام بقضايا المسلمين، وتنظيم حياتهم، وما يصدر عنهم من أقوال و أفعال .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

بعد أن يروي لهم حادثة معينة من مثل : " عندما التقى حمزة بصديقه بعد طول فراق دعاه إلى تناول الغداء في بيته فاعتذر لارتباطه بموعد سابق فأقسم صديقه : والله لتأتين معي اليوم لتناول طعام الغداء معاً " .

**س . ماذا يسمى هذا القسم ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء ثمّ يجيبون :

ج. اليمين

**س. ما هو مفهوم الأيمان ؟**

ج. جمع يمين وتعرّف : بأنها تأكيد أمر ما بالحلف باسم الله تعالى، أو بصفة من صفاته سواء أكان ذلك الأمر ماضياً أم مستقبلاً .

**س .هل اليمين مشروع أم لا وما الدليل ؟**

الإجابات المحتملة :

- اليمين مشروع بدليل قوله تعالى :" **وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ** "[6].
- اليمين ثابت في القرآن الكريم لقوله تعالى : " **وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** "[7].

---

[6] سورة المائدة، الآية (89) .
[7] سورة النحل، الآية (91) .

- اليمين ثابت في السنّة النّبوية بدليل قوله ﷺ : " والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً و لضحكتم قليلاً "[8]
- اليمين مشروع في السنّة النّبوية بدليل قوله ﷺ : " من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت "[9].

**س. ما هي أدوات القسم مع ذكر أمثلة ؟**

ج. هي الحروف المتصلة بلفظ الجلالة أو باسم من أسماء الله تعالى أو بصفة من صفاته مثل التاء في" تالله " ومثل الباء في " بربِ المشارق " و الواو في " والله " .

**س. ما هي أركان اليمين في قول خالد لأبيه " والله لأذهبن إلى المسجد " ؟**

ج. الحالف : خالد

المحلوف به : الله

المحلوف عليه : الذهاب إلى المسجد

**س . هل هناك شروط للحالف والحلف والمحلوف عليه والمحلوف به ؟**

الإجابات المحتملة :

- يشترط في الحالف أن يكون من أهل التكليف، فيشترط فيه: الإسلام والبلوغ والعقل ؛ فالمسلم هو المخاطب بالتكاليف الشرعية دون غير المسلم، و الطفل لا يكون منه اليمين الشرعيّة التي تترتب عليها الأحكام من إلزامٍ و إثمٍ وكفّارةٍ . ولا يكون من المجنون ؛ لأنه غير مسؤولٍ عن تصرفاته .

[8] صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النّبي ﷺ .
[9] صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم .

- من شروط الحلف أن تكون يميناً مقصودة بإرادة الحالف دون إكراهٍ أو تهديدٍ بالإيذاء البدنيّ أو النفسيّ و المعنويّ ممّا يغلب الظنّ بوقوعه .
- من شروط الحلف أن تكون اليمين بلفظٍ من الألفاظ الصريحة ؛ فحديث النفس و ما تكون من نيّةٍ غير مصرّحٍ بها لا تعدّ يميناً شرعيّةً .
- من شروط المحلوف عليه أن يكون طاعة أو عملاً مستحبّاً .
- من شروط المحلوف به أن يكون بالله تعالى أو باسم من أسمائه أو بصفةٍ من صفاته، ولا يحلّ الحلف بالآباء والأمهات والأمانة والشّرف .

**س. هل لليمين أنواع ؟**

ج. يمين اللغو

يمين المنعقدة

يمين الغموس

**س. ما هو مفهوم اليمين اللغو وما هي أحكامه ؟ واذكر مثالا عليه .**

الإجابات المحتملة :

- هي ما يجري عادة على ألسنة الناس من حلف غير مقصودٍ، يخرج غالباً في حالة الغضب أو المجادلة أو المزاح .
- مثال على يمين اللغو : قول الإنسان بصورةٍ عفويةٍ : والله لن أفعل كذا .
- حُكمه : لا يعدّ قسماً شرعيّاً، ولا يحنث الحالف إن خالف ما أقسم عليه .

**س. ما هو مفهوم اليمين المنعقدة وما هي أحكامه ؟ واذكر مثالاً عليه .**

الإجابات المحتملة :

- هي الحلف الذي ينعقد عليه قلب الحالف و يقصد به القيام بفعل في المستقبل أو الامتناع عنه، كأن يقول مثلاً: و الله لن أزور أخي، أو أقسمُ بالله أن أردّ إليك مالك ؛ فهذه أيمانٌ منعقدة .
- إن استثنى الحالفُ فقال إن شاء الله، و لم يتمكن من الوفاء بيمينه لا يعدّ حانثاً .
- من حلف على يمين ووجد غيرها خيراً منها فلا يفي بيمينه، بل يفعل الخير و يكفّر عن يمينه .
- قال رسول الله ﷺ: " من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير و ليكفّرْ عن يمينه "[10].
- تُعطى الكفارة لمن يستحقّ زكاة المال من الفقراء و المساكين بعد الحنث و يمكن تقديمها عليه .
- تكون الكفارة بإطعام عشرة مساكين من أوسط طعام الفرد أو كسوة عشرة مساكين أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام .

**س. ما هو مفهوم اليمين الغموس وما هي أحكامه ؟ واذكر مثالا عليه .**

الإجابات المحتملة :

- هي اليمين الكاذبة على أمر حدث في الماضي أو في الحاضر.
- يسمّى غموساً ؛ لأنه يغمس صاحبه في الإثم، ثمّ في النار .
- قال ﷺ : " الكبائر ؛ الإشراك بالله، و عقوق الوالدين، واليمين الغموس " [11].
- كأن يقسم المرء أنه لم يفعل أمرا في الماضي كذباً .

---

[10] صحيح مسلم، كتاب الأيمان والنذور، باب من حلف على يميناً فرأى غيرها خيراً منها .
[11] صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب اليمين الغموس .

- اليمين الغموس ليس له كفارة فالكفارة لا ترفع إثمها، وهي أعظم من أن تكون لها كفارة، وإنما يحتاج توبة صادقة والندم والاستغفار من ذلك.
- يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هو المردود الإيجابي لكفّارة اليمين ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون

الإجابات المحتملة :

- تعطي المرء فرصة للتكفير عن ذنبه.
- تعطي المسلم فرصة لفعل ما هو خير و صواب.
- تعمل على تهذيب النفس البشريّة .
- يستفيد الفقير والمسكين من الكفارة .
- تعوّد الفرد على دوام التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي سلبيات الاستخدام الخاطئ لليمين ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- أن يجعل المسلم اليمين في الأمور التافهة، مّما يضعف الإيمان بعظمة الله في النفس.
- استخدام غير الله – عزّ وجلّ – ليحلف به يؤدي إلى الشرك بالله وتعظيم غير الله قال ﷺ: " من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت " [12].

---

[12] صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم .

- استخدام اليمين لمنع النفس من عمل الخير مخالف لسنة الرسول ﷺ :" و لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم و لا بالأنداد، ولا تحلفوا بالله إلّا و أنتم صادقون " [13].

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي مشاعركم تجاه الموضوع ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الحمراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- تقدير التشريع الإسلامي الذي لم يترك أمراً من أمور الحياة إلا وفيه حكم .
- عظمة الإسلام الذي نظّم جميع شؤون الفرد والمجتمع .
- الشعور بالحزن على من غمس نفسه في النار نتيجة الحلف الكاذب على شأن من شؤون الدنيا التافهة مقارنة بالآخرة.
- التقدير للإسلام الذي أعطى المخطئ فرصة لمعالجة خطأه .
- الفخر بتشريعات الإسلام الذي جعل علاج أخطاء المخطئين منفعة ورحمة للفقراء والمساكين .
- يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي مقترحاتهم في باب اليمين ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الخضراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

[13] صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية .

- أقترح على كل مسلم أن يضبط نفسه، ولا يلجأ إلى اليمين إلا للضرورة لقوله – عزّ وجلّ – : " وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ " [14].

- أقترح قول " إن شاء الله " لمن اضطر اليمين حتى لا يقع بالخطأ والحرج فهو لا يعدّ حانثا.

- أقترح عدم استخدام الأيمان عند الغضب، وأن يفكر مليا ويلجأ للوضوء والاستغفار .

- إعلان وثيقة جماعية من قبل الطلبة تندّد بالاستخدام الخاطئ لليمين .

[14] سورة البقرة، الآية ( 224 ).

## ورقة عمل الجلسة الثالثة والرابعة

### الوصية

- **ناقش القضية التالية باستخدام القبّعات الست :**

**" أقسمت امرأة لجارتها أن تزورها في اليوم التالي فقالت : والله لأزورنّك غداً إن شاء الله تعالى، ثم حضر عندها ضيوفاً فلم تستطع أن تفِ بقسمها "**

| | |
|---|---|
| القبّعة البيضاء | |
| القبّعة الحمراء | |
| القبّعة الصفراء | |
| القبّعة السوداء | |
| القبّعة الخضراء | |
| القبّعة الزرقاء | |

## التقويم :

1. عرف كلا من اليمين المنعقدة واليمين الغموس.
2. علل ما يأتي:

أ. من استثنى في يمينه ولم يفعل ما أقسم عليه ولا يعد حانثا.

ب. تسمية اليمين الغموس بهذا الاسم.

3. ما الحكم الشرعي في ما يأتي:

أ. دعا رجل صاحبه لتناول الطعام فاعتذر إليه فقال الرجل : أقسم بشرفي إن لم تذهب معي فلن أكلمك .

ب. لمس أحد أعضاء فريق كرة القدم الكرة بيده ثم دفعها إلى المرمى فسجلت هدفا، ولما سأله الحكم قال : أقسم بالله إني ما لمستها بيدي قط .

ج. حث المعلم طلابه على المداومة على أداء الصلاة في وقتها، فأقسم عدد منهم أن يلتزموا بذلك.

د. وعدت امرأة جارتها أن تزورها في اليوم التالي فقالت : والله لأزورنك غدا إن شاء الله تعالى، ثم حضر عندها ضيوف فلم تف بقسمها.

3. وضح معنى الحديث النبوي الشريف : قال ﷺ : " **من حلف بالأمانة فليس منا** "[15].
4. ما موقفك إذا سمعت زميلك يحلف يمينا غموسا ؟
5. انقل إلى دفترك العبارات الآتية ثم ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

1. تشترط في الحالف شروط عدة واحد مما يأتي ليس منها:

أ. الإسلام ب. البلوغ ج. العقل د. الذكورة

2. من حلف يمينا على عمل معصية فعليه أن :

أ. يفي بيمينه ب. يكفر عن يمينه قبل أن يحنث

ج. يحنث بيمينه قبل أن يكفر د. يكفر عن يمينه قبل الحنث أو بعده

[15] سنن أبو داود، كتاب الأيمان والنذور، باب كراهية الحلف بالأمانة .

# - الجلسة : الخامسة والسادسة

- **أولا : المعلومات العامة :**

- المبحث : التربية الإسلامية
- اسم الوحدة : الفقه
- رقم الوحدة : الخامسة
- اسم الموضوع : الاحتكار
- الصف : العاشر الأساسي
- الزمن : 45 دقيقة / جلسة
- عدد الحصص : حصّتان

**ثانياً : النتاجات الخاصة :**

يتوقّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع ضمن البرنامج التّعليمي القائم على القبّعات الست أن يكون قادراً على أن :

- يعرّف المصطلحات الواردة في الدرس.
- يدلل بأدلة شرعية على عدم مشروعية الاحتكار.
- يدلل بأدلة شرعية على مشروعية الادخار.
- يستنتج مخاطر الاحتكار.
- يفرّق بين الادخار والاحتكار.
- يبين أحكام الاحتكار.
- يصف شعور الناس تجاه المحتكر .
- يقدّر دور الإسلام في رعاية مصالح الأمة الإسلامية.

**ثالثاً : الإجراءات :**

يقدم المعلّم تهيئة للدرس تؤكد اهتمام الإسلام بحماية مصالح الناس وأهمّية توفير ما يحتاجونه من سلع وخدمات .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . إذا امتنع التجار عن عرض سلعة ما لبيعها بسعر أعلى، ماذا يسمّى هذا السلوك ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء، ثمّ يجيبون :

- الإجابات المحتملة : الاحتكار

**س. ما هو تعريف الاحتكار ؟**

- هو الامتناع عن بيع السلع و الخدمات التي يحتاجها الناس بقصد رفع سعرها عليهم .

**س . اذكر أمثلة على الاحتكار .**

- احتكار السلع مثل الرز والسكر والحليب والوقود .....الخ .
- احتكار الخدمات و الاتصالات والصناعات .....الخ .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي الآثار السلبية المترتبة على انتشار ظاهرة الاحتكار ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- يعرّض مصالح العباد للخطر ؛ حيث يتحكم نفر قليل في مصالح الناس وفي مقدراتهم .
- يزرع الأحقاد والبغضاء بين الناس الذين يحتاجون هذه السلع والخدمات وبين المحتكرين لها

- يعرّض المحتكر نفسه لسخط الله تعالى ؛ باستخدام نِعَم الله تعالى عليه في استغلال حاجات الناس وإيذاء عباده .
- يعرّض الاقتصاد الوطني إلى ضرر بالغ بزيادة النفقات ونقص الادخار والاستثمار .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ماهي مشاعركم تجاه المحتكر وظاهرة الاحتكار:**

يرتدي الطلبة القبّعة الحمراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- أشعر بالبغض لمن يعرض مصالح الناس للخطر .
- أشعر بالحزن على الإنسان الأناني الذي يعرض نفسه لسخط الله من أجل المال.
- أشعر بالغيرة على نهضة الوطن واقتصاده التي يعطلها المحتكر .
- أشعر بالأسى على المريض الذي يزداد مرضا أو يموت؛ لأنه لا يجد دواء إلا بأثمان مرتفعة لا يقدر على شرائها.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما حُكم الاحتكار في الإسلام ؟ وما الحكمة ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- حرّم الإسلام الاحتكار، وعَدَّ المحتكر آثما .
- الاحتكار حرام، لما فيه من إيذاء للناس، وإضرار بهم وإساءة دون وجه حق .

- حرام لأن حرية الفرد ليست مطلقة، إنما هي مقيدة بما لا يضرّ مصالح الناس .

**س . ما الدليل على تحريم الاحتكار ؟**

قوله ﷺ : " من احتكر فهو خاطئ " [16].

**س . ما الفرق بين الاحتكار والادخار من حيث المفهوم ؟**

الاحتكار : امتناع عن بيع السلع، وتقديم الخدمات للناس بقصد رفع الأسعار و إيقاع الأذى، بينما الادخار هو احتفاظ بالزائد عن الحاجة الحاضرة لمواجهة الحاجات المستقبلية.

**س. ما حُكم الإسلام في الادخار، ولماذا ؟**

– الادخار مباح، فقد نهى الله عن الإسراف والتبذير، وعدَّ أصحابها عصاة آثمين .

– الادخار يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، فقد دعت إلى الادخار. قال رسول الله ﷺ في الأضاحي: "فكلوا وتصدّقوا وادّخروا " [17].

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما أهمية الادخار للفرد والمجتمع ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون :

<u>الإجابات المحتملة</u> :

- الادخار يعين الناس على مواجهة الحاجات المستقبلية.
- الادخار يشجع على الاستثمار .
- المدخر لا ينفق أمواله فيما لا يفيد.

---

[16] صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات .
[17] صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

- الادخار يدعو الناس إلى عدم الإسراف.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي مقترحاتكم لمواجهة المحتكرين الذين يمتنعون عن تقديم السلع والخدمات بهدف رفع الأسعار والإضرار بالناس ومصالحهم ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الخضراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- إذا امتنع التجار عن عرض السلع في الأسواق وبيعها للناس وجب على ولي الأمر والحاكم أن يرغمهم على عرضها وبيعها بالسعر العادل .
- إذا اتفق عدد من أصحاب الحرف والمهن التي يحتاجها الناس على عدم العمل، رغبة في رفع أجورهم، وخشي من إلحاق الضرر بمصالح الناس، كان لولي الأمر أن يلزمهم على العمل بأجور عادلة .
- إذا خفّض التجار الكبار أسعار منتجاتهم وسلعهم، بقصد الإضرار بالتجار الصغار وإخراجهم من السوق، كان لولي الأمر أن يلزمهم ببيعها بالسعر العادل .

**س . ما هي مقترحاتكم للجهات المعنية لمواجهة الاحتكار و المحتكرين؟**

الإجابات المحتملة :

- أن يلزم ولي الأمر المحتكرين على توفير السلع في الأسواق، وتقديم الخدمات للناس، ويلزمهم ببيعها بأسعار عادلة، فإنه بذلك يحفظ المجتمع ومصالحه .

- على الدولة محاربة الاحتكار بزيادة أعداد المنتجين والمستوردين والموزعين، وبتدريب عدد أكبر من الناس على الحرف والمهن التي يحتاجها الناس.

# ورقة عمل الجلسة الخامسة والسادسة

## الوصية

- ناقش القضية التالية باستخدام القبّعات الست :

" في قرية صغيرة لا يوجد فيه سوى مخبز واحد، استأجر صاحب المخبز خبّازاً من خارج القرية لعدم توفّر خبّازين في القرية لكن الخبّاز كان يمتنع عن العمل من فترة الى أخرى طلباً لزيادة الأجرة مما يضر بصاحب المخبز و بالقرية لتعطّل المخبز "

| | |
|---|---|
| القبّعة البيضاء | |
| القبّعة الحمراء | |
| القبّعة الصفراء | |
| القبّعة السوداء | |
| القبّعة الخضراء | |
| القبّعة الزرقاء | |

## التقويم :

1. عرف الاحتكار.
2. بين ثلاثة إجراءات وضعها الإسلام لمنع الاحتكار.
3. ما العبرة المستفادة من قول النّبي ﷺ : " من احتكر فهو خاطئ "[18]؟
4. قارن بين الاحتكار والادخار من حيث : التعريف والحكم الشرعي وأثره على الفرد والمجتمع.
5. ما الحكم الشرعي في ما يأتي؟

أ. جني ثمار الزيتون والاحتفاظ بها للاستخدامات الشخصية.

ب. اتفاق مجموعة من التجار على عدم بيع السلع فترة من الزمن بقصد رفع أسعارها.

ج. امتناع عمال المخابز عن العمل رغبة في رفع أجورهم.

ح. تخفيض شركة للألبان أسعار منتجاتها كثيرا، رغبة في التخلص من المنتجين الآخرين من السوق.

---

[18] صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات .

## - الجلسة : السابعة والثامنة

**أولا : المعلومات العامة :**

- المبحث : التربية الإسلامية
- اسم الوحدة : الفقه
- رقم الوحدة : الخامسة
- اسم الموضوع : القمار
- الصف : العاشر الأساسي
- الزمن : 45 دقيقة / جلسة
- عدد الحصص : حصّتان

**ثانياً : النتاجات الخاصة :**

يتوقّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع ضمن البرنامج التّعليمي القائم على القبّعات الست أن يكون قادراً على أن :

- يعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
- يدلّل بأدلة شرعية على حكم القمار.
- يستدل على العلاقة بين القمار واليانصيب.
- يستنتج الحكمة من تحريم القمار.
- يبدي رأيه في الرهان على سباق السيارات والمسابقات الرياضية .
- يحفظ الحديث الشريف "مَن قال لصاحبه تعال أقمارك فليت صدق بشيء".
- يظهر عدم الرضا بالقمار .
- يقدّر دور الإسلام في رعاية المصلحة العامة للأمة.

**ثالثاً : الإجراءات :**

يقدم المعلّم تهيئة للدرس عن بعض الألعاب والممارسات التي تحصل في المجتمع التي يدفع المغلوب، فيها أو الخاسر مالاً للغالب وهو ما يسمى بالقمار.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما تعريف القمار "الميسر " .**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء، ثمّ يجيبون :

- الإجابات المحتملة :
- القمار " الميسر ": هو اتفاق بين طرفين على القيام بألعاب أو أعمال فيها غالب ومغلوب، ويشترط فيه أن يدفع المغلوب شيئا من المال للغالب أو لغيره.

**س . عدّد صور القمار مع التوضيح .**

الإجابات المحتملة :

- لعب الورق " اللعب على شرط " .

= اشتراط اللاعبين على أن يدفع الخاسر المال للفائز، أو أن يتحمل كلفة اللعب، أو ما يتصل بها من نفقات، وثمن ما يطلب من طلبات من طعام وشراب.

- النرد " طاولة الزهر " على شرط.
- اليانصيب:

= هي أوراق متسلسلة الأرقام تباع بأسعار زهيدة، بحيث يحق لكل ورقة أن تشارك في عملية السحب لاختيار الأوراق الفائزة.

- المراهنة:

= وهي التي تجري بين طرفين بحيث يدفع أحدهما للآخر مبلغا من المال أو شيء آخر، وإذا فاز فريق معين على فريق آخر سواء أكان ذلك في المباريات الرياضية أم في سباق السيارات أم في غيرها.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ماهي المنافع المحتملة للقمار؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- الحصول على المال بسهولة دون تعب .
- قضاء وقتٍ ممتع في اللعب واللهو .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي أضرار القمار على الفرد والمجتمع ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- أكل أموال الناس بالباطل، فيورث العداوة والبغضاء بين المتقامرين، فالخاسر يرى الطرف الآخر خصما له؛ لأنه أخذ ماله دون وجه حق .
- يشغل المتقامرين عن ذكر الله تعالى، ويصدهم عن الصلاة بتأخيرها عن وقتها تارة وبتركها تارات كثيرة .

- القمار واليانصيب يورثان الكسل، فيجعل المتقامرين يعتمدون في كسبهم على الحظ والمصادفة دون بذل جهد حقيقي في الكسب ويبعدهم عن العمل النافع .
- يهدم البيوت العامرة بالأمن والمحبة ويحولها إلى بيوت فقيرة ومتباغضة.
- يقود كثيرا من المتقامرين إلى ارتكاب الجرائم المتعدّدة من سرقة وقتل وتخل عن الشرف والمكانة.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي مشاعركم تجاه الموضوع المطروح ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الحمراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- أشعر بالحزن على البيوت التي تدمّر نتيجة إهمال رب الأسرة، وإضاعة أمواله في لعب القمار.
- الحزن على من يضيع صلاته ووقته وواجباته من أجل اللهو والقمار .
- أكره أن تعلق حياتنا على المصادفة والحظ.
- أشعر بالبغض للقمار لما يسببه من مشاكل في المجتمع .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هو حُكم القمار بأنواعه في الإسلام.**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء، ثمّ يجيبون :

الإجابة المحتملة :

- القمار بأنواعه حرام كما ذكر في القرآن الكريم والسنّة النّبويّة

**س. لماذا يعد اليانصيب حراما رغم أنه يعمل لأغراض خيرية.**

- اليانصيب قد يعمل لأغراض خيرية، لكن ذلك لا يجعله حلالا ؛لأنّ أصل هذا الفعل حرام؛ لأنّ الدّافع فيه للمشاركة ليس عملاً للخير بل الرغبة في الكسب الكبير، والمسلم مطالب بالتبرع لجهات الخير رغبة في عمل الخير ونيل رضا الله تعالى، وليس لكسب مال متوقع .

**س . اذكر دليلاً من القرآن الكريم يبيّن حرمة القمار.**

الإجابة المحتملة :

- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ "[19].

يعلّق المعلّم على الآية الكريمة، ثمّ يسأل الطلبة :

**س . ما الدليل على حرمة القمار من السنّة النّبوية ؟**

الإجابة المحتملة:

- قول النّبي ﷺ: " من حلف منكم فقال في حلفه : باللات، فليقل : لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه : " تعال أقمارك فليتصدق بشيء " [20].

---

[19] سورة المائدة، الآيتان ( 90، 91 ) .

[20] صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب من قال باللات والعزى .

- لقد نهى النّبي ﷺ عن اللعب بالنرد فقال : "**من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه**" [21].

يعلّق المعلّم على الحديث الشريف، ثمّ يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هو شعوركم إزاء حكم القمار في الإسلام ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الحمراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- أشعر بالثقة بالتشريع الإسلامي .
- نؤمن بأنّ حكم الإسلام بتحريم القمار أنقذ المجتمع من كثير من الويلات والمشكلات .
- أفخر بأني مسلم وأنتمي لهذا الدين الذي لم يترك مشكلة أو قضية صغيرة أو كبيرة إلا وقدم حلولا لها ونظّمها.

يعلّق المعلّم على أهمية اللعب واللهو المباح والمفيد في الإسلام، ثمّ يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي اقتراحاتكم لمسابقات وألعاب تخلو من سلبيات القمار؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الخضراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- مسابقات فنون القتال وبناء الأجسام.
- مسابقات الخيل.
- مسابقات وألعاب الرماية.
- المسابقات الرياضية والسباحة.
- أقترح أن تكون جوائز المسابقات مقدمة من طرف ثالث كشركات رعاية .

[21] صحيح مسلم، كتاب الشعر، باب تحريم اللعب بالنردشير .

**س . كيف نتخلص من هذا الوباء ؟**

يقترح الطلاب حلول لهذه المشكلة

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة الزرقاء لتلخيص الموضوع وتقديم المقترحات .

## ورقة عمل الجلسة السابعة والثامنة

### الوصية

- **ناقش القضية التالية باستخدام القبّعات الست :**

**" عاش عامر الذي يعمل في شركة اتصالات بوظيفة مرموقة مع زوجته وابناءه الثلاثة حياةً سعيدة إلى أن أصبح من لاعبي القمار الذي أدى به إلى طرده من عمله وطلاقه لزوجته لكثرة الخلافات نتيجة استيلائه على أموالها وانفاقه على لعب القمار الذي أدى إلى تشرد الأولاد نتيجة طردهم من البيت لعدم دفع الإيجار " .**

| | |
|---|---|
| القبّعة البيضاء | |
| القبّعة الحمراء | |
| القبّعة الصفراء | |
| القبّعة السوداء | |
| القبّعة الخضراء | |
| القبّعة الزرقاء | |

## التقويم :

1. عرف القمار.
2. هات دليلا على حرمة القمار.
3. اشرح الحديث النبوي الشريف : " من حلف منكم فقال في حلفه : باللات، فليقل : لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه : " تعال أقامرك فليتصدق بشيْ "[22] . مبينا مناسبة الجمع بين الحلف باللات والقمار .
4. هات حكمة جديدة لتحريم القمار إلى جانب ما ورد في الدرس.
5. ما الحكم الشرعي في ما يأتي:

أ. أقيمت مسابقة للإبل وتبرعت هيئة عالمية بقيمة الجائزة.

ب.أقيمت مسابقة ثقافية وكانت الجوائز من المشاركين فيها بالتساوي.

ت.ج. أجرت مدرسة مسابقة لحفظ القرآن الكريم على أن يعطى أكثر الطلاب حفظا جائزة مالية.

ث.د. دعت جهة إلى إقامة مسابقة رياضية تعهدت بدفع الجوائز من حسابها.

---

[22] صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب من قال باللات والعزى .

## - الجلسة : التاسعة والعاشرة

**أولا : المعلومات العامة :**

المبحث: التربية الإسلامية

اسم الوحدة : الفقه

رقم الوحدة: الخامسة

اسم الموضوع : تعدّد الزوجات

الصف: العاشر الأساسي

الزمن : 45 دقيقة / جلسة

عدد الحصص : حصّتان

**ثانياً : النتاجات الخاصة :**

- يتوقّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع ضمن البرنامج التّعليمي القائم على القبّعات الست أن يكون قادراً على أن :
- يعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
- يدلل على مشروعية التعدّد .
- يناقش القول القائل جاء الإسلام ليحدّد لا ليعدّد .
- يبدي رأيه في القول القائل: " الأصل التعدّد " مؤيدا أو معارضا.
- يستنتج شروط التعدّد.
- يذكر ضوابط تعدّد الزوجات.
- يقدّر دور الإسلام في مراعاة المصالح العامة.

**<u>ثالثاً : الإجراءات :</u>**

يقدّم المعلّم تهيئة للدرس عن أهمية الزواج في الإسلام وحياة الفرد والمجتمع تاليا قوله تعالى: " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** " [23].

ثمّ يطرح سؤالا :

ما رأيكم بتعدّد الزوجات ؟ يستمع إلى الإجابات، ثمّ يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء، ثمّ يجيبون :

**س . ما مفهوم تعدّد الزوجات ؟**

<u>الإجابة المحتملة</u> :

هو جمع بين أكثر من زوجة بما لا يزيد عن أربع زوجات في وقت واحد .

**س . ما حُكم تعدّد الزوجات في الإسلام ؟**

- مُباح وفق شروط و ضوابط محدّدة، و هو ثابت في القرآن الكريم و السنّة النّبوية المطهّرة.

**س. اذكر دليلاً من القرآن الكريم أو السنّة النّبوية يدل على مشروعية التعدّد.**

<u>الإجابات المحتملة</u> :

– **قوله تعالى : " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً "[24] .**

[23] سورة الروم، الآية ( 21 ) .
[24] سورة النساء، الآية ( 3 ) .

- تقرير النّبي ﷺ بتزوج عدد من الصحابة رضوان الله عليهم أكثر من زوجة.

– عن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم و له عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النّبي ﷺ أن يتخير أربعا منهن " [25].

– قال وهب الأسدي : أسلمت و عندي ثماني نسوة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال النّبي ﷺ : " اختر منهن أربعًا "[26].

ثمّ يسأل المعلّم عن كيفية الاستدلال بهذه الأدلة على مشروعية تعدّد الزوجات، فيستمع إلى إجابات الطلبة ثمّ يعلّق عليها.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . لو أن الشّرع ألزم الرجل بالاكتفاء بزوجة واحدة، ما النتائج السلبية المترتبة على ذلك ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- هجر بعض الرجال لزوجاتهم وإقامة علاقات غير شرعية مع أخريات .
- دفع الرجال ذو القدرة العالية على المعاشرة إلى الوقوع بالزنا .
- ظلم للنساء اللواتي لم يجدن زواجا لقلة عدد الرجال في المجتمع في ظروف الحرب أو زيادة عدد النساء على الرجال.

[25] سنن الترمذي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة .
[26] سنن أبو داود، كتاب الطلاق، باب في من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي إيجابيات تعدّد الزوجات ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- قد تتعرض الزوجة لمرض عضال يقعدها عن أداء واجباتها في رعاية الأسرة و تربية الأطفال، أو أن تصاب بتشوهات في المظهر و يكره الرجل طلاقها وفاءً لها، و قد شاركته رحلة العمر في بناء حاضره و مستقبله و خوفاً عليها من الضياع .
- قد تكون المرأة عقيماً و يكون الرجل راغباً في الإنجاب قادراً عليه، و الإنجاب غاية رئيسة من غايات الزواج، فزواجه من زوجة أخرى قد يحقق له رغبته، و في الوقت نفسه يرعى فيه زوجته الأولى و يضمن لها كرامتها.
- و قد لا يكتفي الرجل بزوجة واحدة لتمتعه بقدرة عالية على المعاشرة، و يخشى على نفسه من الوقوع في الزنا، فزواجه من زوجة ثانية يحميه من الوقوع في المعصية والحرام، ويضمن للزوجة الأولى العيش بكرامة .
- قد يمرّ المجتمع بظروف تؤدي إلى كثرة عدد النساء على عدد الرجال، كالحروب المدمرة ممّا يؤدي إلى نقص أعدادهم مقارنة بأعداد النساء اللواتي يبقين غالبا في مأمن من ذلك، وفي هذه الحالة فإما أن تبقى النساء بلا أزواج ممّا يؤدي إلى إشاعة الزنا وانتشار الانحراف والمشكلات الاجتماعية، أو يتزوج الرجال بأكثر من زوجة وفي ذلك رعاية لمصلحة النساء والمجتمع كلّه .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي مشاعركم تجاه منع تعدّد الزوجات ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الحمراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة:

- أشعر بظلم للمرأة التي أصيبت بمرض أعاق حياتها الزوجية فيلجأ زوجها لطلاقها بعد أن قدمت لزوجها الكثير إذا لم يسمح له بالتعدّد .
- أشعر بظلم للرجل الذي يريد الولد وزوجته عقيم لا تنجب بحرمانه من حقه الإنساني في الأبوة.
- أشعر بالأسى على الرجال ذوي القدرة العالية للمعاشرة حيث يقودهم منع التعدّد إلى الوقوع بالحرام ( الزنا ) .
- أشعر بظلم للرجل الذي تعرضت زوجته لمرض عضال يتعذر شفاؤه وهو يكره طلاقها وفاءً لها وخوفا عليها من الضياع.

**س . ما هي مشاعركم تجاه الممارسات الخاطئة الناتجة عن السماح بتعدّد الزوجات دون قيد ؟**

الإجابات المحتملة :

- أشعر بظلم لزوجات بعض الرجال الذين جمعوا أكثر من زوجة بعصمتهم.
- أشعر بالحزن على فقر العائلة الكبيرة التي نتجت عن تعدّد الزوجات .
- أشعر بإنصاف المرأة بعدم السماح لغيرها بمشاركتها زوجها.
- أشعر بعدم الارتياح لتمكين بعض الرجال من الإضرار بزوجاتهم للانتقام من زوجاتهم بالتعدّد أو الاستيلاء على أموالهم.

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي مقترحاتكم للتوفيق بين الحصول على إيجابيات التعدّد بما يضمن تلافي سلبياته ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة الخضراء، ثمّ يجيبون :

- أقترح التقيّد بضوابط تعدّد زوجات التي حدّدها الإسلام .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س . ما هي ضوابط تعدّد الزوجات التي حدّدها الإسلام مع الدليل ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة البيضاء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- القدرة على التعدّد من حيث المال و المعاشرة . قال النّبي ﷺ: " **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاءٌ** "[27]. و المقصود بالباءة هو القدرة على الإنفاق و المعاشرة الزوجية .
- تحريم الجمع بين أكثر من أربع نساء في العصمة .

**قال تعالى : " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً "** [28].

و قد خصّ الله تعالى الرسول ﷺ الجمع بين أكثر من أربع نساء ؛ لحِكَم عديدة سبق لنا تعرّفها .

[27] صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤونة .
[28] سورة النساء، الآية ( 3 ) .

- العدل بين الزوجات في النفقة و المبيت . قال الله تعالى :"فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً "[29] .

ولا يشمل العدل القلبي ؛لأنّ المحبة القلبية ليست ممّا يمكن ضبطها بسهولة . قالت عائشة - رضي الله عنها - : كان رسول الله ﷺ يَقْسِمُ بين زوجاته و يخشى من عدم العدل بينهن و يقول : " اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني بما تملك و لا أملك – يعني - القلب "[30].

- يحرم التعدّد إذا كان بقصد الإضرار بالزوجة أو بأهلها كالرغبة في الانتقام أو الاستيلاء على مالها .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س. ما هي سلبيات عدم الالتزام بضوابط الإسلام لتعدّد الزوجات ؟**

يرتدي الطلبة القبّعة السوداء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- إفساد الزوجة الأولى ممّا يؤدي إلى وقوعها في الفاحشة .
- تشرّد أبناء الزوجة الأولى، وعدم توافر حاجاتهم وتعليمهم .
- الزواج من أجل الانتقام من الزوجة أو أهلها.
- العداوة بين الإخوة من الزوجات .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة المناسبة، ثمّ يسألهم :

**س. ما هي إيجابيات الالتزام بضوابط الإسلام لتعدّد الزوجات ؟**

---

[29] سورة النساء، الآية ( 3 ) .
[30] سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في القسم بين النساء .

يرتدي الطلبة القبّعة الصفراء، ثمّ يجيبون :

الإجابات المحتملة :

- إنصاف المرأة وعدم ظلمها .
- المحافظة على الأسرة سليمة من التفكك .
- تلبية حاجات الرجل دون ظلم المرأة.
- المحافظة على المجتمع سليماً من الرذائل وانحراف أبنائه وبناته.
- تقليل العنوسة عند الفتيات بنسبة كبيرة .

يطلب المعلّم من الطلبة ارتداء القبّعة الزرقاء لتلخيص الموضوع وتقديم المقترحات .

## ورقة عمل الجلسة التاسعة والعاشرة

### الوصية

- **ناقش القضية التالية باستخدام القبّعات الست :**

**" تقدّم رجلين متزوجين للزواج من فتاتين تأخر بها العمر دون زواج وتعهدا لهما بالعدل والإكرام بينهما وبين زوجتيهما، فوافقت احداهما ورفضت الأخرى "**

| | |
|---|---|
| القبّعة البيضاء | |
| القبّعة الحمراء | |
| القبّعة الصفراء | |
| القبّعة السوداء | |
| القبّعة الخضراء | |
| القبّعة الزرقاء | |

**التقويم :**

1. ما المقصود بتعدد الزوجات؟

2. هات دليلا على مشروعية تعدد الزوجات.

3. اذكر ثلاثة ضوابط شرعها الإسلام لتعدد الزوجات.

4. بين الحكم الشرعي في ما يأتي:

أ. يريد رجل أن يتزوج زوجة ثانية وليس لديه ما يكفي للنفقة على أسرته الأولى.

ب.تزوج رجل بأكثر من زوجة رغبة في كثرة الأولاد.

ج. تزوج رجل زوجة ثانية رغبة في معاقبة أهل الزوجة الأولى.

د. تزوج رجل زوجة ثانية وأهمل الزوجة الأولى.

*********

# ملحق ( 3 )

## جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لوحدة الفقه

| الموضوعات | الأسئلة والدرجات | الأهداف ( مخرجات التعلم ) | | | | | | مجموع الأسئلة | مجموع الدرجات | الأوزان النسبية للموضوعات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التذكر | الفهم | التطبيق | التحليل | التركيب | التقويم | | | |
| الوصية | الأسئلة | 2 | 2 | - | 1 | 1 | 1 | 7 | | %17.64 |
| | الدرجة | 2 | 2 | - | 1 | 1 | 1 | | 7 | |
| الأيمان | الأسئلة | 2 | 3 | 3 | - | 1 | 3 | 12 | | %29.44 |
| | الدرجة | 2 | 3 | 3 | - | 1 | 3 | | 12 | |
| الاحتكار | الأسئلة | 1 | 2 | - | 2 | 1 | 1 | 7 | | %17.64 |
| | الدرجة | 1 | 2 | - | 2 | 1 | 1 | | 7 | |
| القمار | الأسئلة | 2 | 2 | - | - | - | 3 | 7 | | %17.64 |
| | الدرجة | 2 | 2 | - | - | - | 3 | | 7 | |
| تعدد الزوجات | الأسئلة | 3 | 1 | - | 1 | 1 | 1 | 7 | | %17.64 |
| | الدرجة | 3 | 1 | - | 1 | 1 | 1 | | 7 | |
| مجموع الأسئلة | | 10 | 10 | 3 | 4 | 4 | 9 | 40 | | |
| مجموع الدرجات | | 10 | 10 | 3 | 4 | 4 | 9 | | 40 | |
| الأوزان النسبية | | %25 | %25 | %7.5 | %10 | %10 | %22.5 | | | %100 |

# ملحق [ 4 ] الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
JUBILEE SCHOOL مدرسة اليوبيل

| |
|---|
| |
| 40 |

**اختبار مبحث التربية الإسلامية – وحدة الفقه للصف العاشر**

الاسم :........................................................................................ الشعبة : ( أ، ب )

---

- **ظلل مربع رمز الاجابة الصحيحة فيما يأتي :**

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .1 | أ | ب | ج | د | .21 | أ | ب | ج | د |
| .2 | أ | ب | ج | د | .22 | أ | ب | ج | د |
| .3 | أ | ب | ج | د | .23 | أ | ب | ج | د |
| .4 | أ | ب | ج | د | .24 | أ | ب | ج | د |
| .5 | أ | ب | ج | د | .25 | أ | ب | ج | د |
| .6 | أ | ب | ج | د | .26 | أ | ب | ج | د |
| .7 | أ | ب | ج | د | .27 | أ | ب | ج | د |
| .8 | أ | ب | ج | د | .28 | أ | ب | ج | د |
| .9 | أ | ب | ج | د | .29 | أ | ب | ج | د |
| .10 | أ | ب | ج | د | .30 | أ | ب | ج | د |
| .11 | أ | ب | ج | د | .31 | أ | ب | ج | د |
| .12 | أ | ب | ج | د | .32 | أ | ب | ج | د |
| .13 | أ | ب | ج | د | .33 | أ | ب | ج | د |
| .14 | أ | ب | ج | د | .34 | أ | ب | ج | د |
| .15 | أ | ب | ج | د | .35 | أ | ب | ج | د |
| .16 | أ | ب | ج | د | .36 | أ | ب | ج | د |
| .17 | أ | ب | ج | د | .37 | أ | ب | ج | د |
| .18 | أ | ب | ج | د | .38 | أ | ب | ج | د |
| .19 | أ | ب | ج | د | .39 | أ | ب | ج | د |
| .20 | أ | ب | ج | د | .40 | أ | ب | ج | د |

| أسئلة الاختبار التحصيلي لوحدة الفقه – الصف العاشر |
|---|
| • ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي، ثمّ انقله إلى ورقة الاجابة المرفقة : |
| 1. ما حكم أن يوصي علي لابنة عمه بعشرة آلاف دينار من ثروته التي تقدّر بعشرين ألف دينار ؟<br>أ . مباح ب . مستحب ج . واجب د . حرام |
| 2. الفرق بين الوصيّة الواجبة والوصيّة المحرمة هو:<br>أ. الوصيّة الواجبة يكتبها المتوفى بيده أما الوصيّة المحرمة فتكتبها زوجته نيابة عنه .<br>ب. الوصيّة الواجبة تعتمد عند المحامي أما الوصيّة المحرمة هي التي تحتوي على معصية .<br>ج. الوصيّة الواجبة ما أقسم المتوفى حال حياته على تنفيذها أما الوصيّة المحرمة ما تركها لرغبة الورثة .<br>د. الوصيّة الواجبة قد تتضمن أمانة ليس عليها شهود أما الوصيّة المحرمة فقد يكون فيها إلحاق الضرر بالورثة . |
| 3. هل يحصل الأولاد على ميراث إذا مات أبوهم قبل جدهم حسب قانون الأحوال الشخصية الأردني ؟<br>أ. لا يحصلون على ميراث .<br>ب. يحصلون على وصية واجبة .<br>ج. يحصلون على نصف حصة أبيهم فقط .<br>د. الوصيّة في هذه الحالة محرمة . |
| 4. من شروط الوصيّة :<br>أ . أن تكون الوصيّة للمسلم البالغ العاقل.<br>ب . أن تكون للقريب الوارث .<br>ج . ليس للموصي الرجوع عن وصيته .<br>د . أن يوافق الموصى له على قبول الوصيّة . |
| 5. يعد سبب عدم موافقة النّبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على الوصيّة بأكثر من الثلث هو :<br>أ. المال لله والإنسان مستخلف فيه .<br>ب. خوفا على الورثة من الفقر والحاجة .<br>ج. الوصيّة بأكثر من الثلث يعد من الإسراف .<br>د. عدم إغضاب الورثة . |

6. من المعلوم أنّ أداء الدّين يكون قبل تنفيذ الوصيّة لكن الآية الكريمة: " **مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ** "[31]
ذُكرت الوصيّة قبل الدين . علل :
أ. لأهمية تنفيذ الوصيّة .
ب. لأن قضاء الدين أقل من حيث الأهمية .
ج. حكم الآية منسوخ .
د. أداء الدين أولاً خطأ يقع فيه الناس .

7. أوصى رجل أبناءه بردّ أمانة " ألف دينار " إلى صديقه وأوصى أيضا بالتبرع بخمسمائة دينار إلى مركز الأيتام وعند حصر الميراث وُجد ما قيمته ألف دينار فقط فماذا يفعل الأبناء ؟
أ. يقدم وصية التبرع بخمسمائة دينار .
ب. يقدم وصية رد الأمانة " ألف دينار " .
ج. يقسم المال مناصفة بين الوصيّتان .
د. يوزع المال على الورثة ولا تنفذ الوصيّتان .

8. أداة القسم في قوله تعالى " **فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ** "[32] هي :
أ. أقسم ب. حرف الباء ج. برب المشارق د. لا يوجد أداة قسم

9. قالت سعاد : " والله لأتصدقن بمائة دينار لجارتي أم سالم "، المحلوف عليه في النص السابق :
أ . سعاد ب. أم سالم
ج. لفظ الجلالة " الله " د. الصدقة بمائة دينار

10. واحدة من الآتية من شروط المحلوف عليه :
أ . أن لا يكون في معصية .
ب .أن يكون بالله تعالى أو باسم من أسمائه .
ج. الإسلام .
د. العقل .

---
[31] سورة النساء، الآية ( 11 ) .
[32] سورة المعارج، الآية ( 40 ) .

11. أقسمت حليمة كذباً أنها لم تكسر المصباح، فماذا يترتب على قسمها ؟
أ. صيام ثلاثة أيام .
ب. التوبة الصادقة .
ج. إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم .
د. لا شيء عليها .

12. أصرّ محمد على صديقه سالم أن يتناولا الغداء معاً في بيته فرد سالم :" لا والله، أنا على عجلة من أمري " إلا أنه أحرج وتناول الطعام مع محمد، فماذا يترتب عليه ؟
أ. صيام ثلاثة أيام .
ب. التوبة الصادقة .
ج. إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم .
د. لا شيء عليه .

13. أقسم خالد إن نجح بالتوجيهي ليقيمن حفلاً يقدم فيه الخمور . فما حكم تنفيذ القسم ؟
أ . واجب ب . مستحب
ج. مكروه د. حرام

14. غضب رجل غني من أخته فأقسم أن لا يزورها ثم راجع نفسه وزارها، فماذا يترتب عليه ؟
أ. صيام ثلاثة أيام .
ب. التوبة الصادقة .
ج. إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم .
د. لا شيء عليه .

15. إذا سمعتُ زميلي يحلف يميناً غموساً فإن تصرّفي الصّحيح في هذا الموقف هو :
أ. أبدأ بضربه فوراً.
ب. أقطع علاقتي به فوراً .
ج. أنصحه بالتوبة والاستغفار ومراجعة الخطأ .
د. أدفع كفارة يمين نيابة عنه .

16. واحد ممّا يأتي يعد مثالاً صحيحاً لليمين المنعقدة :
أ. أقسم برب الكعبة ما سرقت .
ب. أقسم بالكعبة لن أعود للسرقة .
ج. تالله لن أعود للسرقة .
د. والله لتدخلن الباب قبلي .

17. فسّر: تسمية اليمين الغموس بهذا الاسم .
أ. لأنّه يغمس صاحبه بالنار .
ب. لأنّ المسلم يغمس نفسه بالكذب .
ج.لأنّ الانغماس بالشهوات يؤدي إلى اليمين الكاذب .
د. لأنّ الإصرار على اليمين المنعقدة يسمى يميناً غموساً .

18.أعطى رجل ابنه عشرة دنانير لشراء كتاب إلا أنّ الابن أضاع المال فقال الرجل لابنه : " والله لا أعطيك مالاً مرة أخرى إن شاء الله "، ثم راجع الرجل نفسه وأعطاه مالاً، فماذا يترتب عليه :

أ. صيام ثلاثة أيام .
ب. التوبة الصادقة .
ج. إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم .
د. لا شيء عليه .

19.قال سعيد لأمه العجوز: " أمانة يا أمي أن تكتمي سري "، الخطأ الذي وقع فيه سعيد هو :

أ . إفشاء السر .
ب . تشديد مطالبة أمه بكتمان السر .
ج. الحلف بغير الله .
د. استخدام الأساليب البيانية بدل الكلام البسيط مع أمه العجوز .

20.من مخاطر الاحتكار على المجتمع :

أ . زيادة البطالة في المجتمع .
ب . انخفاض قيمة العملة .
ج. يعرّض الاقتصاد إلى الضّرر بزيادة النفقات .
د. زيادة تداول المال بين الناس .

21.قال رسول الله ﷺ :" من احتكر فهو خاطىء " [33]، استنتج من الحديث السابق معنى كلمة "خاطىء" :
أ . جامع للثروة .
ب . آثم مخالف للدين .
ج. أضر بمصلحة الناس.
د . ارتكب خطيئة بسفك دماء الناس .

[33] صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات .

22.فرّق بين الادخار والاحتكار ؟

أ. الاحتكار والادخار كل منهما يهدف إلى جمع المال ورصده .
ب. الاحتكار يهدف إلى إيقاع الأذى المباشر، أمّا الادخار فيكون ضرره غير مباشر .
ج. الاحتكار يهدف إلى رفع الأسعار، أمّا الادخار فيهدف إلى تأمين الحاجات المستقبلية .
د. الاحتكار يعرّض مصالح العباد للخطر، أمّا الادخار فيزرع الأحقاد بين أفراد المجتمع .

23.واحدة من الآتية **ليست** من وسائل الدولة في محاربة الاحتكار :

أ. زيادة أعداد المستفيدين من صندوق التنمية .
ب. زيادة أعداد المنتجين والموزعين .
ج. زيادة أعداد المستوردين .
د. زيادة أعداد المتدربين والمهنيين .

24.يُعدّ قوله تعالى : " **إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ** "[34] دليلاً على مشروعية :

أ. الاحتكار ب . القمار
ج . الادخار د. الإسراف

25.اتفق عمال المخابز على عدم العمل في المخابز رغبة برفع أجورهم فوق المعقول، فإذا كنت مكان ولي الأمر فما هو أول تصرف تقوم به ؟

أ . إلزام المخابز ببيع الخبز بأسعار عادلة .
ب .إلزام عمّال المخابز بالعمل بأجور عادلة .
ج. العمل على زيادة أعداد المخابز .
د. العمل على زيادة أعداد عمّال المخابز .

26.قام أحد التجار بتخفيض أسعار الأرز رغبة في التخلّص من التجّار الآخرين في السوق، فما الحكم الشرعي ؟
أ . مباح ؛ لأنّها تجارة .
ب . حرام ؛ لأنه إضرار بالتُّجار الآخرين .
ج. مستحَب ؛ لأنّه يعمل على تخفيض الأسعار على الناس .
د. مكروه ؛ لأنّه يزيد من السمنة عند الناس .

[34] سورة الاسراء، الآية ( 27 ) .

27.واحدة ممّا يأتي **ليست** من حِكَم تحريم القمار :

أ . يقود إلى ارتكاب الجرائم .
ب . يهدم البيوت العامرة بالأمن والمحبة .
ج . يورث الكسل فيجعل المتقامرين يعتمدون على الحظ .
د . يعرّض الاقتصاد الوطني إلى ضرر بزيادة النفقات .

28. علل : قد يُعْمل اليانصيب لأغراض خيريّة، لكنّ ذلك لا يجعله حلالاً .

أ. لأنّ المال لا يذهب جميعه للجمعيات الخيرية .
ب. لأنّ الدافع للمشاركة فيه ليس عمل الخير بل الرغبة بالكسب الكبير .
ج . لأنّ الغاية النّبيلة تبرر الوسيلة إليها .
د . لأنّ المال الحلال يجب أن يأتي من عمل .

29.واحدة من الصور الآتية تُعدّ مباحةً شرعاً:

أ. دفع خالد عشرة دنانير رهاناً على فوز الحصان رقم ( 2 ) في سباق الخيل .
ب. دفع سعيد مائة دينار كجائزة للفريق الفائز في دوري المدرسة .
ج . دفع محمد ديناراً واحداً ثمناً لورقة اليانصيب على أمل الربح .
د. خسرسالم أمام سعد في لعبة ورق الشدة، فدفع له خمسين ديناراً حسب الشرط المتفق عليه.

30. واحدة من الآتيه من الممارسات المُحرّمة شرعا ً :

أ. لعب سامر مع زميله الشطرنج ساعةً من الزمن دون شرط .
ب. لعب خالد في مباراةٍ لكرة القدم وحصل على جائزةٍ دون أن يدفع شيئاً .
ج. تسابق سامر مع خالد بعد أن وعد علي أن يعطي الفائز منهما مائة دينار.
د. اتصل سالم خمساً وعشرين مرة بمسابقة تلفزيونية بقيمة مائة دينار ليزيد فرصه بالفوز .

31. كفّارة الدعوة للمقامرة دون اللعب كما بيّن النّبي ﷺ في الحديث هي :

أ. صيام ثلاثة أيام .
ب.التوبة الصادقة .
ج. إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم تحديداً .
د. الصدقة .

| |
|---|
| 32. أقيمت مسابقة ثقافيّة وكانت الجوائز من المشاركين فيها بالتساوي، فما الحكم الشرعي ؟<br>أ. حرام ب . مكروه<br>ج . مباح د. مستحب |
| 33. من حِكَم تحريم القمار أنّه يورث العداوة والبغضاء بين المتقامرين . فسّر ذلك .<br>أ . الخاسر من اللاعبين يرى الطرف الآخر خصما ؛ لأنّه أخذ ماله دون وجه حق .<br>ب . الفائز يحييّه الجمهور فيغضب الخاسر منه ويتقاتلان .<br>ج. الخاسر يرى نفسه أقل من الآخرين فيتولّد الحقد في قلبه .<br>د. الفائز يرى نفسه أفضل من الآخرين ممّا يورث الحقد والبغض . |
| 34.قال النّبي ﷺ لوهب الأسدي الذي أسلم وعنده ثماني نسوة " اختر منهنّ أربعاً "[35] **<u>لا يدلّ</u>** هذا القول على:<br>أ . أنّ الإسلام أمر بالتعدّد والعددّ.<br>ب.إباحة التعدّد بضوابط .<br>ج. إنّ التعدّد معروف في الجاهلية .<br>د. اهتمام النّبي ﷺ في النواحي الاجتماعية . |
| 35.يعرّف تعدّد الزوجات بأنّه :<br>أ . الجمع بين أكثر من زوجة بما لا يزيد عن خمسة .<br>ب .الزواج بأكثر من زوجة بما لا يزيد عن أربع زوجات .<br>ج . الجمع بين الزوجة الأولى والزوجة الثانية تكون بعقد مؤقت.<br>د. الجمع بين أكثر من زوجة بما لا يزيد عن أربع زوجات في وقت واحد . |
| 36.يُعدّ تعدّد الزوجات :<br>أ. مباحاً في الظروف الخاصة فقط<br>ب. مباحاً بضوابط .<br>ج. مكروه بشروط<br>د. حرام . |

[35] سنن أبو داود، كتاب الطلاق، باب في من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع .

37.تزوج سالم من زوجة ثانية وعاش معها، وأهمل زوجته الأولى واكتفى بدفع النفقة، فما الحكم الشرعي؟

أ. مباح ب. مكروه
ج. حرام د. مندوب

38. من ضوابط إباحة تعدّد الزوجات في الإسلام :

أ. عقم الزوجة الأولى وعدم قدرتها على الإنجاب .
ب. العدل بين الزوجات في المحبة القلبية .
ج. ارتفاع عدد النساء على الرجال في المجتمع .
د. القدرة على الانفاق .

39. واحدة ممّا يأتي **ليست** من مسوّغات تعدّد الزوجات :

أ. هجر بعض الرجال لزوجاتهم .
ب. ظلم النساء اللواتي لم يجدن زواجاً لقلة أعداد الرجال في المجتمع .
ج. الإضرار بالزوجة وأهلها .
د. وقوع بعض الرجال بالزنا لغلبة الشهوة .

40. واحدة ممّا يأتي من الصور المحرّمة لتعدّد الزوجات :

أ . تزوّج عامر بامرأتين إلا أنه أحب زوجته الأولى أكثر من الثانية رغم أنّه عدل بينهما في النفقة والمبيت .
ب . أعطى سالم مائة دينار نفقة لزوجته الأولى وولدها ومائة أخرى لزوجته الثانية و أولادها الخمس
ج. تعرّضت زوجة سعيد لحادث أفقدها قدرتها على القيام بواجباتها الزوجية فتزوّج من زوجة أخرى وأبقى عليها .
د. بعد زواج خالد بخمس سنوات ثبت لديه أن زوجته عقيم لا تنجب فتزوّج بأخرى وأبقى عليها .

انتهت الأسئلة مع تمنياتي لكم بالتوفيق في الدنيا والآخرة

# ملحق ( 5 )

## اختبار التفكير التأملي بصيغته النهائية

اسم الطالب : ........................................................................................ الشعبة : (     )

عزيزي الطالب يقوم الباحث بعمل دراسة بعنوان :

**بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على القبعات الست واختبار فاعليته في تحصيل الطلبة الموهوبين وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.**

أقدم لك هذا الاختبار لأغراض الدّراسة حيث يقيس التفكير التأملي عند الطلاب، ويتكون هذا الاختبار من خمس مشكلات، كل مشكلة تحتوي على ثمانية أسئلة مكرّرة في كل مشكلة، أرجو الإجابة عنها جميعاً بتأنٍّ بعد أن تقوم بعملية التفكير، وتوخّي الصدق والموضوعية عند الإجابة .

شاكرا للجميع حسن التعاون

**الباحث**

**المشكلة الأولى:**

**أنا طالب اسمي " محمد " أدرس في إحدى مدارس محافظة جرش، أعيش مع أهلي ولي أربعة إخوة وثلاث أخوات . دائماً أبي يشكو من سوء تصرفاتي واختلافي عن سائر إخوتي، وبأنه يتنبأ لي بمستقبل سيء، رغم أنني طالب ذكي وأحصل على علامات جيدة رغم تقصيري في دراستي، فهو يفرّق في المعاملة بيني وبين إخوتي، ممّا سبب لي الشعور بالمضايقة والكره له .**

- هل مررت بمثل هذه المشكلة من قبل ؟ إن كانت الإجابة نعم فأجب عن الأسئلة أدناه، و إن كانت الإجابة لا، فحاول أن تضع نفسك بمثل هذا الموقف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما المشكلة التي يواجهها محمد ؟

2. ما دور محمد في حدوث مثل تلك المشكلة ؟

3. هل تعكس أفعال محمد افتراضاً أو اعتقاداً خاطئا دون أن يعي ذلك ؟ وما هو ؟

4. اذكر الأمور التي أدّت إلى حدوث مثل تلك المشكلة ؟

5. هل تستوجب نتائج ما حصل ؛ الشك فيما يعتقده محمد أم أنّها تعزز اعتقاده ؟

6. اقترح كيف يجب على محمد أن يتصرف لتفادي مثل هذه المشكلة ؟

7. في ضوء منظورك الخاص بالمشكلة التي حدثت مع محمد، ما السلوك الذي ترغب في تعديله؟ وما السلوك الذي ترغب في استبقائه ؟

8. اقترح عنواناً مناسباً للمشكلة ؟

**المشكلة الثانية :**

**أنا طالب في الصف العاشر الأساسي اسمي " أحمد " مجتهد ومتفوق في دراستي وكنت أبذل قصارى جهدي حتى أكون دائما في المقدمة، ولا أحب أن يتفوق عليّ أحد، مع أنني أحب زملائي الطلاب، وأمد يد المساعدة لهم حينما ينشدونها في أي مشكلة تتعلق بالدراسة، وفي يوم من الأيام عرض معلم التربية الإسلامية فكرة القيام برحلة الى أضرحة الصحابة رضوان الله عليهم في غور الأردن، حيث كان موضوع الدرس عن الصحابة الذين استشهدوا على ثرى الأردن، وتم الاتفاق على الذهاب في يوم كذا ...إلا أن أحمد استأذن المعلم وقال : ما رأيكم أن يكون الموعد في يوم آخر، دون أن يسوّغ ذلك، لكن الطلاب احتجوا بعصبية وقالوا : يا أحمد أنت دائما تقف ضد رأينا تظن بأنك الأفضل، فانزعج قائلا : إنني مخطئ عندما أساعدكم واقف إلى جانبكم . وأعرف أن موقفكم هذا إن دلّ على شيءٍ فإنما يدل على غيرتكم مني، لهذا فإنني منذ هذه اللحظة لن أقف إلى جانب أحد منكم، لأنكم تكرهونني .**

- هل مررت بمثل هذه المشكلة من قبل ؟ إن كانت الإجابة نعم فأجب عن الأسئلة أدناه، و إن كانت الإجابة لا، فحاول أن تضع نفسك بمثل هذا الموقف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما المشكلة التي يواجهها أحمد ؟

2. ما دور أحمد في حدوث مثل تلك المشكلة ؟

3. هل تعكس أفعال أحمد افتراضاً أو اعتقاداً خاطئا دون أن يعي ذلك ؟ وما هو ؟

4. اذكر الأمور التي أدّت إلى حدوث مثل تلك المشكلة ؟

5. هل تستوجب نتائج ما حصل ؛ الشك فيما يعتقده أحمد أم أنّها تعزز اعتقاده ؟

6. اقترح كيف يجب على أحمد أن يتصرف لتفادي مثل هذه المشكلة ؟

7. في ضوء منظورك الخاص بالمشكلة التي حدثت مع أحمد، ما السلوك الذي ترغب في تعديله؟ وما السلوك الذي ترغب في استبقائه ؟

8. اقترح عنواناً مناسباً للمشكلة ؟

**المشكلة الثالثة:**

**أنا طالب اسمي عمر أدرس في مدرسة ثانوية في الصف العاشر الأساسي، يوجد في الصف طالبان يقومان بأخذ النقود مني يومياً ويقومان بضربي إذا لم أعطهم النقود، ولا أستطيع القول للأستاذ أو لأهلي ؛ لأنّهم سيقومون بضربي إذا قلت لهم أو عرفوا أنني أخبرت أحداً ؛ لأنّهم أقوياء ولهم علاقات بأشخاص خارج المدرسة يمكن أن يؤذوني إذا طلبوا منهم ذلك .**

- هل مررت بمثل هذه المشكلة من قبل ؟ إن كانت الإجابة نعم فأجب عن الأسئلة أدناه، و إن كانت الإجابة لا، فحاول أن تضع نفسك بمثل هذا الموقف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما المشكلة التي يواجهها عمر ؟

2. ما دور عمر في حدوث مثل تلك المشكلة ؟

3. هل تعكس أفعال عمر افتراضاً أو اعتقاداً خاطئا دون أن يعي ذلك ؟ وما هو ؟

4. اذكر الأمور التي أدّت إلى حدوث مثل تلك المشكلة ؟

5. هل تستوجب نتائج ما حصل ؛ الشك فيما يعتقده عمر أم أنّها تعزز اعتقاده ؟

6. اقترح كيف يجب على عمر أن يتصرف لتفادي مثل هذه المشكلة ؟

7. في ضوء منظورك الخاص بالمشكلة التي حدثت مع عمر، ما السلوك الذي ترغب في تعديله؟. وما السلوك الذي ترغب في استبقائه ؟

8. اقترح عنواناً مناسباً للمشكلة ؟

**المشكلة الرابعة:**

**أنا طالبة في الصف العاشر اسمي علا كنت متفوقةً في دراستي كثيرا، ولكنّني منذ سنة أو أكثر تراجعت في دراستي كثيراً، والسبب في ذلك كرهي لأهلي فقد كنت أشعر أنّهم يحبون أختي التي تصغرني سناً ويقارنون كثيراً بيني وبينها في موضوع الاجتهاد والتفوق؛ لأنّها الأولى على صفها . وعندما كنت أواجههم بأن إلحاحهم الشديد عليّ أن أكون دائماً الأولى في دروسي هو سبب تراجعي . كانوا يرددون أننا لسنا مقصّرين معكِ في شيء يجب أن تكوني دوماً عند حسن ظننا بك . أعتقد أن طريقة تعامل أهلي معي ومع أختي سببت لي مشكلة أنا لست مسؤولة عنها .**

- هل مررت بمثل هذه المشكلة من قبل ؟ إن كانت الإجابة نعم فأجب عن الأسئلة أدناه، و إن كانت الإجابة لا، فحاول أن تضع نفسك بمثل هذا الموقف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما المشكلة التي تواجهها علا ؟
2. ما دور علا في حدوث مثل تلك المشكلة ؟
3. هل تعكس أفعال علا افتراضاً أو اعتقاداً خاطئا دون أن تعي ذلك ؟ وما هو ؟
4. اذكر الأمور التي أدّت إلى حدوث مثل تلك المشكلة ؟
5. هل تستوجب نتائج ما حصل ؛ الشك فيما تعتقده علا أم أنها تعزز اعتقادها ؟
6. اقترح كيف يجب على علا أن تتصرف لتفادي مثل هذه المشكلة ؟
7. في ضوء منظورك الخاص بالمشكلة التي حدثت مع علا، ما السلوك الذي ترغب في تعديله؟ وما السلوك الذي ترغب في استبقائه ؟
8. اقترح عنواناً مناسباً للمشكلة ؟

**المشكلة الخامسة:**

**أنا طالب في الصف العاشر اسمي أمجد أعيش في أسرة مكونة من خمسة ذكور و أربع إناث وأنا أكبرهم جميعاً وكنت مجتهداً في مدرستي وكان أبي يعمل حارسا ليلياً في إحدى المدارس، ونتيجة لعدم قدرة أبي على تأمين نفقات العائلة اضطررت إلى ترك المدرسة من أجل أن أعمل أجيراً في محل للحدادة لصديق لنا للمساعدة في نفقات البيت، لذا كنت أنفق ما أحصل عليه من أموال على إخوتي وأخواتي لمساعدتهم في استكمال دراستهم الجامعية حتى تخرّجوا من الجامعات وأصبحوا في وظائفهم، وقد بذلت من التضحيات الشيء الكثير من أجلهم، وكنت أعتقد أنني أزرع خيراً لأحصد خيراً في النهاية، إلا أنني فوجئت بأنني أصبحت في نظرهم مثاراً للسخرية والاستهزاء نتيجة عملي، حيث أنني لا أرقى إلى مكانتهم العلميّة ؛ ممّا سبب لي صدمة قوية كانت نتيجتها هجري لمنزلي وتركهم، حيث أصبحت عندي قاعدة بأن الإنسان يجب أن يتخلى عن مبادئه، وأن لا يكون متسامحاً حتى مع أقرب الناس إليه، وأن يكون دوماً ذئباً حتى يعيش في هذا الزمان .**

- هل مررت بمثل هذه المشكلة من قبل ؟ إن كانت الإجابة نعم فأجب عن الأسئلة أدناه، و إن كانت الإجابة لا، فحاول أن تضع نفسك بمثل هذا الموقف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما المشكلة التي يواجهها أمجد ؟
2. ما دور أمجد في حدوث مثل تلك المشكلة ؟
3. هل تعكس أفعال أمجد افتراضاً أو اعتقاداً خاطئا دون أن يعي ذلك ؟ وما هو ؟
4. اذكر الأمور التي أدّت إلى حدوث مثل تلك المشكلة ؟
5. هل تستوجب نتائج ما حصل، الشك فيما يعتقده أمجد أم أنها تعزز اعتقاده ؟
6. اقترح كيف يجب على أمجد أن يتصرف لتفادي مثل هذه المشكلة ؟
7. في ضوء منظورك الخاص بالمشكلة التي حدثت مع أمجد، ما السلوك الذي ترغب في تعديله ؟ وما السلوك الذي ترغب في استبقائه ؟
8. اقترح عنواناً مناسباً للمشكلة ؟

## ملحق ( 6 )

أسماء المحكمين لأدوات الدراسة

| الرقم | اسم المحكم | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| 1. | أ . د. أمين أبو لاوي | مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية | جامعة عمان العربية |
| 2. | أ . د. عبد الرحمن الهاشمي | مناهج وطرق تدريس اللغة العربية | جامعة عمان العربية |
| 3. | أ . د . أحمد عواد | تربية خاصة | جامعة عمان العربية |
| 4. | أ . د . أحمد العياصرة | مناهج وطرق تدريس العلوم | جامعة عمان العربية |
| 5. | د. أحمد مقدادي | مناهج وطرق تدريس الرياضيات | جامعة عمان العربية |
| 6. | د . فؤاد الجوالدة | تربية خاصة | جامعة عمان العربية |
| 7. | د . أيمن خاطر | مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية | وزارة التربية والتعليم |
| 8. | د. أحمد السباتين | مناهج وطرق تدريس | مؤسسة الملك الحسين |
| 9. | د. منال عقباني | اللغة العربية | مؤسسة الملك الحسين |
| 10. | عثمان الخضور | التربية الإسلامية | وزارة التربية والتعليم |

## ملحق رقم ( 7 )

## معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار التحصيل

تم احتساب معامل الصعوبة لاختبار التحصيل وفقاً للمعادلة الآتية :

معامل الصعوبة = عدد الإجابات الصحيحة على الفقرة x 100 %

عدد الطلاب في المجموعتين

أما معامل التمييز للفقرات فقد تم احتسابها وفقا للمعادلة الآتية :

معامل = عدد الإجابات الصحيحة في الفئة العليا – عدد الإجابات الصحيحة في الفئة الدنيا 100x %

التمييز عدد طلاب احدى المجموعتين

والجدول التالي يبين معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار التحصيل :

| رقم الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز | رقم الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.47 | 0.50 | 21 | 0.39 | 0.44 |
| 2 | 0.42 | 0.39 | 22 | 0.47 | 0.50 |
| 3 | 0.39 | 0.44 | 23 | 0.42 | 0.39 |
| 4 | 0.42 | 0.50 | 24 | 0.50 | 0.47 |
| 5 | 0.42 | 0.50 | 25 | 0.39 | 0.44 |
| 6 | 0.42 | 0.50 | 26 | 0.39 | 0.44 |
| 7 | 0.39 | 0.44 | 27 | 0.47 | 0.50 |
| 8 | 0.39 | 0.44 | 28 | 0.42 | 0.39 |
| 9 | 0.39 | 0.44 | 29 | 0.39 | 0.44 |
| 10 | 0.47 | 0.50 | 30 | 0.40 | 0.53 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.47 | 0.43 | 31 | 0.44 | 0.39 | 11 |
| 0.47 | 0.57 | 32 | 0.50 | 0.47 | 12 |
| 0.40 | 0.43 | 33 | 0.39 | 0.42 | 13 |
| 0.44 | 0.39 | 34 | 0.47 | 0.50 | 14 |
| 0.40 | 0.43 | 35 | 0.50 | 0.47 | 15 |
| 0.44 | 0.39 | 36 | 0.44 | 0.39 | 16 |
| 0.40 | 0.43 | 37 | 0.50 | 0.42 | 17 |
| 0.47 | 0.57 | 38 | 0.44 | 0.39 | 18 |
| 0.47 | 0.57 | 39 | 0.39 | 0.42 | 19 |
| 0.47 | 0.43 | 40 | 0.44 | 0.39 | 20 |

**ملحق ( 8 )**

**الكتـــــب الرســـميـــــــــــّة**

KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
JUBILEE SCHOOL مدرســـــة اليـوبيـــــل

الرقم: 286/2013

التاريخ: 2013/8/29

**السادة جامعة عمان العربية المحترمين**

**تحية طيبة وبعد؛**

تشهد مدرسة اليوبيل / مؤسسة الملك الحسين بأن الطالب عصام محمود عبد الجبار من جامعة عمان العربية قد طبق برنامجاً تعليماً في التربية الاسلامية قائماً على القبعات الست على عينة من طلبة مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين / الصف العاشر الأساسي وذلك في الفترة من 2012/4/8 إلى 2012/5/10 ، وذلك استكمالاً لمتطلبات أطروحة الدكتوراة.

وتأتي موافقة المدرسة على تطبيق هذة الدراسة ضمن سياسة المدرسة في تشجيع الدراسات والبحوث الخاصة بالطلبة الموهوبين.

وبناء على طلبه أعطي هذه الشهادة .

**وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير،،،**

**سهى جوعانة**

**مديرة المدرســـــة**

KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
JUBILEE SCHOOL مدرســـــة اليـوبيـــــل

Tel.: +962 6 5238216 - Fax: +962 6 5234231 - P.O.Box: 830578 Amman 11183 Jordan.
E-mail: jubilee@jubilee.edu.jo -Website: www.jubilee.edu.jo


الحمد لله رب العالمين